جـــامعـــة الـــزاويـــة

كليـــــــــــة الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات التربوية

فاعلية برنامج الكورت CoRT في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين: مركز الزاوية للمتفوقين–انموذجا

إعداد الطالبة: هالة عبدالله المكرود

إشراف: أ.د. نجاة أحمد الزليطني

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) في العلوم التربوية والنفسية بتاريخ 26/ شعبان/1446هـ الموافق 2025/02/25م

الإهـداء

بسم الله الرحمن الرحيم

فإني أجد نفسي اليوم واقفتاً على عتبة الحياة أتأمل مسيرتي العلمية، وأستذكر من كانوا نوراً يضيء دربي وشموساً تنير طريقي.
إلى روحيكما يا أماه ويا أبتاه...

كم تمنيت أن تكونا معي في هذه اللحظات، لتريا ثمرة غرسكما قد أينعت، وبذرة علمكما قد أثمرت. إليكما يا من علمتماني أن العلم منارة لا تنطفئ، وأن المعرفة كنز لا يفنى، أرفع هذا الجهد المتواضع.

وإليك يا رفيق الدرب...
يا من كنت السند حين تعثرت، والعون حين احتجت، والأمل حين يئست. إليك يا زوجي، أهدي هذا العمل عرفاناً بما قدمت، وتقديراً لما بذلت.

وإلى من جمعتني بهم رحم الأمومة وأواصر الأخوة...
إلى أخي الذي كان لي خير معين، وإلى أخواتي اللواتي كن لي خير سند... إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد الذي ما كان ليكتمل لولا دعواتكم الصادقة، ومؤازرتكم المستمرة.

فإن كان في هذا العمل من فضل، فهو بفضل الله أولاً، ثم بفضلكم جميعاً.

الباحثة

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

تتسامى الكلمات وتعجز عن الوفاء بحق من غمروني بفيض عطائهم، وأناروا دربي بنور علمهم وحكمتهم، فالشكر – وإن كان لا يفي – أتقدم به بكل معاني الامتنان والعرفان.

أولاً، أتوجه بخالص الشكر إلى إدارة مركز المتفوقين بالزاوية، تلك المنارة العلمية التي احتضنت طموحاتنا وآمالنا، فكانت نعم المعين في مسيرتنا العلمية. وإلى إدارة دار الكتاب بالزاوية، التي فتحت أبوابها لتنير عقولنا بكنوز المعرفة وذخائر العلم.

وأخص بالشكر والتقدير مشرفتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة نجاة أحمد الزليطني، التي تعهدت هذا البحث برعايتها وتوجيهاتها السديدة، فكانت نعم المرشد والموجه، تغمر طالب العلم بفيض علمها وسعة صدرها.

كما أتقدم بوافر الشكر إلى زميلَيّ العزيزين الدكتور خالد الزليطني والدكتورة دلال الجليدي، اللذين كانا خير سند وعون في هذه الرحلة العلمية، فلم يبخلا بوقت أو جهد في تقديم النصح والمشورة.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، الذين تكرموا بقبول مناقشة هذه الأطروحة، فأثروها بملاحظاتهم القيمة وتوجيهاتهم السديدة.

وإلى كل من مد يد العون والمساعدة من الأصدقاء والزملاء الكرام، الذين كانوا خير عون وسند في هذه الرحلة العلمية، أقول: جزاكم الله خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتكم.

وختاماً، أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

والله ولي التوفيق

الباحثة

مستخلص:

هدفت هذه الدراســـة إلى تقييم فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصـــف الثاني الثانوي المتفوقين في مركز الزاوية للمتفوقين، وذلك في ســـياق الاهتمام المتزايد بتطوير هذه المهارات الحيوية في العملية التعليمية، تأتي أهمية هذه الدراســـة من كونها تســـعى إلى تلبية حاجة ملحة لتوفير برامج تعليمية متخصصـة تعمل على تحفيز التفكير الإبداعي لدى هذه الفئة المتميزة من الطلاب، والتي تُعد ثروة وطنية هامة، وســـعت الدراســـة إلى تحقيق الأهداف التالية: الكشـــف عن الفروق في فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصـــالة والتفاصـــيل، وتحديد مدى تأثيره على قدرات التفكير الإبداعي والابتكار، ولتحقيق هذه الأهداف، تم اتباع المنهج شـبه التجريبي بتصـميم المجموعة الواحدة ذات القياسـات المتكررة، حيث تم تطبيق اختبـار تورانس للتفكير الإبـداعي لقيـاس التغيرات في أبعـاد التفكير الإبـداعي قبـل وبعـد وأثنـاء تطبيق برنامج الكورت، تكونت عينة الدراســـة من 14 طالبًا وطالبة من طلاب الصـــف الثاني الثانوي المتفوقين بمركز الزاوية، وتم تحليل البيانات باســـتخدام تحليل التباين للقياســـات المتكررة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التفكير الإبداعي لصالح القياسات البعدية والتتبعية، كما أشارت إلى فاعلية البرنامج في تحسين المهارات المذكورة بشكل عام، وتوصي الدراسة بتوسيع نطاق تطبيق برنامج الكورت في المراحل التعليمية المختلفة، وإجراء المزيد من الدراسات لتتبع أثر البرنامج على المدى البعيد.

الكلمات المفتاحية: برنامج الكورت، التفكير الإبداعي، المتفوقين، مهارات التفكير، التعليم.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
مستخلص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	ز
قائمة الأشكال	ح
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**1**
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	4
منطلقات الدراسة	7
مبررات الدراسة	7
أهداف الدراسة.....	8
أهمية الدراسة.....	8
المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة	10
الفصل الثاني: الإطار النظري	**13**
تمهيد	14
الإبداع والتفكير الإبداعي	15
مفهوم الإبداع	15
خصائص ومكونات التفكير الإبداعي	17
أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي	21
أهمية تنمية التفكير الإبداعي	22
أساليب تطوير مهارات التفكير الإبداعي	23
مستويات الإبداع	26
النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي	27
نظرية التحليل النفسي	27
النظرية الارتباطية	29
النظرية السلوكية	31
النظرية الإنسانية	33
النظرية المعرفية	34
النظرية المعرفية السلوكية	35

الموضوع	الصفحة
نظرية الجشطالت	37
نظرية التحليل العاملي	38
أنماط التفكير الإبداعي	40
تقييم مهارات التفكير الإبداعي	41
برنامج الكورت (Cognitive Research Trust)	43
نشأة برنامج الكورت	43
أهداف برنامج الكورت	44
خصائص برنامج الكورت	46
وحدات برنامج الكورت	47
فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي	51
الأسس النظرية لبرنامج الكورت	52
استراتيجية حل المشكلات	53
استراتيجية التعلم بالاستكشاف	57
نظرية الذكاءات المتعددة	58
استراتيجية التعلم النشط	59
نظرية التعلّم الاجتماعي	61
التفوق الدراسي	64
مفهوم الموهبة والتفوق	64
الفرق بين الموهبة والتفوق	66
الخصائص العامة للمتفوقين	67
مراحل التفوق الدراسي	68
خصائص التفوق الدراسي	70
أهمية التفوق الدراسي	73
العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	75
الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين: نبذة شاملة	75
معايير اختيار المتفوقين حسب دليل الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين (2024)	78
نبذة عن مركز الزاوية للمتفوقين	80
ملخص فصل الإطار النظري للدراسة	83
الفصل الثالث: البحوث والدراسات السابقة	**78**
أولًا: عرض لأهم الدراسات السابقة	79
التعليق على الدراسات السابقة	115
ملخص	117

الموضوع	الصفحة
فرضيات الدراسة	117

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	**119**
تمهيد	120
منهج الدراسة	120
مجتمع الدراسة	120
عينة الدراسة وإجراءات اختيارها	121
حدود الدراسة	122
متغيرات الدراسة	122
أداة الدراسة	123
اختبار تورانس للتفكير الإبداعي	123
البرنامج التدريبي القائم على الكورت	125
المعالجة الاحصائية	128
الفصل الخامس: تحليل وعرض وتفسير البيانات	**131**
اعتدالية أبعاد التفكير الإبداعي	132
اختبار فرضيات الدراسة	134
اختبار الفرضية الأولى	134
اختبار الفرضية الثانية	138
اختبار الفرضية الثالثة	142
اختبار الفرضية الرابعة	145
نتائج الدراسة	149
مناقشة نتائج الدراسة	150
الاستنتاج	154
توصيات الدراسة	155
الإضافة العلمية للأطروحة	156
المراجــع	159
Abstract	
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	يبين توصيف عينة الدراسة	121
جدول (2)	قيم Kolmogorov–Smirnov – Shapiro–Wilk للاعتدالية البيانات .	132
جدول (3)	ميزان تقديري وفق لحجم التأثير ايتا ETA– QUARED H2	133
جدول (4)	نتائج تحليل التباين الأحادي المتكرر لقياس أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة الطلاقة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي	134
جدول (5)	نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد الطلاقة	136
جدول (6)	نتائج تحليل التباين الأحادي المتكرر لقياس أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة المرونة	138
جدول (7)	يبين نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد المرونة	140
جدول (8)	يبين نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد الاصالة	142
جدول (9)	نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد الاصالة	143
جدول (10)	يبين نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد التفاصيل	145
جدول (11)	يبين نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد التفاصيل	147

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة
شكل (1) المتوسطات الهامشية المقدرة لمهارة الطلاقة وفقاً للنوع الاجتماعي عبر القياسات الثلاثة	137
شـكل (2) المتوسـطات الحدية المقدرة لبُعد المرونة في اختبار التفكير الإبداعي وفقاً لمتغير النوع عبر القياسات الثلاثة	141
شكل (3) المتوسطات الحدية المقدرة لبُعد الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي وفقاً لمتغير النوع عبر القياسات الثلاثة	144
الشكل (4) التمثيل البياني للمتوسطات الهامشية المقدرة في بعد التفاصيل عبر القياسات الثلاثة (القبلي – البعدي – التتبعي) وفقاً للنوع	148

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- منطلقات الدراسة
- مبررات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

أصبح الاهتمام بالتفكير ضرورة ملحة في هذا العصر الذي يتميز بالتغير السريع في مختلف جوانب الحياة ، ويعتبر التفكير عملية تعتمد على الحواس والعقل وهي محكومة بالمعلومات المتوفرة لدي الفرد وبالأسلوب الذي اعتاد عليه وتعلمه والتفكير عملية ضرورية لمساعدة الفرد على التأمل والتبصر فيما حوله ليصل الي اعلى قمم الرقي والتطور الممكنة لتحقيق الاهداف التي يسعي للوصل لها، لقد اصبحت تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي الطلبة هدفا للتربية المعاصرة في وقتنا هذا حيث تحتل مهارات التفكير الابداعي مكانه بارزه في مجال البحوث والدراسات التربوية الحديثة من اجل المساهمة في اعداد جيل واعي وقادر على مواكبه حركة التغير السريع واستيعاب الكم الهائل من تطور المعرفة

ومن ناحية اخري نجد ان هناك تزايد في الاهتمام بفئة الطلبة المتفوقين، ففي العصر الحديث، يعتبر الموهوبون على المستوى العالمي، وبشكل خاص في العالم العربي، مجموعة هامة وثروة وطنية، ينبع هذا الاهتمام من الإدراك بأن هؤلاء الأفراد يمتلكون تأثيرًا قويًا على المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذلك فمن الطبيعي أن نولي هذه الفئة الاهتمام الخاص ونقدم لهم الرعاية المتكاملة التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم واحتياجاتهم.

ومع ذلك فإنه عند التأمل في واقع التعليم داخل مؤسساتنا التعليمية في ليبيا، نجد أنها لا تزال تعتمد على طرق تقليدية لضخ المعلومات في عقول الطلاب، معتمدة بشكل أساسي على التلقين والحفظ. وفي هذا العصر الذي يحتاج فيه الطلاب إلى اكتساب مهارات التفكير ليكونوا قادرين على مواجهة تحديات الحياة واستثمار قدراتهم العقلية، يعتبر إهمال فئة الطلاب الموهوبين والمتفوقين وعدم الاهتمام بقدراتهم وطاقاتهم الكامنة أمرًا يعود بشكل سلبي على هؤلاء الأفراد.

ويعاني الطلاب الموهوبون والمتفوقون من تحديات خاصة تتراوح بين الملل والإحباط والأزمات النفسية نتيجة لعدم تلبية احتياجاتهم الخاصة، قد يشعرون بالملل في البيئة التعليمية التقليدية حيث لا يتم تقديم التحديات المناسبة لقدراتهم الفريدة، يمكن أن يؤدي هذا الإهمال إلى قيود على روح الإبداع لدى هؤلاء الطلاب وتقييد تطورهم الشخصي والأكاديمي.

وإن عدم الاهتمام الكافي بالطلاب الموهوبين والمتفوقين يسفر عن خسائر فادحة للمجتمع، حيث يضيع أعلى ما يملك من ثروة بشرية في هدر العقول المتميزة وعدم استغلال إمكاناتها الكاملة في مجالات التنمية المختلفة، إذا تم توفير الدعم والرعاية المناسبة لهؤلاء الطلاب، فإنهم يمكن أن يسهموا بشكل كبير في التقدم العلمي والتكنولوجي والابتكار في المجتمع.

وبالتالي، ينجم عن هذا الوضع تخلف الشعوب والأمم عن اللحاق بركب التطور والتقدم الحضاري، لذا ينبغي أن تولىَ قضية الموهوبين والمتفوقين اهتمامًا كبيرًا، وأن نعمل على توفير بيئة تعليمية تعزز قدراتهم وتساعدهم على تطوير مهاراتهم الفردية، وبالتالي، تحقيق التقدم والازدهار في المجتمع.

وانطلاقا من ميدا أن عقول طلابنا المتفوقين تعد ثروة بشرية عظيمة يجب الحفاظ عليها وعدم أعمالها وللاستفادة منها مستقبليا وذلك من خلال تنميتها وتقديم البرامج التربوية الداعمة لها والتي تعتمد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي الطلاب المتفوقين والموهوبين بمرحلة التعليم الثانوي باعتبارهم يمتلكون قدرات خاصة مختلفة عن اقربائهم من الطلبة العادين تستوجب مزيدا من الرعاية والاهتمام من حيث توفير بيئة تعليمية مناسبة وكذلك برامج تعليمية راقية تتوافق مع ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم الفكرية وينعكس ذلك بوضوح على مستوي تحصيلهم الدراسي باعتباره هو احدى المخرجات النهائية للعملية التعليمية، ويتمحور الهدف العام لهذه الدراسة حول تقييم فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتفوقين، وتحديد مدى تأثيره على قدراتهم في التفكير الإبداعي والابتكار، وبناء على ما سبق عرضه يتمحور الهدف العام لهذه الدراسة حول تقييم فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين، وتحديد مدى تأثيره على قدراتهم في التفكير الإبداعي والابتكار، حيث يهدف البرنامج إلى توفير المنهج والأدوات المناسبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الطلاب، مما يساعدهم على تحقيق إمكاناتهم الكامنة وتطوير قدراتهم في مجالات الابتكار والإبداع.

مشكلة الدراسة:

ان المتأمل الواقع التعليم القائم على الطرق التقليدية من القاء وتلقين وتحفيظ وضو معلومات يفضي إلى مخرجات تفتقر إلى الاتقان والإبداع وبالتالي انعكاس هذا الوضع المتردي المخرجات التعليم سلبا على شتى مجالات التنمية بدولة ليبيا مما أدي إلى ضعف قدرات المخرجات التعليمية على مسايرة

ومواكبة الأمم المتقدمة. والتحسين مخرجات العملية التعليمية داخل مؤسستنا التعليمية بليبيا ينبغي علينا التحول من طرق التعليم التقليدية الى طرق التعليم الحديثة والتي تجعل من حيث المتعلم محورا للعملية التعليمية، حيث أن استخدام البرامج والأنشطة التعليمية يحقق الحانية كبيرة للمتعلمين فهي تعمل على اكسابهم العديد من المعارف، وغيرها من المهارات الذهنية الأخرى والتي تلعب دورا اساسيا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وزيادة التحصيل الدراسي.

وتأسيسا على ما سبق، فإن هذه الدراسة سوف تقوم بتبني برنامج الكورت للتفكير الإبداعي متمثلا في مهارات هي (الطلاقة – المرونة – الأصالة) فهذا البرنامج للطلبة الخروج التام عن انماط التفكير التقليدية لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع وتطوير أكثر في حل المشكلات التي تواجههم ، ويُعد هذا البرنامج أحد أفضل البرامج الحديثة التي غطت كل وجهات النظر حول مهارات التفكير الإبداعي، وقد حظي التفكير الابداعي باهتمام ملحوظ في العصر الحالي سوء في الدول النامية أو المتقدمة الحديث على المستوي العالمي بشكل عام وعلى المستوي العربي بشكل خاص، وينبع، هذا الاهتمام من منظور أن هذه الفته تعتبر ثروة وطنية هامة تفوق جميع الثروات الطبيعة الأخرى ، لذا يجب استغلالها للإفادة من قدراتها في النهوض بالأمة وفي جميع المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولا يتأتى ذلك الا من خلال تقديم العناية المتكاملة المدعومة بالبرامج التربوية المتكاملة والتي تتناسب مع طبيعتهم وقدراتهم الغير عادية (الباهي، 2018: 13)، وإن اهمال هذه الفئة وعدم الاهتمام بقدراتهما وطاقاتها الكامنة يعود سلبا عليهم من حيث شعورهم بالملل والاحباط والازمات النفسية علاوة على ذلك فإن المجتمع يخسر أعلى ما لدي من ثروة بشرية تتمثل في هدر العقول المتميزة وعدم الاستفادة منها في مجالات التنمية المختلفة الأمر الذي ينتج عنه تخلف للشعوب والأمم عن اللحاق بالركب الحضاري ومسايرة الأمم المتقدمة، لذا كان لابد من ادخال نظم تعليمية فعالة تهدف لربط التعليم بالعمل والتصنيع والانتاج وتطوير مهارات التفكير عن طريق تنمية قدرات الطلاب المتفوقين والموهوبين والوصول بهم إلي أعلى قدر ممكن من الابداع، وتعمل على تنمية مهارتهم العقلية والاجتماعية والإبداعية.

وقد أكد تقرير خبراء اليونسكو للجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين بعنوان (تعلم لتكون) اننا نعيش في عالم شديد التغير وأنه يجب افتاح المجال للخيال والإبداع فهما يمثلان أوضح مظاهر حرية الانسان وينبغي أن نتاج الفرص الممكنة للطلاب للاكتشاف والتجريب والإبداع (الطاهر، 2014: 35)

ولقد حظي التفكير الإبداعي باهتمام ملحوظ في العصر الحديث، سواء في الدول المتقدمة أو النامية، نظرًا لارتباطه بظاهرة الإبداع التي أصبحت مطلبًا مهمًا للعصر الحديث، كما أن هناك اهتمام متزايد بتعليم مهارات التفكير للطلاب المتفوقين، من خلال برامج متنوعة انتشرت في جميع أنحاء العالم، بعضها مرتبط بالمنهج الدراسي وبعضها مستقل عنه، مثل برنامج المواهب لتنمية التفكير الإبداعي وبرنامج بارتز وبرنامج ارفين وبرنامج الكورت وبرنامج القبعات الست، وتتفق هذه البرامج على أساس واحد، وهو إمكانية تعلم التفكير وتوجيهه إلى المسار المطلوب من خلال خطوات مدروسة ومرتبة وفق أسس علمية وتربوية (Himayatul *et al*., 2023: 2).

ويُعد الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، سواء العاديين أو المتفوقين، هدفًا رئيسيًا تسعى المناهج التعليمية المتطورة في العديد من دول العالم إلى تحقيقه، وهذا الاهتمام ينبع من الدور الكبير الذي يلعبه التفكير الإبداعي في تحسين عملية التعليم وزيادة التحصيل الدراسي للطلاب، حيث يساعدهم على اكتساب مهارات التفكير بدلاً من الحفظ والتذكير فقط، وقد أشارت دراسة Hussien (2023) إلى أن هناك مهارات ذهنية مختلفة تلعب دورًا مهمًا في عملية التفكير الإبداعي، مثل الطلاقة، والمرونة، والاصالة، التصوير ، التحليل، التنظيم الطلاب.

وتعتمد جودة التعليم الفعال على نوعية البرامج المقدمة داخل المؤسسات التعليمية، فكلما اعتمدت هذه البرامج على المشاركة الإيجابية للمتعلم من خارج تقصي للحقائق وبحث عن المعلومة واكتشاف طرق واساليب تفكير ابداعية المألوف كلما زادت جودت التعليم وعاد بمردود ايجابي على المجتمع، ولقد أثبتت طرق التدريس التقليدية إخفائها مع الموهوبين فهي لا تتناسب مع قدراتهم العقلية لا كما ولا كيفا، ولا تعمل على تحدي قدراتهم التفكيرية والابداعية، بل أن لمثل هذه المناهج اثرا سلبيا على التلاميذ المتفوقين والموهوبين حيث انها تعمل على واد الموهبة لديهم وتجمد تفكيرهم، وغالبًا ما تفشل طرق التدريس التقليدية في تلبية احتياجات الأفراد الموهوبين، مما يعيق تنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية. هذه الأساليب لا تتناسب مع القدرات العقلية المتطورة للطلاب الموهوبين، مما يؤدي إلى نقص التحدي الفكري والركود المحتمل في عمليات التفكير لديهم، وتؤكد الأبحاث على أهمية تنفيذ نماذج تعليمية مبتكرة، مثل نموذج المشاركة الحقيقية في حل المشكلات النشط (REAPS)، والذي يعتمد على الأدلة ومصمم خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين من حيث المحتوى والعملية والمنتج وبيئة التعلم،بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد التقنيات التعليمية الحديثة، مثل الألعاب والمشاريع وأدوات التعلم التعاوني، في رعاية

الإمكانات الإبداعية للطلاب الموهوبين وخلق بيئة تعليمية أكثر تخصيصًا وثراءً، ومن خلال اعتماد مناهج متعددة التخصصات والاستفادة من التكنولوجيا، يمكن للمعلمين دعم التنمية الشاملة للأفراد الموهوبين، بما في ذلك احتياجاتهم الفكرية والعاطفية والاجتماعية (Saregar *et al*., 2021: 37).

وقد أصبح مبدأ الفروق الفردية بين الأفراد حقيقة واقعة، وهذا الأمر دفع العديد من التربويين إلى الاشارة إلى ضرورة تمايز التعليم وفقًا للقدرات، فالتعليم هو حق لكل طالب، والمساواة في تلبية احتياجات الطلاب جزء أساسي منه، لذلك، من المهم تخصيص برامج تعليمية للطلاب المتفوقين والموهوبين باعتبارهم فئة خاصة تتجاوز قدراتهم المعدل العام لأقرانهم، وبحاجة إلى برامج تتناسب مع قدراتهم المتميزة (الحدابي والاشول، 2012: 3).

من جهة أخرى، يرتبط التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل التي حاولت الدراسات السابقة استكشاف درجة ارتباطها به. ذلك أن التحصيل الدراسي هو المخرج النهائي لمجموعة من العمليات والإجراءات التي تبدأ بوضع أهداف محددة، ثم السعي لتحقيقها من خلال الطرق والإجراءات المناسبة، لذا يعد التحصيل الدراسي أحد أهم المخرجات التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة يوسف بن حميدة (2019) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين القدرات الإبداعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، لصالح الطلاب المبدعين.

ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في التركيز على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين من خلال تطبيق برنامج الكورت للتنمية الإبداعية.

وبهذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤل العام الآتي: **ما مدى فاعلية تطبيق برنامج الكورت في تنمية التفكير الابداعي لدي طلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين؟**

منطلقات الدراسة

1. إن التفكير الإبداعي هو أحد أنماط التفكير الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها وتطويرها كمهارة مستقلة، فهو نشاط عقلي مركب ومميز يدفع الفرد إلى التفكير بأسلوب جديد، مختلف عن المألوف، من خلال رؤية الأمور والأشياء من منظور آخر، بهدف إيجاد حلول جديدة قابلة للتطبيق بطرق إبداعية مبتكرة.

2. يُعد تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين مطلبًا ضروريًا وأساسيًا داخل المؤسسات التعليمية، ولتحقيق ذلك يجب تبني برنامج تعليمي فاعل، مثل برنامج الكورت، الذي يتميز بكونه برنامجًا عمليًا وبسيطًا، وفي الوقت نفسه متوازنًا في تصميمه.

3. قياس فاعلية دمج برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين.

مبررات الدراسة

1. تحويل إلى الطلاب من أساليب التعليم التقليدية القائمة على التلقين، إلى تنمية أسلوب التفكير الإبداعي لديهم.

2. تشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى إمكانية تعليم مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بمختلف أعمارهم، لذا فإن فكرة تبني برنامج الكورت وتطبيقه على الطلاب المتفوقين، لمعرفة مدى فاعليته، هي أساس هذه الدراسة.

3. ضرورة تعليم التفكير تنبع من حاجة المجتمع المحيط إلى تطوير المعلومات التي ينبغي على الطلاب فهمها وتطويرها، وذلك من خلال جعل الطلاب أكثر قدرة على التفكير بطرق مبدعة للمواجهة.

أهداف الدراسة

1- الكشف عن الفروق في فاعلية برنامج الكورت على تنمية مهارة الطلاقة لدى طلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين وفقاً لمتغير النوع.

2- تحديد الفروق في فاعلية برنامج الكورت على تنمية مهارة المرونة لدى طلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين وفقاً لمتغير النوع.

3- التعرف على الفروق في فاعلية برنامج الكورت على تنمية مهارة الأصالة لدى طلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين وفقاً لمتغير النوع.

4- قياس الفروق في فاعلية برنامج الكورت على تنمية مهارة التفاصيل لدى طلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين وفقاً لمتغير النوع.

5- تصميم وتطبيق برنامج تدريبي قائم على الكورت (Cort 4) لتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) لدى الطلاب المتفوقين بمركز الزاوية للمتفوقين.

اهمية الدراسة

بناءً على مراجعة الباحثة لمجموعة متنوعة من الدراسات العلمية، تبين أن هناك حاجة ملحة لتوفير برامج خاصة تتحدى قدرات الطلاب الموهوبين وتلبي احتياجاتهم في الصفوف الدراسية العادية، حيث تشير هذه الدراسات إلى أن الطلاب الموهوبين غالباً ما يشعرون بعدم توفر التحدي والفرص التي تسمح لهم بالتعبير عن قدراتهم في الفصول الدراسية العادية. وبالتالي، يحتاجون إلى برامج مخصصة تلائم احتياجاتهم، حيث تفتقر البرامج العامة في التعليم العام إلى تلبية احتياجاتهم الخاصة، وإن هذه الدراسات تلقي الضوء على أهمية توفير برامج تعليمية مصممة خصيصًا للطلاب الموهوبين، توفر لهم التحديات الملائمة وتتيح لهم الفرصة للاستفادة من قدراتهم الفذة في بيئة التعلم العادية. يجب أن تكون هذه البرامج مصممة بعناية لتلبية احتياجات هؤلاء الطلاب وتوفير الدعم اللازم لهم في مسار تعليمهم. يتعين أن تتضمن هذه البرامج استراتيجيات تعليمية ومناهج متخصصة تعكس مستوى قدراتهم وتعزز تطويرهم الأكاديمي والإبداعي، وتبرز اهمية الدراسة الحالية في الآتي:

اولا: الأهمية النظرية

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق ببرنامج الكورت وأثره في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين، من خلال تقديم إطار نظري شامل يوضح العلاقة بين البرنامج ومهارات التفكير الإبداعي الأربعة: الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل. كما تسلط الضوء على خصائص وسمات الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى احتياجاتهم التعليمية والتفكيرية. ومن خلال هذه المساهمات، تفتح الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين لإجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة أو في بيئات تعليمية متنوعة، مما يعزز الفهم الأكاديمي لهذا الموضوع الحيوي.

ثانيا: الاهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تقديم نموذج عملي لتوظيف برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين، مما يساعد المعلمين والمختصين في مراكز المتفوقين على تطوير برامج تعليمية فعّالة تعتمد على هذا البرنامج لتعزيز القدرات الإبداعية للطلاب، كما تقدم

الدراسة أدوات قياس مقننة يمكن الاستفادة منها لتقييم مستويات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين، مما يسهم في تطوير البرامج التعليمية المقدمة في مركز الزاوية للمتفوقين بما يتناسب مع احتياجاتهم، بالإضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة تساعد صانعي القرار التربوي في تطوير السياسات والبرامج التعليمية الخاصة بالطلاب المتفوقين، وتوفر مؤشرات عملية حول فاعلية برنامج الكورت، مما يمكّن من تعميم التجربة على مراكز المتفوقين الأخرى.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة:

برنامج الكورت (CoRT):

برنامج الكورت (CORT) هو برنامج عالمي لتعليم التفكير، أعده الطبيب إدوارد ديبونو في عام 1970، ويُعد من أشهر البرامج التي صدرت عن مؤسسة البحث المعرفي (Cognitive Resarch Trust)، حيث أن اختصار (CORT) يرمز إلى اسم هذه المؤسسة، البرنامج يحتوي على مجموعة من أدوات التفكير التي يتم تدريب الطلاب عليها في مواقف مختلفة، والتي يُمارسونها في حياتهم اليومية. وقد حقق هذا البرنامج نجاحًا واسعًا، وتم ترجمته إلى العديد من اللغات، ويهدف البرنامج إلى تزويد الطلاب بمهارات وأدوات تفكير متنوعة، وتدريبهم على ممارستها في سياقات حياتية مختلفة، مما ساهم في انتشاره على المستوى العالمي (Mahendran *et al*., 2020: 234).

ويعرفه De Bono (1998)، بأنه "مجموعة من أدوات التفكير التي تتيح للطالب التخلص من أنماط التفكير المتعارف عليها وذلك من خلال رؤية الأشياء بشكل واضح وأوسع، وتطوير نظرة أكثر ابتكارية في حل المشكلات" (السلمي، 2017: 23).

ويُعد برنامج CoRT برنامجًا يُطبّق في العديد من الدول لتعليم مهارات التفكير، ويُستخدم على نطاق واسع لتدريس مهارات التفكير المباشر لأكثر من 7 ملايين طالب في أكثر من 30 دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، اليابان، كندا، أستراليا، سنغافورة، أيرلندا وفنزويلا، ويتكون برنامج CoRT من 6 أقسام، يضم كل منها 10 دروس، ويُستخدم لتدريس التفكير البنّاء ابتداءً من سن 8 سنوات وما فوق (Debono & Muraven, 2014: 46)، ويُعد هذا البرنامج الأكثر شمولية في تعليم مهارات التفكير، والتي تشمل التفكير البنّاء والتشغيلي، بالإضافة إلى التفكير الإبداعي والتوليدي، ويتضمن البرنامج ستة أدوات للتفكير هي: السعة، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات والعمل (Mahendran *et al*., 2020: 233).

التعريف الاجرائي لبرنامج الكورت (CoRT): يُعرف برنامج الكورت في سياق هذه الدراسة، بأنه مجموعة منظمة من الأنشطة والتدريبات التعليمية المصممة وفقاً للجزء الرابع من برنامج كورت (الإبداع) والتي تم تطبيقها على طلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين بمركز الزاوية للمتفوقين، وتتضمن عشرين درسًا لمهارة الإدراك ومهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) من خلال جلسات تدريبية منظمة، ويتم قياس فاعليتها باستخدام اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي والتتبعي المعد لهذا الغرض.

التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي هو عملية عقلية معقدة ومتكاملة، يكون فيها الفرد حساسًا للمشكلات ويتفاعل مع المواقف التعليمية في بيئة تتسم بالتآلف والانسجام، وهذه العملية تمكّن الفرد من تكوين علاقات وأفكار جديدة، والوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات القائمة (Oktavia *et al.*, 2023: 2).

ويعرفه (Rabiatul *et al.*, 2023) على أنه عملية معرفية متعددة الجوانب تتضمن تطوير أفكار جديدة وأصلية من خلال القدرة على التفكير خارج الصندوق، وتوليد حلول فريدة للمشكلات بالنظر إليها من زوايا مختلفة، وربط مفاهيم غير ذات صلة لتشكيل أفكار جديدة، وإعادة تصور المفاهيم القائمة بطرق مبتكرة، مدعومة بمهارات معرفية كالخيال والمرونة في التفكير، وتجعل هذه الخصائص المتكاملة للتفكير الإبداعي منهجًا مهمًا لحل المشكلات، والابتكار، والتعبير الفني، حيث يسمح للأفراد بالابتعاد عن الأنماط التفكيرية التقليدية واستكشاف الاحتمالات غير المألوفة.

كما يعرف التفكير الإبداعي بأنه هو مهارة معرفية تعزز الخيال والفضول والمرونة في التفكير، وهي ضرورية لحل المشكلات والابتكار والتعبير الفني (Beghetto, 2021).

يُعرف التفكير الإبداعي **إجرائياً** في سياق هذه الدراسة بأنه قدرة طلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين في مركز الزاوية للمتفوقين على إنتاج أفكار وحلول جديدة ومتنوعة، من خلال توظيف مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، ويتم قياس التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار خاص معد لهذا الغرض، والذي يتضمن المهارات التالية: الطلاقة، وهي قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في وحدة زمنية محددة؛ المرونة، التي تعكس قدرة الطالب على تنويع الأفكار وتغيير اتجاه تفكيره وفقاً لمتطلبات الموقف؛ الأصالة، التي تشير إلى قدرة الطالب على

إنتاج أفكار جديدة وفريدة غير مألوفة؛ والتفاصيل، التي تعكس قدرة الطالب على إضافة تفاصيل وتطويرات جديدة للأفكار المطروحة.

المتفوقين:

يقصد بالمتفوق بأنه ذلك الشخص الذي يتميز بقدرة عالية تظهر على شكل اداء متفوق في المدرسة مقارنة بالفئة العمرية التي ينتمي اليها كما تقيسها اختبارات التحصيل المدرسية مع تمتعه بقدرة أعلى من المثابرة والدافعية بالإضافة الى حصوله على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء المقننة مقارنة بزملائه من نفس العمر.

كما يعرف المتفوق بأنه الفرد الذي وصل في أدائه وإنجازاته إلى مستوى أعلى من المستوى العادي في مجال من المجالات التي تعبر عن مستواه العقلي الوظيفي، حيث يتمتع بقدرات عقلية ومعرفية مرتفعة، ويُعرّف المتفوق تحصيليًا بأنه الطالب الذي يتفوق في تحصيله الأكاديمي بشكل ملحوظ عن أقرانه، بحيث تزيد نسبة تحصيله الدراسي عن 90%، مما يجعله من أعلى الفئات الطلابية من حيث الإنجاز والتحصيل الأكاديمي المرتفع، والذي قد يعد مؤشرًا على ذكائه وقدراته المعرفية المتطورة (الظفيري، 2019: 61).

ووفقًا لثورندايك وكارول، يُعرف المتفوق بأنه الفرد الذي يتميز بأداء عالٍ في بعض أو كل المجالات التالية: القدرة الابتكارية العالية، درجة ذكاء مرتفعة، مستوى تحصيل دراسي رفيع، القدرة على أداء مهارات متميزة، والدافعية المرتفعة للتعلم والتعليم والإنجاز والمثابرة، وتتكامل هذه الخصائص لتشكل الملامح البارزة للشخص المتفوق الذي يتجاوز المستوى العادي لأقرانه في المجالات المعرفية والأكاديمية والأدائية (طعبلي، 2020: 5).

التعريف الاجرائي للمتفوقين: يمكن تعريف المتفوق اجرائيا بانه ذلك الشخص الذي اظهر أداء متميزا يختلف عن اقرانه في مجال دراسته وتم تصنيفه كطالب متفوق وموهوب من خلال المقاييس المعدة لاكتشاف المتفوقين، وامتحانات المفاضلة المعدة من قبل الهيئة الوطنية للمتفوقين.

الفصل الثاني:
الإطار النظري للدراسة:

الفصل الثاني:
الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

يشهد العالم اليوم تحولات سريعة وتحديات متزايدة في شتى المجالات، مما يضع على عاتق المجتمعات مسؤولية كبيرة في إعداد أجيال قادرة على التكيف والابتكار والمساهمة الفعالة في بناء مستقبل مزدهر، وفي هذا السياق، يبرز مفهوم التفكير الإبداعي كأحد أهم المهارات الأساسية التي يجب على الأنظمة التربوية والمؤسسات التعليمية الاهتمام بها وتنميتها، فالتفكير الإبداعي لم يعد مجرد صفة فطرية يمتلكها البعض، بل هو عملية عقلية مركبة وقابلة للتطوير من خلال التدريب والممارسة.

تتعدد أبعاد التفكير الإبداعي ومستوياته، بدءًا من القدرة على توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة، وصولاً إلى القدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية. وتتنوع النظريات التي تحاول تفسير هذه الظاهرة المعقدة، مما يعكس أهميتها وتأثيرها في مختلف جوانب الحياة، ومن بين هذه النظريات، تبرز النظريات النفسية والمعرفية والسلوكية، والتي تقدم رؤى مختلفة حول طبيعة الإبداع وكيفية تنميته.

وفي ظل هذه الأهمية المتزايدة للتفكير الإبداعي، تأتي الحاجة إلى التعرف على الآليات والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تطوير هذه المهارات لدى الأفراد، ومن بين البرامج التعليمية التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال، يبرز برنامج الكورت (CoRT) الذي طوره إدوارد دي بونو، والذي يقدم مجموعة من الأدوات والأساليب التي تساعد على تنمية مختلف جوانب التفكير، بما في ذلك التفكير الإبداعي.

يهدف هذا الفصل إلى استكشاف مفهوم التفكير الإبداعي وأهميته، مع تسليط الضوء على خصائصه ومكوناته ومستوياته، ثم يتم التعرف على النظريات التي حاولت تفسيره، كما يتم تناول برنامج الكورت (CoRT)كنموذج لبرامج تنمية التفكير الإبداعي، مع استعراض أهدافه وأسسه النظرية وفاعليته، وفي نهاية المطاف، يتم التعرض إلى مفهوم التفوق الدراسي وأهميته ومراحله، وخصائص المتفوقين دراسيًا، إضافة إلى استعراض أهم العوامل المؤثرة فيه، مع الإشارة إلى الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين ومراكزها التابعة، ونبذة عن مركز الزاوية للمتفوقين.

الإبداع والتفكير الإبداعي

يُعدّ التفكير الإبداعي من أهم القدرات التي يجب على الأنظمة التربوية إيلاء اهتمام خاص بها، لما له من دورٍ هام في تطوير المجتمع وتقدمه. فالمبتكرون هم من يحملون على عاتقهم إيجاد الحلول للتحديات التي تواجهنا، وهم من يصنعون مستقبل أفضل لشعوبهم، كما يُعد من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، سواء في مكان العمل أو في حل مشكلات الحياة اليومية، ويلعب المعلمون والمربون دورًا هامًا في إعداد الجيل الجديد لمستقبلهم ومتطلبات وظائفهم.

وقد ازداد الاهتمام العلمي بموضوع الإبداع والتفكير الإبداعي بشكلٍ ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث بذلت الدول المتقدمة جهودًا كبيرة في هذا المجال، وأجرت العديد من البحوث والتطبيقات التربوية والنفسية، إيمانًا منها بأهمية التفكير الإبداعي في تحقيق التقدم والازدهار (محمد الطيطي، 2004: 47).

مفهوم الإبداع

تاريخيًا، ارتبط مفهوم الإبداع بالأعمال الاستثنائية التي تكون محيطة بالغموض وتعجز عن التفسير حتى من قبل الأفراد الذين قاموا بإنشائها، ولا تزال المفاهيم المشوشة المرتبطة بالظاهرة الإبداعية منذ عصور أفلاطون وأرسطو تلقي بظلالها على دراسة الإبداع. بعض هذه المفاهيم المغلوطة تشمل الاعتقاد بوجود علاقة بين الإبداع والموهبة الخارقة وبين الإبداع والقوى الخارقة التي تتجاوز قدرات الفرد. حتى في العصور الحديثة، تمثلت النظرة العبقرية للإبداع والفهم السحري للإلهام والفجائة المفاجئة (الإلهام) كأهم الاتجاهات في دراسة الإبداع.

وفي عام 1950، حدث تحول كبير أطلقته جلسة (جيلفورد) في المؤتمر السنوي لرابطة علم النفس الأمريكية، وأدى إلى تكثيف الأبحاث العلمية المنهجية التي تناولت مفهوم الإبداع وخضعته للتجربة والتحليل، وبدأت برامج التدريب الموجهة لتنمية الإبداع في الثلاثينات من القرن العشرين في قطاع الصناعة، وانتقلت في الخمسينات بواسطة (بلوم) إلى الجامعات على شكل مشروعات مناهج وبرامج دراسية. في السبعينات، انتشرت في المدارس كبرامج لتعليم مهارات التفكير مباشرة (عبد السلام، وآخرون، 2019: 91).

وفقًا لموريسون (1996)، يُعتبر التفكير الإبداعي من أعلى مستويات نموذج بلوم لمستويات التفكير، والتي تشمل التحليل والتركيب والتقويم، كما يُعتبر هذه المستويات من المستويات العليا للتفكير، أما

ليبمان (1998)، فيروى أن مستويات التحليل والتركيب والتقويم تُعتبر أيضًا من مستويات التفكير العليا، وهناك ارتباط قوي بين التحليل والتفكير الناقد، وبين التركيب والتفكير الإبداعي، وكذلك بين التقويم والمحاكمة العقلية (العواملة، *وآخرون*، 2016: 744).

وقد عرّف العديد من الباحثين مفهوم التفكير الإبداعي، واتفق أغلبهم على أنه عملية عقلية مركبة وهادفة، يسعى الفرد من خلالها إلى إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات والمواقف المختلفة. ويتميز هذا النوع من التفكير بالشمولية والتعقيد، كونه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة، تشكل حالة ذهنية فريدة (فتحي جروان، 2007: 83).

وفقًا للموسوعة الفلسفية العربية (1969)، يُعرف الإبداع على أنه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بشكل جديد في مجالات مثل العلوم والفنون والآداب، أما في الموسوعة البريطانية الجديدة لعام 1998، فتُعرف الإبداع بأنه القدرة على ابتكار شيء جديد كحل لمشكلة ما أو إنشاء أداة جديدة أو تطوير أسلوب جديد (رايسي، 2018: 49).

ويتفق العلماء والباحثين على أن الإبداع يعني الإنتاج، وعندما يُعتبر إنتاجًا إبداعيًا، يجب أن يتميز بخصائص فريدة تميزه عن أشكال ومستويات الإنتاج الأخرى. يصف فوكس ووالاس (Fox & Wallas) الإنتاج الإبداعي على أنه إحضار شيء جديد، أو تجميع وتطوير جديد لشيء ذو قيمة، أو الاستنتاجات ذات القيمة، أو حل المشكلة بطريقة مفيدة وأصيلة. ويعتبر جوردن أن الإبداع هو موهبة للإنتاج وتحقيق تغيير قوي ومفيد في إيجاد حل أقوى للمشكلات (عبد الله، 2005: 18).

وحسب "غالتون"، هو عملية تنتج جديدًا يرضي جماعة معينة أو يُعتبر مفيدًا. بينما يرون آخرون الإبداع كنتيجة للقدرة على التنبؤ بالصعوبات والمشكلات التي قد تنشأ أثناء التعامل مع قضايا الحياة، مما يؤدي إلى التفكير بشكل مبدع ومختلف لإيجاد حلول مناسبة (مرداس، 2018: 22).

وفقًا لتورانس (1995) يتمثل في عملية إدراك الثغرات في المعلومات واكتشاف العناصر المفقودة التي تسبب عدم اتساقها. ثم يتم تشكيل الأفكار والفرضيات المناسبة لسد تلك الثغرات. بعد ذلك، يتم اختبار الفرضيات المقترحة بهدف الوصول إلى نتائج فريدة ومبتكرة (بوحجي، 2015: 45).

ويُوصف التفكير الإبداعي بأنه القدرة على اكتشاف علاقات لم يتم تحديدها من قبل وإنتاج تجارب أصلية وجديدة كنمط جديد، بما في ذلك مهارة تقييم وتحسين وتوليد حلول جديدة (Yang & Zhao, 2021)، ويركز مجال البحث في قياس الإبداع على النمو المستمر (Said-Metwaly *et al.*, 2020)، وتعد اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي مثالاً على إحدى الأدوات التي طورها علماء الاجتماع منذ الستينيات (Said-Metwaly *et al.*, 2017; Park *et al.*, 2021).

واستنادًا إلى مفهوم التفكير المتشعب، والذي تم تعريفه على أنه تفكير "ينطلق في اتجاهات مختلفة" (Guilford, 1959: 381)، يُنسب ذلك إلى المهارات التي تنتج أفكارًا متعددة مرتبطة بارتباطات سابقة بعيدة، ومسارات تفكير متنوعة مجتمعة لإيجاد حلول جديدة بديلة ومبتكرة.

تستخدم أداة اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي أبعاد الطلاقة والمرونة والتوضيح والأصالة لقياس سلوك التفكير الإبداعي (Torrance, 1966)، حيث تشير الطلاقة إلى إنشاء الأفكار وتوليد العديد من الاستجابات. وتشير المرونة إلى التنوع المعرفي والمفاهيمي والمرونة، أي التعبير عن الاستجابات من خلال فئات متعددة. ويقيم التوضيح مستوى تطور الأفكار وتحسينها. وتشير الأصالة إلى مهارة معرفية فريدة، ويمكن للمرء أيضًا أن يراها على أنها أولية، جديدة، غير شائعة، أو استثنائية، تعبر عن استجابات غير عادية. لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي شكل لفظي وشكل تصويري، لكل منهما شكلان متوازيان: A و B (Torrance & Haensly, 2003)، وقد تم اعتماد هذه الاختبارات في أكثر من 2000 منشور، والبحوث الحديثة متاحة بأكثر من 35 لغة (Said-Metwaly *et al.*, 2020).

خصائص ومكونات التفكير الإبداعي

يتميز التفكير الإبداعي بقدرته على إيجاد حلول جديدة وأصيلة لمشكلات علمية أو عملية أو فنية أو اجتماعية. يهدف التفكير الإبداعي إلى الوصول إلى حلول لم يتم تحقيقها من قبل، ويعتمد في ذلك على خبرة الشخص ومعرفته السابقة، كما يتميز التفكير الإبداعي أيضًا بقدرة الفرد على عدم التقيد بحدود قواعد المنطق التقليدية، وعلى عدم الالتزام بما هو بديهي ومتوقع من الآخرين. يتمحور التفكير الإبداعي حول الابتكار والتجديد، ويشجع على استكشاف واستغلال الأفكار المختلفة والغير تقليدية للوصول إلى حلول فريدة ومبتكرة (بادي، 2022: 7).

ويمتلك التفكير الإبداعي العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من أنواع التفكير، من أهمها القدرة على إنتاج أفكار جديدة ونادرة، والقدرة على الخروج عن المألوف وتوليد أفكار فريدة وغير مسبوقة (سريدي وبوجمعة، 2019).

المرونة:

هي القدرة على تعديل وتكييف اتجاهات التفكير وفقًا للمواقف المختلفة، والانتقال بسلاسة بين الأفكار والتصورات، كما أنها القدرة على إنتاج مجموعة متنوعة من البدائل الفكرية أو الاستجابات غير المتوقعة لموقف محدد. يتميز الاستجابة المرنة عن الاستجابة الطلقة بأن الأولى ترتكز على تنوع الاستجابات وتكييفها، بينما يُحدد الأخير بواسطة عدد الاستجابات وسرعتها. بمعنى آخر، تعتمد المرونة على الجودة والتنوع في الاستجابات بدلاً من الكمية (بوحجي، 2015: 46)، كما تعني القدرة على تغيير الحالة الذهنية والعقلية، والأفكار بتغير الموقف، وهي العكس التام للتصلب أو الجمود الذهني، وتشير المرونة أيضًا إلى القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار المتنوعة مع سهولة في تغيير توجه الفرد العقلي. يمكن تمييز نوعين من المرونة (رايسي، 2018: 53):

أ) المرونة التلقائية: وهي القدرة على توليد مجموعة متنوعة من الأفكار المرتبطة بموقف محدد.

ب) المرونة التكيفية: وتعني القدرة على الوصول إلى حل لمشكلة أو موقف، باستخدام التغذية الراجعة المستمدة من ذلك الموقف، وضمن سياق التكيف والتعديل.

الأصالة:

الأصالة تُعتبر من أبرز خصائص التفكير الإبداعي، وتشير إلى القدرة على إنتاج أفكار فريدة وغير تقليدية، تحمل طابعًا شخصيًا وفريدًا. بمعنى آخر، فإنها تعني القدرة على توليد أفكار جديدة ونادرة ومفيدة، والتي لا ترتبط بتكرار الأفكار السابقة، وإنها إنتاجية غير تقليدية وتتجاوز التوقعات المعتادة، ويتفق العديد من الباحثين على أن الأصالة هي القدرة على إنتاج استجابات فريدة ونادرة من حيث التكرار داخل المجموعة التي ينتمي إليها الفرد. وبمعنى آخر، كلما كانت الفكرة غير مألوفة وغير متكررة بين الأفراد، زادت درجة أصالتها، وتحتوي الأصالة على ثلاثة جوانب رئيسية وفقًا لما ذكره الخطيب في عام 1995، وتشمل (عبد السلام، *وآخرون*، 2019: 93):

1. الاستجابات غير الشائعة: القدرة على إنتاج أفكار نادرة إحصائيًا، أي أفكار تتميز بعدم تكرارها بشكل متكرر بين الأفراد.

2. الاستجابات البعيدة: القدرة على ذكر تداعيات بعيدة وغير مباشرة، أي القدرة على اقتراح أفكار تتجاوز الحلول الواضحة وتستكشف روابط وتأثيرات غير مباشرة.

3. الاستجابة الماهرة: القدرة على إنتاج استجابات تعكس المهارة والخبرة، أي القدرة على توليد أفكار تمتاز بمستوى عالٍ من الكفاءة والمهارة.

وتُعد هذه الجوانب مقياسًا جديدًا للأصالة، حيث لا يمكن الاعتماد على غياب التكرار وحده كمعيار لتحديد مدى الأصالة.

الطلاقة:

وهي القدرة على استحضار أكبر عدد ممكن من الأفكار الملائمة لموقف محدد، في فترة زمنية قصيرة نسبيًا. يُقارن الطلاقة بهذه العملية بأنواع أخرى من التفكير غير الابتكاري، حيث يتم استحضار الأفكار الملائمة بشكل أكبر مقارنة بأولئك الذين يعتمدون على التفكير التقليدي. تعني الطلاقة أيضًا قدرة الشخص على إنتاج كمية من الأفكار التي تفوق المتوسط العام، خلال فترة زمنية محددة. ويقال إن الطلاقة هي مصرف القدرة الإبداعية، نظرًا لأن الأشخاص المبدعين الذين ينتجون عددًا كبيرًا من الأفكار في وقت قصير عادةً يكون لديهم فرصة أكبر لإنتاج أفكار جيدة. لذلك، يُرتقب أن يتميز الشخص المبدع بالطلاقة في التفكير. يمكن تحديد خمسة أنواع للطلاقة (عبد السلام، *وآخرون*، 2019: 94):

أ. الطلاقة اللفظية: تشير إلى سرعة تفكير الفرد في استحضار الكلمات وتكوينها بنمط محدد. يتميز الشخص الذي يمتلك الطلاقة اللفظية بقدرته على التعبير بسرعة وبثقة، ويتمتع بمجموعة واسعة من المفردات التي يمكنه استخدامها بسهولة ويسر في التواصل اللفظي.

ب. الطلاقة التداعية: تُشير إلى قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الكلمات ذات المعنى المشابه. يتمتع الشخص الذي يتمتع بالطلاقة التداعية بقدرة فائقة على استحضار مجموعة متنوعة من الكلمات والمصطلحات التي تشترك في المعنى، وبذلك يمكنه التعبير بشكل غني ومتنوع.

ج. الطلاقة الأفكار: تُشير إلى قدرة الفرد على استحضار عدد كبير من الأفكار في وقت محدد. يتجلى ذلك في قدرته على توليد الأفكار بسرعة وسهولة، وتكوين صلات معرفية وترابطات بين الأفكار المختلفة. الشخص ذو الطلاقة الأفكار يتمتع بقدرة استنباطية وإبداعية عالية في توليد الأفكار الجديدة.

د. الطلاقة التعبيرية: تُشير إلى القدرة على التفكير السريع في كلمات مترابطة تتناسب مع سياق معين. يتميز الفرد ذو الطلاقة التعبيرية بقدرته على إيجاد الكلمات المناسبة والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل دقيق وملائم، مما يسهم في التواصل الفعال وفهم الرسالة بوضوح.

هـ. الطلاقة الشكلية: تُشير إلى القدرة على إضفاء تعديلات على أشكال محددة لإنشاء رسوم واقعية. يتمتع الفرد ذو الطلاقة الشكلية بمهارات فنية وإبداعية في تشكيل الأشكال والتلاعب بالتفاصيل لإنتاج صور ورسوم توصف بالواقعية والجمال. يمكنه إيجاد حلول فنية فريدة وتجسيد الأفكار بأسلوب فني متقن.

القدرة على التفصيل والإضافة:

يتمكن المفكر الإبداعي من إثراء أفكاره وتطويرها عن طريق إضافة تفاصيل جديدة ومبتكرة. (عبد الحفيظ سالمة، 2013: 58)

الحساسية للمشكلات:

يتميز الأشخاص المبدعون بقدرتهم على الإحساس بالمشكلات بشكل حساس. فهم يستطيعون التعرف على الأزمات والمشكلات في السياقات المختلفة بشكل أفضل من الآخرين، ويسعون لإيجاد حلول لتلك المشاكل. يتطلب الإحساس بالمشكلة من الشخص المبدع القدرة على تحديد جوانب المشكلة أو الأزمة بدقة، وفهم تأثيراتها المترتبة بشكل واضح، ويتمكنون من رصد النواحي الضعيفة والأخطاء، ويعززون الجوانب الإيجابية من خلال فهم عميق لطبيعة المشكلة أو الأزمة التي يتعاملون معها في سياق بحثهم (مشراوي، 2014: 80).

كما تشير إلى القدرة على الوعي بوجود مشكلات أو احتياجات أو نواحٍ ضعيفة في البيئة أو الوضع الحالي، يعني ذلك أن بعض الأفراد يكونون أكثر سرعة في اكتشاف المشكلة والتأكد من وجودها في الوضع المحدد. بلا شك، يعد اكتشاف المشكلة خطوة أولى في عملية البحث عن حلول لها. ويتعلق بتلك القدرة قدرة الملاحظة للأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد، وإعادة استخدامها وإثارة

تساؤلات حولها، يتزايد لدي الأشخاص الذين يتمتعون بحساسية أكبر لاكتشاف نقاط الضعف في الوضعيات المختلفة، فرصتهم لاستكشافها وبحثها، وبالتالي يزداد احتمال تحقيق الإبداع الفعّال. وقد يفسر القدرة الابتكارية على اكتشاف المشكلات وتصور إمكانية حلها ما تبينه الدراسات الحديثة في مجال رضا المشاعر وتحقيق السعادة الشخصية، وفهم ما يجب أن يكون وما يمكن تحقيقه (عبد السلام، *وآخرون*، 2019: 96).

أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي

تهدف أساليب التفكير الإبداعي إلى تنمية وتدريب المهارات الإبداعية والابتكارية، مع التركيز على توليد أفكار غير تقليدية، حيث تركز هذه الأساليب على تنشيط العمليات المعرفية المختلفة التي تشكل جوهر عملية الإبداع، ومن بين الأساليب الرئيسية التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي (مشراوي، 2014: 86):

التطوير الفردي: مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة، حيث يبدأ بتمرين العقل على التعامل مع المشكلات من خلال تحديدها وتدريبه على استخدام أساليب فريدة لمواجهتها وحلها، يشمل ذلك تحليل أسباب المشكلات واكتساب القدرة على تمييزها دون الاندفاع في مواجهتها، مما يستدعي جمع المعلومات ذات الصلة، كما يتطلب التجرؤ على المخاطرة من خلال تبني حلول إبداعية غير تقليدية، مع أهمية منح العقل فترات راحة للسماح له بالاستراحة من التفكير المكثف. بالإضافة إلى ذلك، فإن مصاحبة الأفراد المبدعين والتعلم من أفكارهم وأساليبهم تعزز من عملية التطوير الشخصي وتفتح آفاق جديدة للإبداع.

التطوير الجماعي: اتباع استراتيجيات متعددة لتعزيز الإبداع والتعاون بين الأفراد. يبدأ ذلك بالعصف الذهني، حيث يتم طرح مشكلة محددة ومناقشة الحلول المقترحة من قبل المجموعة مع تشجيع التفكير الإبداعي وقبول جميع الأفكار بغض النظر عن غرابتها. كما يشمل ربط العناصر المتباعدة، مما يسهم في إنشاء أفكار جديدة ومبتكرة، بالإضافة إلى استخدام التحليل المورفولوجي لاستكشاف جميع جوانب المشكلة وتحليل أبعادها، ثم اختيار حلول إبداعية جديدة وتقييمها، ويمكن أيضًا الاستفادة من قوائم الأفكار الجاهزة لتحفيز التفكير الإبداعي، كذلك إعتماد أسلوب دلفاي باستشارة عدد من الخبراء وجمع آرائهم حول مشكلة معينة، ثم تحليل تلك الآراء بشكل شامل لتعزيز الفهم والوصول إلى حلول فعالة.

أهمية تنمية التفكير الإبداعي

يشير إدوارد دي بونو أن أهمية تنمية التفكير الإبداعي تكمن في العديد من الجوانب، منها (إدوارد دي بونو، 2007: 57):

- **التجويد والتحسين:** يسهم التفكير الإبداعي في تحسين الأداء وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات، مما يؤدي إلى تطوير وتحسين مختلف جوانب الحياة.

- **مواجهة التحديات:** يساعد التفكير الإبداعي في التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها، والتعامل مع التحديات المستقبلية بفاعلية.

- **التكيف مع المتغيرات:** يعدّ التفكير الإبداعي أداة حيوية للتغيير والتكيف مع المتغيرات السريعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات.

- **تحقيق أهداف التربية:** يسهم التفكير الإبداعي في تحقيق أهداف التربية، من خلال إعداد أفراد قادرين على التفكير المستقل وحل المشكلات، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمع متقدم ومزدهر.

كما تُعد مهارات التفكير الإبداعي ذات أهمية كبيرة للأسباب التالية (The Scientific World, 2021):

- **زيادة الوعي الذاتي:** التفكير الإبداعي يساعدنا على فهم أنفسنا وقدراتنا بشكل أفضل.

- **حرية هائلة:** يسمح لنا التفكير الإبداعي بتجاوز القيود والتفكير في حلول جديدة ومبتكرة.

- **الشجاعة:** يشجعنا التفكير الإبداعي على المخاطرة وتجربة أشياء جديدة.

- **تخفيف التوتر:** يمكن أن يساعدنا التفكير الإبداعي في إيجاد حلول للمشاكل التي تسبب لنا التوتر.

- **تحسين الإنتاجية:** يمكن أن يساعدنا التفكير الإبداعي في إيجاد طرق جديدة وأكثر كفاءة للقيام بالأشياء.

- **الترابط والعمل الجماعي:** يشجع التفكير الإبداعي على التعاون وتبادل الأفكار بين الناس.

- **التخلص من الاستسلام:** يساعدنا التفكير الإبداعي على المثابرة وعدم الاستسلام عند مواجهة التحديات.

أساليب تطوير مهارات التفكير الإبداعي

يشير العديد من الباحثين إلى إن تطوير مهارات التفكير الإبداعي يعتبر عملية شاملة تشمل مجموعة متنوعة من الأساليب والأنشطة، ومن الأساليب هي إنشاء طقوس إبداعية، حيث يتم تخصيص وقت ومكان محددين للتفكير الإبداعي، فعندما يمنح الفرد نفسه الفرصة للاسترخاء والانغماس في تفكير عميق وإبداعي، يتم تحفيز العقل وتنمية القدرة على التفكير بشكل مبتكر.

وتغيير طريقة التفكير هو أيضًا عنصر مهم في تطوير التفكير الإبداعي. يجب أن يكون المرء منفتحًا على الأفكار الجديدة والتحديات، وأن يكون على استعداد للتفكير خارج إطار التقاليد والتوقعات المعتادة. عندما يتبنى الفرد منهجية تفكير مرنة ولا يخشى التغيير، يتم توسيع آفاق الإبداع وتحقيق نتائج جديدة ومبتكرة (Abazov, 2022).

كذلك التفكير المتعمد هو عملية نشطة تشمل التركيز الكامل على التفكير الإبداعي وممارسته بانتظام، ويجب على المرء أن يجد وقتًا منتظمًا في يومه للتفكير العميق والتأمل، سواء كان ذلك من خلال القراءة، أو الكتابة، أو حتى القيام بأنشطة إبداعية مثل الرسم أو اللعب بالموسيقى، وهذا النوع من التفكير المنتظم يساهم في تطوير القدرة الإبداعية وتوليد أفكار جديدة (Cherry, 2019).

ويُعد طرح الأسئلة الجيدة أداة فعالة في تنمية التفكير الإبداعي، فعندما يطرح الفرد أسئلة استكشافية وتحفيزية، يتم تحفيز عملية التفكير وتوليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة، كذلك قدرة الفرد على التحليل العميق وطرح الأسئلة الملهمة تلعب دورًا هامًا في تطوير التفكير الإبداعي (Gellerman, 2016).

كما أن بناء شبكة اجتماعية قوية يمكن أن يكون أيضًا عاملاً محفزًا للإبداع، فعندما يتعاون الفرد مع الآخرين ويشارك الأفكار والتجارب، يتم توسيع الأفق الإبداعي وتوليد أفكار جديدة من خلال التفاعل والتبادل الذي يحدث في هذه الشبكة الاجتماعية (Pontefract, 2018).

ممارسة المخاطرة تعد أيضًا عنصرًا أساسيًا في تطوير التفكير الإبداعي، ويجب أن يكون المرء على استعداد لتجربة أشياء جديدة وغير مألوفة، حتى لو كانت هناك فرصة للفشل. عندما يكون الفرد مستعدًا لتحمل المخاطر والاستفادة من الفرص التي تأتي معها، يمكنه استكشاف حدوده الإبداعية وتحقيق إنجازات جديدة ومبتكرة (Weareholst, 2017).

كذلك بناء الثقة بالنفس يعزز استعداد الفرد للمخاطرة وتجربة أشياء جديدة. عندما يكون الفرد واثقًا من قدراته ومؤمنًا بقدرته على التفوق في مجال الإبداع، فإنه يصبح أكثر استعدادًا للخروج من منطقة الراحة

واستكشاف فرص جديدة وتحديات تطلب تفكيرًا إبداعيًا (Tutorials Point, 2019). ويلعب التغلب على المواقف السلبية أيضًا دورًا هامًا في تطوير التفكير الإبداعي، المواقف السلبية مثل الشك والقلق والاعتقادات السلبية قد تعوق الإبداع وتقيد القدرة على التفكير الجديد والمبتكر، فعندما يتعلم الفرد كيفية التعامل مع هذه المواقف وتحويلها إلى فرص للتحفيز والتحسين، يمكنه تحقيق تقدم كبير في التفكير الإبداعي (Cherry, 2022).

التجارب الجديدة أيضًا توفر فرصًا للتعلم والتطور الإبداعي، فعندما يكون الفرد مستعدًا لاستكشاف تجارب جديدة ومجالات غير معتادة، يمكنه اكتشاف أفكار ومفاهيم جديدة وتطوير مهاراته الإبداعية بطرق جديدة ومبتكرة (Mckinney, 2016).

ويُعد البحث عن الإلهام جزءًا مهمًا من تطوير التفكير الإبداعي، ويمكن أن يأتي الإلهام من مصادر متنوعة مثل الفن، والموسيقى، والطبيعة. عندما يكون الفرد مفتونًا بالأفكار والمفاهيم الملهمة، يمكنه استيعابها وتطبيقها في توليد أفكار جديدة ومبتكرة (Jacqelinerl, 2013).

بناء على ما سبق، يتطلب تطوير التفكير الإبداعي الالتزام والجهد المستمر. يجب أن يكون المرء على استعداد للعمل الجاد وتكريس الوقت والجهد لتطوير مهاراته الإبداعية. يجب على الفرد أن يتحمل التحديات والصعوبات التي قد تواجهه في رحلة تطوير التفكير الإبداعي. قد يتطلب الأمر التجربة والخطأ، ولكن من خلال الاستمرارية والمثابرة، يمكن تحقيق تقدم كبير في التفكير والإبداع.

وتشير كميليا مشراوي إلى أن تنمية التفكير الإبداعي ذات أهمية بالغة للعديد من الأسباب والمجالات (مشراوي، 2014: 36):

1. **حل المشكلات:** يساهم التفكير الإبداعي في ابتكار حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات المعقدة، مما يسهم في تحسين الكفاءة وزيادة الإنتاجية.

2. **التكيف مع التغيير:** في عصر التغير السريع، يعد التفكير الإبداعي ضروريًا للتكيف مع التحديات الجديدة والاستفادة من الفرص الناشئة.

3. **الابتكار:** يعد التفكير الإبداعي أساسًا لعملية الابتكار، حيث يساعد في تطوير منتجات وخدمات وعمليات جديدة تلبي احتياجات المجتمع وتمنح المنظمات ميزة تنافسية.

4. **التنافسية:** يساعد التفكير الإبداعي الشركات والأفراد على التفوق والتميز عن منافسيهم في سوق العمل والأعمال.

5. **التطور الوظيفي:** أصبح التفكير الإبداعي مهارة أساسية مطلوبة في جميع القطاعات والمجالات، حيث يساهم في تحقيق التطور والنجاح المهني.

6. **التحسين المستمر:** يحفز التفكير الإبداعي على استكشاف وتقييم الوضع الحالي والسعي لتحسينه بشكل مستمر ومبتكر.

7. **التنمية الشخصية:** يساعد التفكير الإبداعي على تنمية الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالإنجاز والرضا الذاتي.

8. **حل النزاعات:** يمكن استخدام التفكير الإبداعي في إيجاد حلول وسطية ومبتكرة للنزاعات والصراعات.

9. **التواصل الفعال:** يسهم التفكير الإبداعي في تطوير وسائل التواصل الفعالة والإقناعية، مما يساعد على التأثير وتحقيق التغيير.

10. **الرفاهية:** يمكن أن يؤدي التفكير الإبداعي إلى حياة أكثر رفاهية وإشباعًا، حيث يسمح بتحقيق الأهداف الشخصية وتحقيق الرغبات المتنوعة.

مستويات الإبداع

تصنف مستويات الإبداع حسب ما ذكره تايلور في عام 1959 إلى عدة فئات (عبد السلام، *وآخرون*، 2019: 92):

الإبداع التعبيري: يشير إلى تطوير فكرة أو إنتاج فريد بغض النظر عن جودتها أو نوعيتها. يعتبر الرسومات العفوية للأطفال مثالًا على هذا المستوى من الإبداع.

الإبداع الابتكاري: يشير إلى البراعة في استخدام الموارد لتطوير استخدامات جديدة دون تقديم أفكار أو معارف أساسية جديدة. يتميز هذا المستوى من الإبداع بمطابقته لمعايير ومواصفات تحددها عادة هيئات تسجيل براءات الاختراع، حيث يجب أن يكون العمل غير مسبوق وذو فائدة. أمثلة على ذلك هما أديسون ووارکوني وبل.

الإبداع التجديدي: يشير إلى القدرة على اختراق قوانين ومبادئ أو مدارس فكرية ثابتة، وتقديم مفاهيم وأفكار جديدة. يمكن رؤية هذا المستوى من الإبداع في نظرية يونج وأدلر المستندة إلى سيكولوجية فرويد.

الإبداع التخيلي: يعتبر أعلى مستوى من الإبداع وأكثره تميزًا. يتم تحقيقه من خلال اكتشاف مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد تمامًا. يمكن رؤية ذلك في أعمال أينشتاين وفرويد في المجالات العلمية وبيكاسو ورايت في المجال الفني.

النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي هو عملية عقلية معقدة تتضمن توليد أفكار جديدة ومبتكرة، وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، وقد حاول العديد من الباحثين تفسير هذه الظاهرة، وصنفوا التفكير الإبداعي إلى أنماط مختلفة، وتتعدد نظريات التفكير الإبداعي بناءً على اختلاف المدارس واتجاهات الباحثين في علم النفس، فعلى الرغم من اهتمام الباحثين بهذا المجال، إلا أن هناك العديد من النظريات التي تقدم معالجات مختلفة للتفكير الإبداعي في الشركات الاقتصادية. وهناك تداخلًا وتقاربًا في آراء بعض النظريات التي تولي اهتمامًا بالتفكير الإبداعي. وتتنوع النظريات في مجال التفكير الإبداعي يعكس مدى تعقيد هذه العملية وتأثير العوامل المختلفة عليها. ومن خلال دراسة هذه النظريات، يمكن للباحثين والممارسين تطوير استراتيجيات وأدوات تعزز التفكير الإبداعي وتساهم في تحقيق الابتكار والتميز، ومن أهم النظريات التي حاولت تفسير التفكير الإبداعي:

نظرية التحليل النفسي:

تشير نظرية "فرويد" إلى أن الإبداع ينشأ نتيجة لصراع نفسي يحدث في مرحلة مبكرة من حياة الفرد. يُعتبر الإبداع آلية دفاعية تستخدمها الشخصية للتعامل مع الرغبات الجنسية التي لا يمكن التعبير عنها بشكل مباشر في المجتمع. يتجاوز الفرد في الإبداع الواقع ويعيش في عالم خيالي، ويعتبر الإبداع استمرارًا للعب الدور الخيالي الذي بدأه الفرد في طفولته. يقوم "فرويد" بربط الإبداع وسلوكيات أخرى بمجموعة من الدوافع التي يحركها اللاشعور. إذا لم يتمكن الفرد من التعبير بحرية عن رغباته، فإنه يجب أن يجد طرقًا أخرى للتعبير عنها أو تعويضها. وفقًا لنظرية "فرويد"، يُعتبر الإبداع شكلًا صحيًا من أشكال التعويض، حيث يتم تلبية الدوافع اللاشعورية من خلال أهداف إنتاجية، وبالتالي يعتبر الإبداع وفقًا

لنظرية التحليل النفسي، نتيجة للدوافع اللاشعورية التي تعمل خارج نطاق وعي الفرد ودرايته. ومع ذلك، يُعتبر هذا التفسير غير منطقي ومبالغ فيه (مشراوي، 2014: 30).

كما يعتبر في نظرة فرويد، الإبداع نتيجة لصراع نفسي، حيث يستخدم الفرد الإبداع كآلية دفاعية لمواجهة الطاقة الليبيدية التي لا يسمح المجتمع بالتعبير عنها. يتجاوز المبدع الواقع ويعيش حياة وهمية من خلال الإبداع، ويستمر الإبداع كنتيجة للعب الوهمي الذي بدأه المبدع في طفولته. ربط فرويد الإبداع وسلوكيات أخرى بالدوافع اللاشعورية التي تحرك الإنسان، فإذا لم يكن الفرد قادرًا على التعبير بحرية عن رغباته، فإن تلك الرغبات يجب أن تجد طرقًا بديلة للتعبير عنها. بالنظر إلى فرويد، يعد الإبداع شكلًا صحيًا من أشكال التعويض (Sublimation)، حيث يستخدم الفرد الدوافع اللاشعورية التي لم تُشبع في أهداف إنتاجية (بن حميدة، 2019: 18).

ومن وجهة نظر فرويد إن من أهم المفاهيم التي يعتمد عليها التحليل النفسي في تفسير الإبداع: الشعور، وعقدة أوديب، واللاشعور، والتسامي، والعملية الأولية، والعملية الثانوية، واللاشعور الجمعي، ويعتبر فرويد الشعور هو الأساس في العملية الإبداعية، وتشير عقدة أوديب إلى الرغبة في امتلاك الوالد من الجنس المقابل وتؤدي إلى الأفكار الإبداعية، واللاشعور يتكون من الدوافع والرغبات والذكريات والصور التي تثير القلق، والتسامي يشير إلى تحويل الدوافع البدائية إلى سلوكيات جديدة، والعملية الأولية تولد الأفكار الإبداعية بشكل لا شعوري، والعملية الثانوية تساهم في تحقيق الإبداع، واللاشعور الجمعي يعتبر موروثًا ينتقل عبر الأجيال، وفرويد يرى أن النشاط الإبداعي ينشأ من صراعات الشخصية والتسامي وآليات الدفاع الأخرى (بن العربة، 2022: 22).

بناءً على ما سبق، نجد أن نظرية التحليل النفسي يركز على اللاوعي والعمليات النفسية الغير واعية، فإنه يعزز الفهم للعوامل الدافعة والتي تؤثر في التفكير الإبداعي، واحدة من هذه العوامل هي الاندفاعات النفسية، والتي تتضمن الرغبات والرغبات الأساسية التي تحفز الفرد للبحث عن حلول جديدة وأصيلة. قد تكون هذه الاندفاعات غير ملموسة أو غير واعية، ولكنها تؤثر بشكل كبير على العملية الإبداعية، كما تؤكد نظرية التحليل النفسي على أهمية التجارب السابقة والخبرة الشخصية في التفكير الإبداعي، فالتفكير الإبداعي يستند إلى الاستعانة بالمعرفة والخبرة السابقة، والتي تندرج تحت مفهوم الـ"ذاكرة" في نظرية

التحليل النفسي. يعتقد فرويد أن الخبرات الماضية والذكريات تؤثر في تشكيل الأفكار والتعبير عنها، وهذا يعني أن التفكير الإبداعي يستند إلى الاستدلال والتلاعب بالمعلومات والخبرات المخزنة في الذاكرة.

علاوة على أنه تشير نظرية التحليل النفسي إلى أن التفكير الإبداعي يتطلب القدرة على عدم التقيد بحدود قواعد المنطق التقليدية. فعندما يتعامل الفرد مع المشكلات والتحديات، فإنه يستخدم الخيال والتصوّر الإبداعي لاستكشاف أفكار جديدة وتجاوز التوقعات المعتادة. يسمح التحليل النفسي للتفكير الإبداعي بالتحرر من القيود المفروضة بواسطة العقل الواعي والمنطق الصارم، وبالتالي يفتح الأبواب للابتكار والتجديد.

لذا، يمكن اعتبار نظرية التحليل النفسي كإطار لفهم وتفسير التفكير الإبداعي. إنها تسلط الضوء على العوامل النفسية الغير واعية والاندفاعات والخبرات السابقة والتخلص من القيود المفروضة، وجميعها تلعب أدوارًا مهمة في تشكيل العملية الإبداعية.

النظرية الارتباطية:

وفقًا لنظرية الارتباطية، يرون ممثلو هذا الاتجاه العملية الإبداعية كقدرة على تشكيل عناصر ارتباطية جديدة أو مبتكرة بطريقة تركيبية، بهدف تلبية احتياجات محددة وتحقيق فائدة معينة، وتعرف نظرية الارتباطية العملية الإبداعية على أنها "تجمع العناصر المترابطة في تشكيلات محددة لتلبية الاحتياجات أو تحقيق بعض الفائدة"، وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنوعة وغير متجانسة، زادت قدرة التفكير الإبداعي، وبناءً على ذلك تؤكد نظرية الارتباطية على أهمية تشكيل الروابط بين المثير والاستجابة، ووجود التعزيز كعنصر أساسي في حدوث هذه الروابط، ويمكن تنمية التفكير الإبداعي من خلال استخدام التعزيزات (مشراوي، 2014: 31).

ويذكر "شاكر عبد الحميد" في كتابه "العملية الإبداعية في فن التصوير" (1978، ص 117) أن النظرية الارتباطية تعتبر الإبداع يتمثل في القدرة على تشكيل ارتباطات جديدة أو مبتكرة بين العناصر المختلفة لتلبية احتياجات محددة أو تحقيق فائدة. وتعرف النظرية الارتباطية الإبداع بأنه عملية تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لتلبية الاحتياجات أو تحقيق الفائدة، وكلما كانت العناصر المشكّلة للتشكيلة الجديدة متنوعة وغير متجانسة، زاد مستوى الإبداع في عملية الحل، حيث يشير أندريه بريتون إلى أن

الأصالة تتمثل في القدرة على توليد الأفكار من الوقائع المتجاورة. وبالتالي، يعتمد الإبداع على تكوين ترابطات أو تداعيات من الخبرات السابقة وتحويلها إلى تشكيلات جديدة.

وفقًا لـ"واطسون"، يُعرف التفكير الإبداعي بأنه تفكير غير تقليدي يحدث عندما يواجه الفرد مشكلة جديدة، ويبدأ في تجربة مختلف الطرق للحل. ومن خلال هذه العملية، يتمكن الفرد من خلق تشكيلات جديدة قد تأخذ شكل قصيدة أدبية أو لوحة فنية أو اختراع علمي. ويتم تحقيق الاستجابة الإبداعية من خلال استخدام الكلمات والتعبير بطرق جديدة (الحدابي والأشول، 2012: 6).

ويركز "آرثر كوستلر" على فكرة الارتباط المزدوج في الإبداع، حيث يميز بين التفكير الرتيني الاعتيادي الذي يسير في اتجاه واحد، والحدث الإبداعي الذي يعمل فيه الإدراك على مستويين مختلفين (بن العرية، 2022: 26).

وبالتالي، ترتكز النظرية الارتباطية للتفكير الإبداعي على مفهوم الارتباطات والروابط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة كأساس للإبداع، تعتبر هذه النظرية تعزيزًا للتفكير الإبداعي من خلال تشجيع ربط الأفكار والمعرفة المتنوعة وغير المألوفة معًا لإنتاج أفكار جديدة ومبتكرة.

بناءً على ما سبق، تعتبر النظرية الارتباطية للتفكير الإبداعي منهجًا يركز على الارتباطات والروابط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة كأساس للإبداع، وتشجع هذه النظرية تنويع المعرفة والخبرات وتوفير بيئة تفاعلية تعزز تبادل الأفكار والتعاون الإبداعي، حيث يتم تكوين الأفكار الإبداعية عن طريق ربط العناصر المختلفة في العقل وإنشاء صلات وروابط بينها. يتم تحقيق هذا الارتباط من خلال الاستعانة بالمعرفة والخبرات المتنوعة والمختلفة التي يكتسبها الفرد على مر الزمن، وعندما يتم ربط عناصر مختلفة بطرق غير تقليدية أو غير متوقعة، ينشأ التفكير الإبداعي والأفكار الجديدة، وتشجع النظرية الارتباطية أيضًا على تعزيز التنوع والتنوع في المعلومات والمصادر التي يتعرض لها الفرد. فعندما يتم تعريض الشخص لمجموعة واسعة من الأفكار والمفاهيم والمعارف المختلفة، يكون لديه مزيد من العناصر للارتباط وخلق روابط جديدة. هذا يعزز التفكير الإبداعي ويسهم في إنتاج أفكار أكثر تجديدًا واصالة، كما تشدد النظرية على أهمية البيئة والتفاعلات الاجتماعية في تعزيز التفكير الإبداعي. يتم تعزيز الارتباطات والروابط الإبداعية من خلال التفاعل مع الآخرين وتبادل الأفكار والملاحظات. يمكن

للمناقشات الجماعية والتعاون الإبداعي أن تساهم في إثراء الروابط والارتباطات بين الأفكار وتوليد فرص جديدة للتفكير الإبداعي.

النظرية السلوكية:

المدرسة السلوكية في البداية اعتبرت الفكرة أن التفكير هو نوع من السلوك، وليس عملية داخلية تتولد من الأفراد. يمكن تطوير هذا السلوك الداخلي من خلال مبادئ التعلم الرئيسية مثل التعزيز. تتميز هذه النظرية بالتركيز على المثير والاستجابة، وقد قام جون واطسون بتقديمها في القرن الماضي، فقد هاجم واطسون الطرق الاستبطانية لفحص محتويات عقل الإنسان واستبدلها بالتركيز على المدخلات والمخرجات، وهذا النهج أدى إلى اعتبار الكائن الحي، سواء كان حيوانًا أو إنسانًا، كـ "صندوق أسود فارغ"، وبالتالي فإن السلوك الإنساني يتمثل في إقامة علاقات وارتباطات بين المثيرات والاستجابات. ومن خلال مفهوم الاشتراط الإجرائي، يمكن للفرد أن يتوصل إلى استجابات مبدعة من خلال تشكيل الارتباطات بين المثير والاستجابة، وذلك من خلال تعزيز الاستجابات المطلوبة واستبعاد الاستجابات غير المطلوبة، وبناءً على ذلك يمتلك الفرد القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة عندما يتم تشجيع أو إحباط الأداءات المبدعة لديه (بادي، 2022: 3).

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن التفكير الإبداعي هو أحد أنواع السلوك التي يمكن تعلمها، وأن الإبداع يحدث عندما يتم نقل خبرات التعلم السابقة إلى سياق المشكلة الجديدة، أو عندما يتم التجربة والخطأ (مشراوي، 2014: 28).

بناءً على ما سبق، نجد أن النظرية السلوكية للإبداع تشير إلى أن هناك عدة آثار لهذه النظرية على فهمنا لعملية الإبداع وتطويره:

1. فهم العملية الإبداعية: تساهم النظرية السلوكية في توضيح كيفية تشكل الأفكار الإبداعية وتطورها. بدلاً من رؤية الإبداع كصفة فطرية للأفراد، تركز النظرية السلوكية على العوامل التعليمية والتعزيزية التي تؤثر في تنمية السلوك الإبداعي. وبالتالي، يتم تعزيز فهمنا لعملية الإبداع وكيفية تشجيعه وتنميته.

2. تعزيز السلوك الإبداعي: تقدم النظرية السلوكية أدوات واستراتيجيات لتعزيز السلوك الإبداعي. من خلال فهم العوامل التعزيزية ونظم التعزيز، يمكننا تطبيق تلك المبادئ في بيئات التعلم والعمل لتشجيع

الإبداع وتطويره. يتضمن ذلك توفير ردود فعل إيجابية وتحفيزية للأفكار الإبداعية وخلق بيئات تشجيعية للمشاركة والتفاعل.

3. الإبداع الجماعي: تعمل النظرية السلوكية على توسيع فهمنا للإبداع ليشمل البعد الجماعي. من خلال توفير بيئة تعاونية وداعمة، يمكن للناس أن يشاركوا أفكارهم الإبداعية ويتفاعلوا معها، مما يؤدي إلى تطوير الأفكار وتعزيز الإبداع الجماعي. هذا يعزز التفاعل والتعلم المتبادل بين الأفراد ويتيح للمجموعات تحقيق نتائج إبداعية متميزة.

4. تنمية التفكير الإبداعي: بفضل النظرية السلوكية، يمكننا أن ندرك أن التفكير الإبداعي ليس مجرد صفة ثابتة، بل يمكن تعلمه وتنميته. من خلال الممارسة والتغذية الراجعة، يمكن للأفراد تعزيز قدراتهم الإبداعية وتطوير مهاراتهم في التفكير الإبداعي. هذا يعني أن الإبداع ليس محصورًا على الأشخاص الموهوبين فحسب، بل يمكن للجميع أن يطوروا ويعززوا إمكاناتهم الإبداعية من خلال التدريبإن النظرية السلوكية للإبداع تقدم مفهومًا يفسر أن الإبداع هو نتيجة لعملية التعلم والتعزيز. وبالتالي، فهمنا لعملية الإبداع يتوسع من خلال هذه النظرية، حيث تعزز فهمنا للعوامل التي تؤثر في تنمية السلوك الإبداعي وتطوره، وتتأثر مفاهيمنا حول الإبداع بوجود آثار عديدة للنظرية السلوكية، ومنها:

1. تحقيق التعزيز: تشير النظرية السلوكية إلى أن السلوك الإبداعي يتعزز من خلال ردود الفعل الإيجابية، وبالتالي، يمكننا توجيه جهودنا نحو تقديم ردود فعل إيجابية للأفراد الذين يظهرون سلوكًا إبداعيًا، مما يعزز استمرارية وتكرار هذا السلوك في المستقبل.

2. تطوير الفرق الإبداعية: تعمل النظرية السلوكية أيضًا على توسيع نطاقها لتشمل الإبداع الجماعي في الفرق. يمكن للعمل الجماعي أن يوفر بيئة إيجابية حيث يمكن لأفراد الفريق مشاركة الأفكار الإبداعية ومناقشتها، وبالتالي يتم تعزيز الإبداع في سياق الفريق.

3. تعلم التفكير الإبداعي: تشير النظرية السلوكية إلى أن التفكير الإبداعي يمكن تعلمه وتطويره من خلال الممارسة والتغذية الراجعة. وهذا يعني أن الأفراد يمكنهم تنمية مهاراتهم في التفكير الإبداعي من خلال ممارسة الإبداع واستقبال التوجيهات والملاحظات البناءة.

وبالتالي، توسع النظرية السلوكية للإبداع فهمنا لعملية الإبداع ويوفر إطارًا لتطوير السلوك الإبداعي وتعزيزه عن طريق استخدام أساليب التعلم والتعزيز والتفاعل الجماعي.

النظرية الإنسانية:

تؤكد هذه النظرية على أهمية تحقيق الحاجات والدوافع لدى الأفراد، مثل الاحترام والثقة بالنفس، وتوفير المناخ الاجتماعي المناسب الذي يدعم عملية الإبداع، ويُعزى الاتجاه الإنساني في نظرية الإبداع إلى مجموعة من العلماء مثل "ماسلو" و"روجرز" الذين يشددون على أهمية الطبيعة الإنسانية والاحتياجات التواصلية الدافئة المبنية على الثقة والعاطفة والاحترام المتبادل في عملية التطور المستمرة. يؤكدون أيضًا على احترام الإنسان واعتباره متجسدًا للقيم والأهداف وحب الاطلاع والإبداع، ويرون أن جميع الأفراد لديهم القدرة على الإبداع، وأن تحقيق هذه القدرة يعتمد إلى حد كبير على البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. إذا كان المجتمع خالٍ من الضغوط، فإن القدرات الإبداعية للفرد ستزدهر وتتطور (مشراوي، 2014: 31).

وتعتمد النظريات الإنسانية في قدرات الإبداع على فكرة أن الأفراد لديهم القدرة على الإبداع، وأن الاختلافات بينهم تكمن في درجة القدرة وليس في النوع. وبالإضافة إلى ذلك، يُؤكدون أن تحقيق هذه القدرات يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. فإذا كان هذا المناخ يوفر بيئة خالية من الضغوط وعوامل القمع، فإن القدرات الإبداعية للفرد ستزدهر وتتطور. ويحقق الفرد ذاته ويصل إلى مستوى صحة نفسية سليمة، حيث يرى "ايريك فروم" أن الاتجاه الإبداعي للأفراد هو نتيجة تفاعلهم مع العالم الخارجي، ويعتبر أن الشخص يشعر بالسعادة عندما يبدع بطريقة طبيعية وعندما يتواصل مع العالم ونفسه بحيث يكون ذهنه وعاطفته متناغمين، ومن جهته، يعتقد "ماسلو" أن تحقيق الذات الإبداعية ينبع من الشخصية ويتجلى بشكل واسع في الأمور الحياتية اليومية، ويؤكد أن الإدراك الحسي يعتبر عنصرًا هامًا في تحقيق الذات الإبداعية (بركاتي، 2019: 21).

ويركز "روجرز" على مفهوم العملية الإبداعية، حيث يصف التفكير الإبداعي البناء الذي يدفع الفرد المبدع لتحمل مسؤوليته الاجتماعية وتحقيق ذاته واستغلال إمكانياته (بن العربة، 2022: 27).

النظرية المعرفية:

يرى هذا الاتجاه أن التفكير الإبداعي عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات، يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بالخبرات السابقة، مما يؤدي إلى إنتاج حلول جديدة وأصلية، وتتبنى النظرية المعرفية في فهم الإبداع وجهة نظر ترى التفكير الإبداعي كعملية ذهنية تتبع سلسلة من العمليات. يتم خلالها معالجة الموضوع وربطه بمجموعة واسعة من الخبرات المخزنة في الهيكل المعرفي للفرد. يقوم الفرد بتدوين هذه الخبرات وإدخالها إلى داخل الذات، ثم يتم دمجها في بنيته المعرفية. وفي النهاية، يتوصل الفرد إلى حلول جديدة وأصلية. يمكن أن تتجلى هذه النتائج في أداءات ومعالجات وهياكل معرفية (مشراوي، 2014: 32).

وفقًا للنظريات المعرفية، يُعتبر الإبداع مجموعة من الطرق المختلفة للحصول على المعلومات ومعالجتها، وأيضًا طرق مختلفة لدمج هذه المعلومات من أجل البحث عن حلول وإنتاجات إبداعية فعّالة، وتركز هذه النظرية على عمليات الإدراك وأساليب المعرفة كنقطة محورية في التعامل مع السلوك الإبداعي، فيرى "بياجيه" أن هناك ثلاثة شروط يجب توفرها لدى الفرد لكي يكون قادرًا على الإبداع في مجاله، وهي العمل بمفرده وتجاهل التأثيرات الخارجية وعدم الاعتماد عليها، وقراءة كمية من المجالات العلمية المختلفة خارج نطاق مجاله الأساسي للبحث عن مصادر تحفيز جديدة (شريط، 2021: 65).

في حين يشير "أوزبل" إلى أن مستوى الإبداع يتماثل مع مستوى التركيب في المستويات المعرفية، ويعتبر الإبداع والتركيب يتطلبان إنتاجًا أصليًا بناءً على الخبرات السابقة للفرد، ويرى "أليكس أسبورن"، فإن أفضل طريقة للوصول إلى حلول ناجحة هي توليد أكبر عدد من البدائل المحتملة وتقييمها تدريجيًا، وقد أثر هذا الأسلوب بشكل إيجابي على تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز الإبداع لدى المتعلمين. ويعتبر تنشيط القدرة على التخيل مفتاحًا لعملية الحل الإبداعي لأي مشكلة، أما وليام جوردن، فيرى أن العملية الإبداعية تعتمد على تطوير بيئات جديدة تعبر عن رؤية جديدة للعالم، وتعتبر المكافأة أساسًا لتشكيل هذه البيئات الجديدة، ويعتبر التشابه المباشر والتشابه الشخصي والتشابه الرمزي كمكونات أساسية لعملية التعلم والابتكار والإبداع (بن العربة، 2022: 25).

النظرية المعرفية السلوكية

تركز النظرية المعرفية السلوكية على العمليات العقلية والسلوكية المشتركة التي تؤثر في التفكير الإبداعي، حيث تشير النظرية إلى أن الإبداع ينبع من عمليات عقلية مفترضة تترجم إلى سلوكات

مختلفة، يتميز هذا السلوك بالتغير والتطور والتميز في سياق واحد، وذلك من خلال التفاعل مع مختلف المواقف ووفقًا للشروط والمتطلبات التي تساعد في استمراره وتطويره في الشخصية الإنسانية، وإن النظرية تركز على مساعدة الأفراد على تغيير أنماط التفكير والسلوكيات السلبية، مع اعتبارها شكلاً من أشكال العلاج النفسي، وتقترح النظرية أن الأفكار والسلوكيات مترابطة، وبتغيير أحدهما يمكن تغيير الآخر، ويُستخدم العلاج السلوكي المعرفي (CBT) بشكل شائع لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق والإدمان ومشاكل صحة عقلية أخرى، فالهدف من هذا العلاج هو تعزيز الوعي بالروابط بين الأفكار والمشاعر والسلوكيات، وتعليم مهارات التأقلم ومساعدة الأفراد على تطوير قدراتهم في حل المشكلات. بالتالي، يُعتبر العلاج السلوكي المعرفي وسيلة فعالة لتعزيز التفكير الإبداعي (رايسي، 2018: 58).

وفقًا لوجهة نظر النظرية المعرفية، يُنظر إلى الإنسان كموظف للمواقف والمعرفة، حيث يتعامل معها ويبنيها ويعيد بناءها بهدف فهمها، كما يؤكد أصحاب النظرية على اختلاف الأفراد في مستوى نشاط وآليات العمل العقلي المستخدمة في المواقف، ويتم تحديد مستوى العمل العقلي بناءً على طبيعة البنية المعرفية التي يطورها الفرد نتيجة لتفاعلاته النشطة في المواقف والخبرات التي يكتسبها (الشيخ، 2022: 67).

وتشير النظرية المعرفية السلوكية إلى أن التفكير الإبداعي يتجلى في حالات سيطرة الوعي والتفاعل العقلي في المواقف الإبداعية، وتلعب العمليات المعرفية دورًا كبيرًا في عملية التعلم في المواقف التطبيقية، ويعتبر الإبداع الخطوة التي تليها. ويتم تحقيق عملية التعلم عن طريق تشكيل بنية داخلية تساعد المتعلم على تمثيل العالم الخارجي في المواقف التعليمية. تلعب العمليات الإدراكية والانتباهية دورًا في تحقيق العمليات المعرفية المعقدة، وتشمل الإدراك الأعلى وظيفة التخطيط ومراقبة الأداء والتقويم، وتعتبر النظرية المعرفية السلوكية أن التفكير هو سلوك قابل للتعلم يتبع قوانين ومبادئ التعلم التي تنطبق على أي سلوك آخر. وترى النظرية أن هذا السلوك يمكن دعمه وتعميمه إلى مواقف أخرى استنادًا إلى النتائج المحققة وكمية التعزيز المتاحة. وتنظر إلى التفكير كاستجابة لمواقف محددة أو محفزات معينة (بن طراد، ومزياني 2017: 17).

مما سبق نستنتج أن النظرية المعرفية السلوكية تشير إلى أن التفكير الإبداعي يتجلى في حالات سيطرة الوعي والتفاعل العقلي في المواقف الإبداعية. تلعب العمليات المعرفية دورًا كبيرًا في عملية التعلم في المواقف التطبيقية، وتشمل هذه العمليات:

- التحليل والتفكير: يشمل فهم المشكلة أو الموقف وتحليل مكوناتها المختلفة. يتطلب ذلك القدرة على التمييز بين المعلومات الضرورية والغير ضرورية وتحديد العلاقات بينها.

- التصوير العقلي: يتضمن قدرة الشخص على تصوير الأفكار والمفاهيم بشكل ملموس وتخيل الحلول المحتملة للمشكلة. يعتبر التصوير العقلي وسيلة لتحويل المفاهيم النظرية إلى صور ملموسة يمكن استكشافها وتعديلها.

- التصميم والتخطيط: يتعلق بتنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة هادفة وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيق هدف معين. يتطلب هذا الجانب من الإبداع قدرة على التفكير النظامي والتخطيط للإجراءات المستقبلية.

- التقييم والتعديل: ينطوي على تقييم الأفكار والحلول المحتملة وتحديد مدى فعاليتها وملاءمتها للمشكلة المطروحة. يتطلب هذا النوع من التفكير القدرة على التحليل النقدي والتعديل وفقًا للظروف والمعلومات الجديدة.

وبالتالي، تهدف النظرية المعرفية السلوكية إلى توفير إطار فهم شامل للتفكير الإبداعي وتحفيز تطويره. وتشير إلى أن القدرة على التفكير الإبداعي يمكن تعزيزها من خلال تعلم وتمارين معينة تستهدف تطوير العمليات العقلية المعرفية، وقد يشمل ذلك التحفيز البصري أو السمعي أو الحركي، وممارسة حل المشكلات والتصميم والتنمية المهنية المستمرة.

نظرية الجشطالت:

نظرية هذه تركز على العلاقة بين الإدراك والتفكير، وتشدد على أن العمليات الإدراكية لا يمكن فهمها من خلال التراكمات الحسية أو الربط الفردي فقط، بل تعتمد على التركيب الكلي للمجال أو الحقل. وعلماء النفس الجشطلت يقترحون أن هذه الخبرة الإدراكية تعتمد على قوى ديناميكية تعمل في المجال الإدراكي بهدف تحقيق توازن النماذج الجشطلتية، ووفقًا لمبدأ التماثل الشكلي (Isomorphism)،

فإن الإدراكات التي نجريها هي انعكاس مباشر للقوى التنظيمية الموجودة في المجال النفسي للدماغ، استجابة للمجال الخارجي في البيئة، وذلك باستخدام تماثل نفس المجال. وتصف نظرية الجشطلت للتفكير المشكلة على أنها تكوين حالة عدم توافق في المجال الإدراكي، ويجب حلها عن طريق إعادة تشكيل المجال في صورة توازن جديد أو جشطلت جيد (بادي، 2022: 4).

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن التفكير الإبداعي هو تفكير استبصاري، حيث يدرك الفرد الكليات المتحدة في الأشياء، ويصل إلى الحلول فجأة عن طريق إعادة تنظيم خبراته، وجاءت النظرية الجشطالتية لمحاولة إعداد نظرية في الإبداع على يد احد ممثلي الاتجاه الجشطالتي وهو فرتمهاير" الذي يرى أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما، وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل جانبا غير مكتمل يكون ناقصا بشكل أو بأخر وعند صياغة حل للمشكلة ينبغي أن يأخذ الكل بعين الاعتبار أما الأجزاء فيجب فحصها وتدقيقها ضمن إطار الكل، ويميز فرتمهاير" بين الحلول القائمة على أساس التعلم والحلول التي صدفة وبين الحل الإبداعي (مشراوي، 2014: 32).

ويتبنى المنظرون الجشطالتيون منظورًا شاملاً ومتكاملاً في تفسير العملية الإبداعية، وينصحون بعدم تقسيمها إلى عناصر جزئية، حيث قد تفقدها الخصوبة والثراء المتضمن فيها كعملية كلية. ويعتبر ليفين أن التفكير الإبداعي ينشأ من استجابة الفرد للقوى المتواجدة في المجال الذي يعيش فيه، ويشير إلى أن المحال السلوكي يتعلق بشكل مباشر بالذات والمحيط المحيط بها، وتثير فيه نوعًا معينًا من الدوافع، مما يؤدي إلى توليد التوترات المستمرة حتى يتم تفريغها من خلال الأعمال الإبداعية أو إشباع هذه التوترات (بن العرية، 2022: 24).

بناءً على ما سبق، نجد أن نظرية الجشطالت في التفكير الإبداعي تعزز فهمنا لعملية الإبداع وتوفر إطارًا لتحقيق التفكير الإبداعي. وفقًا لهذه النظرية، يمكن للأفراد أن يكونوا إبداعيين عندما ينظرون إلى المشكلات والأفكار من زوايا مختلفة ومنظورات جديدة. يعتقد أن التفكير الإبداعي يتعزز عندما يكون لدينا القدرة على إقامة روابط بين المفاهيم التي قد لا تبدو ذات صلة في البداية، كما تشير نظرية الجشطالت إلى أن التفكير الإبداعي ينطوي على إعادة تنظيم الأفكار الموجودة وخلق روابط جديدة بينها، فعندما يكون لدينا القدرة على رؤية العلاقات والروابط بين المفاهيم والأفكار المختلفة، يمكننا توليد أفكار إبداعية جديدة وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، وتشدد نظرية الجشطالت على أهمية أن يكون الفرد

منفتحًا على الاحتمالات ووجهات النظر الجديدة. يعني ذلك أن الشخص الإبداعي يجب أن يكون مستعدًا لاستكشاف واستيعاب وتقبل وجهات النظر المختلفة والمفاهيم الجديدة. هذا التوجه المفتوح يسمح للفرد بالتفاعل مع تحديات جديدة واكتشاف حلول إبداعية بدلاً من الوقوع في القوالب المعتادة، وبهذا تعزز نظرية الجشطالت في التفكير الإبداعي فهمنا لكيفية تنشأ الأفكار الإبداعية وتطورها. من خلال التركيز على التفكير من منظورات مختلفة وإقامة روابط غير متوقعة بين المفاهيم، يتيح لنا هذا التفكير الجشطالتي الوصول إلى حلول إبداعية ومبتكرة للتحديات التي نواجهها.

نظرية التحليل العاملي:

النظرية العاملية هي نظرية تسعى لشرح ظاهرة معينة من خلال تحليل عدة عوامل تؤثر فيها. قام العديد من علماء النفس مثل سبيرمان وبيرت وثومبسون وثيرستون وجيلفورد وكاتل وايزنك وتورانس بتبني هذا النهج في دراساتهم حول شخصية الإنسان في مجال الإبداع. قدموا نظريات وتصورات متعددة لشرح العملية الإبداعية وفهمها، وقد قام "سبيرمان" في تفسيره للصفات النفسية المهمة في تحديد الإبداعية بالاعتماد على آلاف التجارب التي قام بها هو وأتباعه خلال الربع الأول من القرن العشرين. كانت هذه التجارب تهدف في جوهرها إلى كشف الاختبارات التي تعكس هذه القدرة بشكل أفضل، وأظهرت نتائج هذه الدراسات أن مدى تشبع أي اختبار يعتمد في جوهره على ثلاثة قوانين رئيسية للإبداعية وتسمى "القوانين الإبداعية"، وتشمل هذه القوانين: قانون إدراك الخبرة الشخصية، وقانون إدراك العلاقات، وقانون إدراك المتعلقات، فقد أكد "جيلفورد" أن توفر المعرفة هو شرط أساسي للإبداع، حيث لا يمكن لأي شخص أن يكون مبدعًا من العدم. عندما يتفاعل الفرد مع المعلومات المتاحة لديه، يقوم بإعادة تنظيم معارفه وتصحيح أفكاره للحصول على آراء وأفكار جديدة ومبدعة تستند إلى المعلومات الجديدة. ربط جيلفورد بين الذكاء ونتيجة العملية العقلية التي يستخدمها الفرد عندما يواجه موقفًا معينًا، وهكذا ظهرت هذه النظرية (ناصيف، 1978: 17).

ويعرّف "تورانس" التفكير الإبداعي على أنه عملية تحسس المشكلات والنقائص والثغرات في المعرفة، والعناصر المفقودة وعدم التناسق وما إلى ذلك، ثم تحديد صعوبة هذه المشكلات وتحديد هويتها، ثم البحث عن الحلول واقتراح التخمينات والابتكار وفقًا لتورانس، يتم تعريف الإبداع من خلال مهارات الإنتاج التي تتميز بالسلاسة والمرونة والأصالة والتفكير التفصيلي (بن العرية، 2022: 28).

مما سبق نجد أن نظرية التحليل العاملي توضح أن التفكير الإبداعي يشمل عدة عوامل مترابطة مثل الخبرة الشخصية، وفهم العلاقات والمتعلقات، وتوفر المعرفة، وقدرة التحليل والابتكار. تكمن مهارات الإنتاج الإبداعي في القدرة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة وتنظيمها بشكل فعال، وومن خلال هذه النظرية، يتضح أن العملية الإبداعية تتطلب تفاعلًا مع المعرفة والخبرات الشخصية، وتحليل العلاقات والمتعلقات بين المفاهيم المختلفة، وتحديد المشكلات والنقائص والثغرات في المعرفة، والفرد يقوم بتوليد حلول جديدة ومبتكرة لهذه المشكلات من خلال التخمين والابتكار. ويمكن تلخيص فهم نظرية التحليل العاملي للتفكير الإبداعي بأنه يتطلب:

- الخبرة الشخصية: يستند الإبداع إلى المعرفة والخبرات الشخصية المكتسبة. يتعين على الفرد أن يكون ملمًا بالمجال الذي يعمل فيه وأن يتوفر لديه قاعدة جيدة من المعرفة لتوليد أفكار إبداعية.

- فهم العلاقات: يتطلب التفكير الإبداعي القدرة على ربط الأفكار والمفاهيم المختلفة وفهم العلاقات بينها. هذا يمكن أن يساعد في توليد أفكار جديدة وفريدة.

- تحليل المشكلات والنقائص: يتعين على الفرد أن يكون قادرًا على تحليل المشكلات واكتشاف النقائص والثغرات في المعرفة. من خلال التعرف على هذه المشكلات، يمكن للفرد توجيه اهتمامه وجهوده نحو البحث عن حلول إبداعية.

- التخمين والابتكار: يعتبر التخمين والابتكار جزءًا أساسيًا من التفكير الإبداعي. يتعين على الفرد أن يكون قادرًا على توليد أفكار جديدة ومبتكرة لحل المشكلات وتجاوز التحديات.

وبالتالي، تعد نظرية التحليل العاملي إطارًا نظريًا يساعد في فهم العملية الإبداعية وعواملها المؤثرة. تسلط الضوء على أهمية المعرفة الشخصية، وفهم العلاقات والمتعلقات، وتحليل المشكلات، والتخمين والابتكار كمكونات أساسية للتفكير الإبداعي.

أنماط التفكير الإبداعي

صنف الباحثون التفكير الإبداعي إلى أنماط مختلفة، ومن أهمها (Shabani, 2022: 78):

التفكير التباعدي: يتعلق هذا النوع من التفكير بالقدرة على إنتاج أفكار متنوعة ومختلفة عن المألوف، يتميز المفكر التباعدي بقدرته على التفكير بأساليب جديدة ومبتكرة، واستكشاف مجموعة واسعة من الخيارات والحلول المحتملة.

التفكير التقاربي: يتعلق هذا النوع من التفكير بالقدرة على التركيز على إيجاد إجابة واحدة صحيحة وحل المشكلات بطرق منطقية، ويتميز المفكر التقاربي بقدرته على التحليل الدقيق والتفكير المنطقي، والتركيز على الأفكار والحلول التقليدية.

التفكير الجانبي: يتعلق هذا النوع من التفكير بالقدرة على التفكير بطرق غير تقليدية ورؤية الأشياء من زوايا مختلفة. يتميز المفكر الجانبي بقدرته على الاستعانة بالتخيل والابتكار، وتحطيم القيود التقليدية واستكشاف المفاهيم الجديدة.

تقييم مهارات التفكير الإبداعي

القدرة على التقييم هي القدرة على اتخاذ القرارات والأحكام التي تعتمد على تقدير الأفضلية أو الصحة أو الملاءمة وفقًا لمعيار محدد، وقد قام جيلفورد بتعريفها على أنها القدرة على اتخاذ القرارات والأحكام المتعلقة بتحديد ما هو الأفضل أو الأكثر صحة أو المناسب في ضوء معيار محدد (عبد السلام *وآخرون*، 2019: 97).

وهناك العديد من الطرق لتقييم مهارات التفكير الإبداعي، بما في ذلك (Dwi *et al.*, 2023: 18):

- **اختبارات التفكير الإبداعي:** تقيس هذه الاختبارات قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة وأصلية.
- **قياس المنتج الإبداعي:** يتم تقييم إبداع المنتج من قبل لجنة من الخبراء في المجال ذي الصلة.
- **اختبار التقييم الذاتي:** يمكن للأفراد تقييم إبداعهم من خلال الإجابة على أسئلة حول أنفسهم وسلوكهم.

الخلاصة:

تم تناول مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي، وأهميته في تطوير المجتمعات وتحقيق التقدم. تم التركيز على دور التفكير الإبداعي في حل المشكلات ومواجهة التحديات، وتأكيد أهمية تنميته في الأنظمة التربوية.

تم تحويل مفهوم الإبداع من كونه مرتبطًا بالغموض والموهبة الخارقة إلى عملية عقلية مركبة وهادفة تهدف إلى إيجاد حلول جديدة. يتفق الباحثون على أن الإبداع يعني إنتاج شيء جديد ومفيد، يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل. وتستخدم اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي كأداة لتقييم الإبداع، وتعتمد على مفهوم التفكير المتشعب. وتم تحديد خصائص ومكونات التفكير الإبداعي، وتشمل القدرة على إنتاج أفكار جديدة ونادرة، والمرونة في تعديل اتجاهات التفكير وتوليد بدائل فكرية، والأصالة في إنتاج أفكار فريدة وغير تقليدية، والطلاقة في استحضار أكبر عدد ممكن من الأفكار الملائمة في وقت قصير، والحساسية للمشكلات في القدرة على إدراك المشكلات والبحث عن حلول لها. كما تم تقديم أساليب لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، بما في ذلك التطوير الفردي من خلال تمارين العقل وتحليل المشكلات والمخاطرة ومصاحبة المبدعين، والتطوير الجماعي من خلال العصف الذهني وربط العناصر والتحليل المورفولوجي وقوائم الأفكار وأسلوب دلفاي. وتم تسليط الضوء على أهمية تنمية التفكير الإبداعي في التجويد والتحسين ومواجهة التحديات والتكيف مع المتغيرات وتحقيق أهداف التربية. كما تم ذكر فوائد التنمية الشخصية مثل زيادة الوعي الذاتي والحرية والشجاعة وتخفيف التوتر وتحسين الإنتاجية والترابط والتخلص من الاستسلام. كما تم تقديم مستويات الإبداع المختلفة، بما في ذلك الإبداع التعبيري والإبداع الابتكاري والإبداع التجديدي والإبداع التخيلي. وتم تسليط الضوء على نظريات وأنتم تقديم نظرة شاملة على مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي، وتم توضيح أهميته في مختلف جوانب الحياة. كما تم تقديم إطار نظري لفهم العملية الإبداعية، وتمت مشاركة أساليب لتنمية مهارات التفكير الإبداعي. أخيرًا، تم تسليط الضوء على أهمية تقييم مهارات التفكير الإبداعي من خلال اختبارات التفكير الإبداعي وقياس المنتج الإبداعي واختبار التقييم الذاتي.

برنامج الكورت (Cognitive Research Trust)

برنامج "CoRT" هو برنامج تعليمي شامل صممه إدوارد دي بونو (Edward de Bono) في عام 1970، ويهدف إلى تنمية مهارات التفكير في جميع أشكالها المختلفة، بما في ذلك التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. يشير مصطلح "CoRT" إلى مؤسسة البحث المعرفي (Cognitive Research Trust)، ويمثل الحروف الأولى من هذا المصطلح، يعتبر برنامج "CoRT" برنامجًا تعليميًا يهدف إلى تطوير مهارات التفكير المختلفة كمادة مستقلة يتم ذلك من خلال تدريب الفرد على ستين مهارة متنوعة، التي تنقسم إلى ست وحدات مستقلة تهدف إلى تحقيق أهداف متنوعة في مجال التفكير (المنيع، 2017: 201).

ويُعدّ الكورت من أشهر برامج تعليم التفكير وأكثرها انتشارًا واستخدامًا في العالم، وذلك لسهولته ووضوحه، وفاعليته في تحسين الأداء العقلي للأفراد (الجمعية المصرية لتربية الموهوبين، 2007: 7).

نشأة برنامج الكورت

برنامج الكورت هو برنامج تعليمي مصمم لتنمية التفكير والتفكير الإبداعي. يعود تأسيس البرنامج إلى عام 1970 على يد الدكتور إدوارد دي بونو، الذي يعتبر بحثًا ومؤلفًا متخصصًا في تعليم التفكير والتفكير الإبداعي. يُعزى لدي بونو تأسيس مصطلح التفكير الجانبي، والذي يشير إلى القدرة على الوصول إلى أفكار جديدة من خلال استخدام نماذج تقليدية.

تأسست أيضًا أمانة الأبحاث المعرفية "Cognitive Research Trust" في كامبريدج، إنجلترا، بقيادة دي بونو، واشتهرت هذه الأمانة في وقت لاحق باسم برنامج الكورت (CORT). يهدف البرنامج إلى تعزيز قدرات التفكير والتفكير الإبداعي من خلال توفير تعليم مباشر وفعال. وتطور برنامج الكورت على مر السنوات ليصبح برنامجًا شاملاً وعمليًا يستخدم في مجموعة متنوعة من المجالات. يتم تطبيق البرنامج في مجالات التعليم والإدارة والمؤسسات التجارية، ويستخدم أيضًا في حل المشكلات في الحياة العامة. وهو برنامج معروف بأنه سهل التطبيق، ويساعد على توسيع الإدراك وتنظيم المعلومات وحل المشكلات وتطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي واتخاذ القرارات، ويعتبر عدد وتنوع فقرات التدريب وسرعة إنجازها من العوامل المهمة في هذا البرنامج، حيث يتم تصميمها لتمكين الطلاب من تدريب وتطبيق مهارات التفكير في سياقات مختلفة ومتنوعة (السلمي، 2017: 25).

أهداف برنامج الكورت

تعتبر أهداف برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير متعددة وتركز على تنمية قدرات الفرد في هذا المجال، ومن بين هذه الأهداف (عامر، 2015: 258):

1- التأكيد على أن التفكير هو مهارة يمكن تعلمها وتطويرها: يهدف برنامج كورت إلى تغيير النظرة التقليدية التي تعتبر التفكير موهبة مكتسبة بالفطرة، ويؤكد على أن التفكير هو مهارة يمكن تنميتها وتحسينها من خلال التدريب والممارسة المنتظمة.

2- تنمية مهارات التفكير العملي والمنطقي والإبداعي: يهدف البرنامج إلى تعزيز التفكير الواقعي والمنطقي للطلاب، وتشجيعهم على استخدام أساليب وأدوات التفكير الإبداعي لحل المشكلات واستكشاف الحلول الجديدة.

3- تشجيع النظرة الموضوعية تجاه التفكير: يهدف برنامج كورت إلى تعزيز القدرة على التفكير بصورة موضوعية ومنصفة، وتحليل التفكير الخاص بالفرد والنظر بشكل حيادي إلى التفكير الآخرين، مما يساعد على توسيع آفاق الفهم والتعاون.

4- تعزيز الثقة في الذات واحترام الذات: يسعى البرنامج إلى تعزيز الثقة في القدرة على التفكير وتوليد الأفكار والتعامل مع التحديات الفكرية. كما يسعى أيضًا إلى تعزيز احترام الذات وتقدير القدرات الفردية في مجال التفكير.

ووفقاً Brad Hokanson (2018) يهدف برنامج CoRT إلى تعزيز فهم الإبداع والابتكار لدى المشاركين من خلال الأمثلة والأبحاث في مجال الإبداع، ويهدف البرنامج أيضًا إلى تحسين قدرات المشاركين في الإبداع ومهارات حل المشكلات من خلال سلسلة من التمارين والأنشطة المتنوعة، كما يسعى البرنامج أيضًا إلى مساعدة المشاركين في تطوير استراتيجيات لتصميم وتنفيذ تقنيات إبداعية لحل المشكلات في مجالاتهم المختلفة، وقد تشمل هذه المجالات دورات مستقلة في مجال الإبداع أو العناصر المتكاملة في دورات التصميم التعليمي. وبالتالي، يسعى برنامج CoRT إلى تعزيز فهم الإبداع وتنمية مهارات حل المشكلات لدى المشاركين من خلال توفير تمارين وأنشطة متنوعة، ويهدف أيضًا إلى مساعدتهم في تطوير استراتيجيات إبداعية لحل المشكلات ضمن سياقاتهم التعليمية والمهنية.

أما من الناحية التطبيقية يهدف برنامج CoRT إلى (Natalia *et al*., 2017):

- تطوير مهارات التفكير الإبداعي من خلال أنشطة مختلفة مصممة خصيصًا للخصائص النفسية والتعليمية والاجتماعية للطلاب.

- تعزيز الإبداع التصويري من خلال إشراك المشاركين في مهام الرسم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني.

- تشجيع الإبداع في تصميم المنتجات من خلال توظيف استراتيجية قائمة التحقق في أنشطة البرنامج.

- تعزيز الإبداع السردي من خلال تمارين كتابة القصص التي تشمل الأحداث الخيالية والاستعارات والقياسات والعلاقات والاختراعات.

- يهدف إلى خلق فرق كبير في تطوير الإبداع بين مجموعة التدخل والمجموعة الضابطة، مع ملاحظة الآثار الدائمة بعد ثلاثة أشهر من إدارة البرنامج.

كما يهدف برنامج CoRT إلى اختبار فعالية التدريب الإبداعي للطلاب، حيث يركز على تعزيز مهارات التفكير والمرونة المعرفية لديهم من خلال مجموعة متنوعة من مهام الإبداع. يهدف البرنامج أيضًا إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي للطلاب قبل بدء التدريب وفي منتصفه وبعده، ومقارنة أدائهم بمجموعة تحكم مماثلة. يتضمن التدريب مهامًا تستهدف مختلف جوانب التفكير الإبداعي، مثل اختبار المعاون عن بُعد ومهام التخيل البصري (Simone *et al*., 2020: 1).

ويمكن القول إن برنامج الكورت يهدف إلى تعزيز تعليم وتعلم أساليب البحث القائمة على الملاحظة في علم النفس والمجالات ذات الصلة من خلال جعل عملية التعلم مشوقة وملائمة، وتحسين نتائج التعلم ومواجهة التحديات التي تواجه أساليب الملاحظة التقليدية. يتم ذلك من خلال استخدام سياقات أصيلة وتفاعلية مثل مقاطع الفيديو وتمارين الترميز ودراسات الحالة والأنشطة التعاونية، ويتم توجيه الطلاب خلال عملية تعلم منظمة تدريجيًا مع تشجيعهم على التفكير الميتاإدراكي وتنمية المهارات والثقة اللازمة لتطبيق المفاهيم المكتسبة. يوفر البرنامج أيضًا بيئة مرنة وسهلة الوصول تتجاوز التحديات التي ترتبط بالملاحظة المباشرة، مما يتيح للطلاب فرصًا متسقة للممارسة وتعلم تقنيات الملاحظة بشكل فعال وشامل (Dawn *et al*., 2004: 250).

خصائص برنامج الكورت

يتميز برنامج الكورت بالعديد من الخصائص، منها:

- **الشمولية:** يغطي البرنامج جميع جوانب التفكير، بما في ذلك التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
- **المرونة:** يمكن تطبيق البرنامج بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية، كما يمكن دمجه في المناهج الدراسية. (فتحي جروان، 2004: 25)
- **التدرج:** صُمّم البرنامج على شكل وحدات متدرجة في الصعوبة، مما يسهل على المعلمين فهمه وتقديمه للطلبة.
- **الوضوح والدقة:** يتميز البرنامج بالوضوح والدقة في عرض مهارات التفكير، مما يسهل على الطلبة فهمها وتطبيقها.
- **الاستمتاع:** تتضمن أنشطة البرنامج العديد من الأمثلة الواقعية المرتبطة بالحياة العامة، مما يجعل البرنامج ممتعًا ومثيراً لاهتمام الطلبة. (إدوارد دي بونو، 2007: 5)

كما يتمتع برنامج الكورت (CoRT) بمميزات وخصائص متعددة (الضوي، *وآخرون*، 2017: 312):

1. **بساطة وعملية:** يعتبر برنامج الكورت بسيطًا وعمليًا، مما يتيح للمعلمين استخدامه بطرق مختلفة وفقًا لأسلوبهم الخاص.
2. **قوة وتماسك:** يتميز البرنامج بقوته وتماسكه، حيث يوفر أدوات قوية وفعالة لتعليم التفكير وتنمية مهارات الطلاب.
3. **تصميم متوازن:** يتمتع برنامج الكورت بتصميم متوازن، حيث يتم تقديم كل مستوى تدريبي بشكل مستقل تمامًا عن الآخر، مما يسمح للمعلمين بتنظيم وتخصيص تجربة التعلم وفقًا لاحتياجات الطلاب.

4. **تطوير المفكرين المبدعين:** يهدف برنامج الكورت إلى تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، مما يمكّنهم من التفكير النقدي والابتكار والتعبير عن أفكارهم بشكل فعّال.

5. **تجربة تعليمية ممتعة:** يتمتع الطلاب بمتعة في تعلم برنامج الكورت، حيث يتم تقديم المفاهيم والأدوات بطرق تشوق الطلاب وتحفزهم على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم.

وحدات برنامج الكورت

يتكون برنامج الكورت من ست وحدات رئيسية، هي:

توسيع مجال الإدراك: تهدف هذه الوحدة في برنامج الكورت إلى تعزيز قدرة الطلاب على التفكير بشكل شامل وشمولي في المواقف التي يواجهونها. تشجع هذه الوحدة الطلاب على استكشاف جوانب متعددة للمواقف والنظر إليها من زوايا مختلفة. تشمل هذه الزوايا العواقب المحتملة للقرارات، وتحديد الأهداف، واستكشاف البدائل المتاحة، وفهم وجهات نظر الآخرين، وتلعب الدروس التي يتم تصميمها لهذه الوحدة دورًا مهمًا في توجيه الطلاب لتوحيد أفكارهم بشكل هادف. تساعد الوسائل التعليمية في هذه الوحدة الطلاب على فهم أهمية التفكير الشامل واستخدامه بطريقة فعالة. وبناءً على أهمية المهارات التي تُكتسب في هذه الوحدة، يُعتبر تعلمها أساسًا أساسيًا للدروس المستقبلية في البرنامج، وبناءً على ذلك يُوصى بأن يتم تدريس وحدة توسيع مجال الإدراك قبل الوحدات الأخرى في برنامج الكورت. ستساعد هذه الوحدة الطلاب على تطوير قاعدة قوية من المهارات التفكيرية التي ستستخدمها في وحدات التعلم اللاحقة (أبوزيد، 2017: 371).

التنظيم: تهتم هذه الوحدة في برنامج الكورت تساعد الأفراد على تنظيم أفكارهم وأفعالهم لتحديد الأولويات واتخاذ القرارات، وتتألف هذه الوحدة من عشر دروس، حيث تساعد الخمسة الأولى الأفراد على تحديد المشكلة التي يواجهونها بوضوح وفهمها بشكل أعمق. تركز الدروس الخمسة الأخيرة على تعليم الأفراد كيفية تطوير استراتيجيات فعالة لوضع الحلول وتنفيذها، وبواسطة دروس وحدة التنظيم، يتعلم الأفراد كيفية تحليل المشكلة وتحديد الأهداف وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. يتم تدريبهم أيضًا على تحديد الأولويات وتخطيط الزمن وتنظيم الموارد المتاحة لديهم. بالإضافة إلى ذلك، يتعلمون كيفية تقييم النتائج وضبط الخطط والاستراتيجيات حسب الحاجة، وتعتبر وحدة التنظيم جزءًا هامًا في برنامج الكورت، حيث تساعد الأفراد على تطوير مهارات التنظيم والتخطيط وإدارة الوقت. تعمل الدروس على

تعزيز القدرة على التحكم في العملية الفكرية وتنظيم الأفكار بشكل منهجي ومنظم. وباكتساب هذه المهارات، يكون الأفراد قادرين على تحقيق الفعالية والكفاءة في حل المشكلات وتحقيق الأهداف المحددة (أبوزيد، 2017: 258).

التفاعل: وحدة التفاعل في برنامج الكورت تركز على تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، من خلال تعليمهم كيفية فحص وتقييم الأدلة والحجج المنطقية. تهدف هذه الوحدة إلى تمكين الطلاب من التفكير بشكل نقدي واستنتاجي، وفهم كيفية تحليل وتقييم المعلومات والأفكار بمنهجية ومنطقية. ومن خلال دروس وحدة التفاعل، يتعلم الطلاب كيفية استخدام المنطق والأدلة لإثبات الأفكار أو الاستنتاجات. يتم تدريبهم على تحليل الحجج المقدمة وتقييم صحتها وقوتها. كما يتعلمون كيفية تمييز بين الحقائق والآراء والتحليل النقدي للمعلومات.

وتعُد وحدة التفاعل جزءًا أساسيًا من برنامج الكورت، حيث تساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب. يُعزز القدرة على تحليل الأدلة وتقييمها في سياق الحجج المنطقية. بواسطة تطوير هذه المهارات، يكون الطلاب قادرين على اتخاذ قرارات مستنيرة وفهم الأفكار والمعلومات بطريقة منهجية ومنطقية، مما يمكنهم من التعامل مع التحديات واتخاذ القرارات الصائبة في الحياة اليومية وفي مجالات العمل المختلفة، حيث تهدف هذه الوحدة إلى تطوير مهارات المناقشة والتفاعل لدى الطلاب من خلال تركيزها على إيجاد حلول منتجة للمناقشات والتفاوض، بدلاً من التركيز فقط على الفوز. تتضمن هذه الوحدة عشر مهارات رئيسية، بما في ذلك اختبار وجهتي نظر الأطراف المختلفة، تقييم الأدلة والبراهين المقدمة، تحليل بنية الأدلة والبراهين، تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف، استخدام الإظهار المرجع والتصنيف والأحكام القيمية، التعامل مع المبالغة والتجاهل، تحليل الأخطاء والتعصب، وتقييم النتائج والإنجازات (الباهي، 2018: 19).

الإبداع: تهدف وحدة الإبداع في برنامج الكورت إلى تطوير وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، من خلال تعليمهم كيفية توليد أفكار جديدة ومبتكرة. في حين يعتبر الإبداع غالبًا موهبة فردية يمتلكها البعض ولا يمتلكها الآخرون، يتعامل برنامج الكورت معه كجزء طبيعي من عملية التفكير يمكن تعلمه وتدريبه، والهدف الرئيسي لوحدة الإبداع هو تدريب الأفراد على الابتعاد عن القيود المفروضة على الأفكار وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة. يتم تعزيز القدرة على التفكير الإبداعي من خلال استخدام تقنيات

وأساليب متنوعة، مثل التحفيز الذهني، والاستكشاف المستمر للمفاهيم، والتفكير الجانبي، والتعاون والتفاعل مع الآخرين، وتعتبر وحدة الإبداع جزءًا أساسيًا من برنامج الكورت، حيث تهدف إلى تعليم الأفراد كيفية الإفراج عن القيود العقلية والتحفيز على التفكير الإبداعي في مجالات مختلفة. من خلال تطوير مهارات الإبداع، يكون الأفراد قادرين على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة والمساهمة في حل المشكلات وتحقيق التغيير في العالم من حولهم (أبوزيد، 2017: 258).

وتتناول هذه الوحدة الإبداع كجزء طبيعي من عملية التفكير وتهدف إلى تعليمه وتدريب الطلاب عليه، ويتضمن هذا الجزء العديد من العناصر، مثل الإبداع القائم على النعم واللا، حيث لا تكون الفكرة بالضرورة دقيقة أو صحيحة، ولكنها تستخدم لفتح آفاق وقنوات جديدة في التفكير. ويشمل أيضًا الحجر المتدحرج، حيث يتم تشجيع الطلاب على الخروج من الأنماط التقليدية للتفكير وتولي النظر إلى أفكار مختلفة وأحيانًا المبالغة فيها لتوليد أفكار جديدة. ووتشمل الوحدة أيضًا مدخلات عشوائية، حيث يُعرض على الطلاب فكرة عشوائية غير مرتبطة بالموضوع لتوليد أفكار جديدة حول المشكلة. ويتضمن أيضًا معارضة الفكرة، حيث يتحدى الطلاب الأفكار المقبولة ليس لإثبات خطأها ولكن لاستكشاف سبل بديلة في التعامل مع الأمور. وتعتبر الفكرة الرئيسة جزءًا مهمًا في الوحدة، حيث يُحث الطلاب على التعرف على الفكرة المسيطرة والسائدة في الموقف، ومن ثم تحديد قيمة الابتعاد عن تلك الفكرة لإنتاج أفكار جديدة. ويتعلم الطلاب أيضًا مهارة تعريف المشكلة، حيث يبذلون جهودًا لتحديد المشكلة بدقة لتسهيل عملية حلها. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الوحدة الطلاب على تطوير فكرة معينة من خلال إزالة الأخطاء المتعلقة بها وتوضيح أهمية الربط بين الأفكار الموجودة من أجل إنتاج أفكار جديدة. ويتعرف الطلاب أيضًا على أهمية تحديد متطلبات أي ابتكار أو حل للمشكلة وإعطائها الأولوية عند محاولة تطوير حلول لها. ويتم تشجيع الطلاب على تقييم الأفكار الموجودة وتحديد ما إذا كانت تلبي متطلبات الحلول المرتبطة بها أم لا (الباهي، 2018: 21).

المعلومات والعواطف: تتناول هذه الوحدة كيفية التعامل مع المعلومات والمشاعر، وتأثيرها على عملية التفكير، فقد تناول دي بونو العلاقة بين المعلومات والعواطف وكيف يعتمد التفكير على المعلومات ويتأثر بشدة بالعواطف، وتطرق إلى عمليات المعلومات مثل جمع المعلومات، طرح الأسئلة، اكتشاف مفاتيح الحل، التعامل مع التناقضات، التخمين والتوقع، الاعتقادات سواء الشخصية أو المستمدة من الآخرين، الآراء والبدائل الجاهزة. كما أشار إلى دور العواطف المختلفة مثل الكره، الغضب، الحب،

الفرح، الحزن، الشك، والمشاعر الذاتية كالفخر والخجل في عملية التفكير، وناقش أيضًا أهمية القيم في اتخاذ القرارات والأحكام والاختيارات والأفعال. وأخيرًا، ركز على ضرورة تبسيط الأمور وتوضيحها لفهم ما يقال بشكل أفضل (الباهي، 2018: 22).

العمل: تهتم هذه الوحدة بتطبيق مهارات التفكير في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ووضع خطط عمل لتنفيذ الحلول، وتهدف هذه الوحدة إلى التوصل لفعل معين من خلال عملية التفكير. تهتم هذه الوحدة بعملية التفكير ككل، بدءًا من اختيار الهدف وانتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل. مهارات هذه الوحدة عامة ويمكن استخدامها بطرق مختلفة، لكنها مصممة لتكون إطارًا هيكليًا منظمًا للتفكير في أي موضوع. تشتمل هذه الوحدة على المهارات التالية (الباهي، 2018: 24):

1. تسديد الهدف (Target): تنمية عادة توجيه التفكير مباشرة نحو هدف ما بدلاً من التشعب أو الانحراف، والهدف هو العنوان الذي يجعل من تفكيرنا مهارة نافعة.

2. التوسع (Expand): بعد تحديد الهدف، الخطوة التالية هي التوسع فيه وإيجاد كل ما يمكن قوله عنه، وقد التوسع يكون معمقًا (تحليل الهدف إلى أجزاء أصغر)، موسعًا (النظر إلى علاقة الهدف بالسياق الأوسع)، أو بديلاً (البحث عن طرق أخرى للنظر إلى الموضوع).

3. التقليص (Contract): بعد التوسع، يأتي دور التقليص والتلخيص والتبسيط للوصول إلى النقاط الأكثر أهمية.

4. تسديد – توسع – اختصر (TEC): دمج المهارات السابقة كخطوات متكاملة في العملية.

5. بيسكو (PISCO): اختصار لخمس مهارات: تحديد الغاية النهائية المراد الوصول إليها، تحديد المعلومات والاعتبارات التي تدخل في عملية التفكير، إيجاد ثلاثة حلول على الأقل، اختيار حل واحد من بين الحلول المقترحة، تنفيذ الحل المختار.

6. تيك – بيسكو (TEC BISCO): دمج جميع المهارات السابقة في هيكل متكامل لتوجيه عملية التفكير بشكل منظم.

فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي

أظهرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير المختلفة. على سبيل المثال، أظهرت دراسة محمد (1994) أن برنامج الكورت يؤثر في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، كما كشفت دراسة العتيبي (2008) عن أن برنامج الكورت يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياض. بالإضافة إلى ذلك أظهرت دراسة عبد الرؤف (2009) أن برنامج الكورت يؤثر في تنمية مهارات التفكير الناقد وإدراك العلاقات بين المفاهيم لدى طلاب كلية التربية. وأشارت دراسة سميث ورافن (2007) إلى أن برنامج الكورت يساعد في تعلم الابتكار لدى طلاب الفنون. وأخيرًا، أثبتت دراسة القحطاني (2009) فاعلية برنامج الكورت في تنمية القدرة الابتكارية لدى الأطفال المصابين بـ "اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه"، بناءً على نتائج الدراسات المتعددة التي استكشفت فعالية برنامج كورت (CoRT) في تطوير مهارات التفكير الإبداعي، يمكن أن يساهم هذا البرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي، حيث يتميز برنامج كورت بتجزئة عمليات التفكير إلى مهارات منفصلة يتم تنميتها بشكل فردي، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التفكير بشكل شامل لتحقيق الإبداع. وقد أكد إدوارد دي بونوه (2009) أن دروس برنامج كورت ساهمت في تطوير التفكير من خلال التدريب العلمي، مع إمكانية تطبيق أي جزء من البرنامج دون التأثير على الجانب التطويري والإبداعي المرتبط بالتفكير الإبداعي. يتميز هذا البرنامج بسهولته وبساطته، حيث لا يتطلب المستفيدين حضور دورات تدريبية، بل يمكنهم فهمه وتطبيقه بسهولة من خلال قراءة التعليمات المرفقة به. تم تصميم استراتيجيات تطبيق البرنامج لتتناسب مع الخصائص الفردية للمستفيدين، ويمكن استخدامه في مجموعة متنوعة من أساليب التعليم وفي مستويات دراسية مختلفة، مما ينطبق أيضًا على فئة المتفوقين (السباعي، 2023: 350).

ويُعَد برنامج الكورت برنامجًا شاملًا وعمليًا لتنمية مهارات التفكير، ويمكن تطبيقه على مختلف الأعمار والمستويات والقدرات، ويستخدم البرنامج في مجالات التعليم والإدارة والمؤسسات التجارية، ويساهم في حل المشكلات في الحياة العامة. قد أثبت البرنامج فاعليته ونجاحه من خلال التجارب الميدانية على مستوى العالم. يتميز البرنامج بسهولة التطبيق، حيث يوسع الإدراك ويساعد في تنظيم المعلومات وحل المشكلات وتطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي واتخاذ القرارات (السلمي، 2017: 25).

وقد أشار دي بونو (1998) إلى أن مهارات الكورت وأدواته صممت بشكل عملي، مما يتيح للطلاب تدريبها في سياقات متنوعة. يعد عدد وتنوع فقرات التدريب وسرعة إنجازها من العوامل الأساسية في هذا

البرنامج. يجب أن تظل الأدوات كما هي، ولكن يمكن تغيير السياقات التي يواجهها الطلاب. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب اكتساب مهارة استخدام أدوات التفكير وتطبيقها في مختلف جوانب الحياة.

الأسس النظرية لبرنامج الكورت

يُعدّ برنامج الكورت من البرامج التعليمية الرائدة في مجال تنمية مهارات التفكير، وقد أثبتت الدراسات السابقة فاعليته في تحسين الأداء العقلي للأفراد، ويوصي الباحثون باستخدام هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية المختلفة، لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وإعدادهم لمواجهة تحديات العصر، ويرتكز برنامج كورت على عدة أسس نظرية تشكل منظومة متكاملة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، تشمل:

استراتيجية حل المشكلات:

إستراتيجية حل المشكلات هي عملية تفكيرية تقوم بها الأفراد، حيث يستخدمون مجموعة من المهارات والمعارف لحل موقف غامض أو غير مألوف لهم. تعتمد هذه الاستراتيجية على مجموعة من الإجراءات التعليمية والتعلمية التي يستخدمها الطلاب لتمكينهم من تحليل المشكلة، ووضع الافتراضات، وجمع المعلومات والبيانات من مصادر متنوعة، بهدف التحقق من صحة تلك الافتراضات ووضع الحلول المناسبة، والوصول إلى استنتاجات ضرورية. ومن خلال هذه الاستراتيجية، يستطيع الفرد تحديد المشكلة بوضوح، واستنباط فرضيات حول أسبابها ومميزاتها، ومن ثم يقوم بجمع المعلومات اللازمة لفهم السياق وتحليل العوامل المؤثرة. بعد ذلك، يقوم بتوليف البيانات والمعلومات المتاحة لإجراء تقييم شامل للحالة، ومن ثم يقوم بتوليف الحلول واختيار الأفضل من بينها، وفي النهاية يتوصل الفرد إلى استنتاجات وتعميمات تساعده في فهم ومواجهة المشكلات المشابهة في المستقبل (السليتي، ومفضي، 2012: 85).

ولقد أظهر وليم جوردون وفريقه اهتمامًا بتطوير استراتيجية تعليمية مبنية على حل المشكلات بطرق إبداعية، حيث تستخدم التشبيهات المجازية كأساس لها، تهدف هذه الاستراتيجية إلى توليد أفكار جديدة وخلق بيئة تسمح بغياب النقد والتقييم. تستخدم الاستراتيجية المجاز والتماثل أو التناظر كآليتين أساسيتين، حيث يتم تجعل المألوف يبدو غريبًا وتجعل الغريب يبدو مألوفًا. فعندما يواجهنا موقف أو مشكلة غير مألوفة، يتعين علينا جعلها تبدو مألوفة من خلال تحليلها وتحديد أجزائها بدقة. وفي بعض

الأحيان، قد نقوم بتحويل مشكلة مألوفة لتظهر بشكل غير مألوف، وذلك للنظر إليها من زوايا مختلفة بهدف الوصول إلى حل إبداعي (الخالصي، 2019: 98).

ويُستخدم مفهوم حل المشكلة لوصف العملية التي يقوم بها الفرد للوصول إلى حل لمشكلة معينة. يتضمن هذا المفهوم استخدام مجموعة من الأفكار والتدابير والطرق والوسائل للتوصل إلى الحل المطلوب. يعود الاهتمام بحل المشكلات في مجال علم النفس إلى القرن العشرين، حيث كان النهج السائد في ذلك الوقت يعتبر حل المشكلات عملية تعلم تتم عن طريق التجربة والخطأ، كما يشير مفهوم حل المشكلة إلى مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد باستخدام المعلومات والمعارف التي اكتسبها سابقًا، بالإضافة إلى المهارات التي تم تطويرها، من أجل التغلب على موقف جديد وغير مألوف والتحكم فيه، والوصول إلى حل لهذا الموقف (بريك، 2016: 16).

ويعرف الباحثان كروليك ورودنيك مفهوم حل المشكلة على أنه عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد معارفه ومهاراته السابقة للتعامل مع موقف غير مألوف والاستجابة لمتطلباته. يتم ذلك من خلال اتخاذ إجراءات مباشرة تستهدف حل التناقضات أو اللبس أو الغموض الموجود في الموقف. وبهذا المفهوم، يمكن اعتبار حل المشكلة عملية تفكيرية مبنية على تجربة سابقة ومعرفة مكتسبة، وتستهدف تحقيق هدف محدد في حالة موقف تحتوي على تحديات أو صعوبات. يعتبر حل المشكلة مهارة هامة في الحياة اليومية والعديد من المجالات المهنية، حيث يمكن أن يساعد الأفراد على التعامل بفعالية مع التحديات المعقدة واتخاذ القرارات الذكية (الخالصي، 2019: 88).

وقام "ريتمان" بتصنيف المشكلات إلى خمسة أنواع وفقًا لوضوح المعطيات والأهداف المتعلقة بها (بريك، 2016: 17):

1. المشكلات التي تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام: يتم تحديد المعطيات المتاحة بشكل واضح، وتحدد الأهداف بدقة. يكون لدينا معرفة واضحة لما يجب تحقيقه وكيفية الوصول إليه، وهذا يجعل عملية حل المشكلة أكثر سهولة وتوجيهًا.

2. المشكلات التي توضح فيها المعطيات، ولكن الأهداف غير محددة بوضوح: في هذا النوع من المشكلات، تكون المعطيات معروفة وموضحة بشكل جيد، ولكن الأهداف التي يجب تحقيقها غير

واضحة بشكل كامل. قد يكون هناك حاجة إلى تحديد الأهداف بوضوح أكبر أو البحث عن مزيد من المعلومات لتوضيح الأهداف.

3. المشكلات التي تحدد أهدافها بوضوح ووضوح، ولكن المعطيات غير واضحة: في هذا النوع من المشكلات، تكون الأهداف محددة بشكل جيد وواضح، ولكن المعطيات المتاحة غير كافية أو غير واضحة بشكل كامل. قد يكون هناك حاجة إلى جمع المزيد من المعلومات أو تحديد المعطيات المفقودة لمعالجة المشكلة.

4. المشكلات التي تفتقر إلى وضوح الأهداف والمعطيات: في هذا النوع من المشكلات، قد تكون واحدة أو كلا العنصرين، أهداف المشكلة والمعطيات المتاحة، غير واضحة أو غير محددة بشكل كافٍ، ويتطلب حل هذا النوع من المشكلات توضيح الأهداف وجمع المعلومات اللازمة لمعالجة المشكلة.

5. المشكلات التي تحتوي على إجابة صحيحة، ولكن الإجراءات اللازمة للانتقال من الوضع الحالي إلى الوضع النهائي غير واضحة، وتُعرف بمشكلات الاستبصار، في هذا النوع من المشكلات، يكون لدينا فهم واضح للأهداف والمعطيات، ولكن الخطوات المحددة التي يجب اتخاذها للوصول إلى الحل النهائي غير واضحة بشكل كامل، ويتطلب حل هذا النوع من المشكلات قدرة على استبصار الخطوات المطلوبة أو الاستفادة من الخبرة السابقة للتوصل إلى الحل الصحيح. قد يكون الاستبصار والإبداع في اتخاذ القرارات اللازمة هما المفتاح لحل هذا النوع من المشكلات.

وبالنظر إلى بعض النظريات في علم النفس، نجد أن النظريات السلوكية تعتمد على عدة أساليب، ومن بينها أسلوب المحاولة والخطأ. يعني ذلك أن الفرد عند مواجهته لمشكلة يحاول حلها من خلال تجربة مختلف الخيارات واكتشاف الحل الصحيح بناءً على خبراته ومعرفته السابقة. وبالتالي، تكون المشكلة محفزًا للفرد، ومحاولة حلها تعتبر استجابة لها. عندما يواجه الفرد مشكلة جديدة، يحاول حلها عن طريق الاستجابة لها باستخدام المعلومات والمفاهيم التي تعلمها سابقًا. وبالتالي، يمكن اعتبار تعلم حل المشكلات مجرد توسع لتعلم الروابط بين المحفزات والاستجابات. تفسر هذه النظرية بعض جوانب سلوك حل المشكلة، خاصةً عندما تكون المشكلات بسيطة ومحددة بدقة، أو عندما يتم تدريب الفرد بشكل جيد على حل تلك المشكلات. ومع ذلك، إذا كانت المشكلات جديدة وغير مألوفة، قد يكون من الصعب حلها باستخدام المحاولة والخطأ أو الروابط المعتادة بين المحفزات والاستجابات (بريك، 2016: 19).

في حين تُركز النظرية المعرفية على حل المشكلات كنشاط يشمل عدة عمليات معرفية، مثل التذكر والانتباه والتفكير. يعتقد علماء المعرفة أن موقف حل المشكلة يشكل تحديًا يواجهه الفرد ويتفاعل معه، ويستعين بخبراته لتعزيز التفكير العقلي حول الموقف الذي يدور حوله المشكلة، بهدف الوصول إلى تجربة تمثل الحل المطلوب. علاوة على ذلك، في نموذجه الارتقائي الذي أقدمه الباحث برونر في عام 1966، حاول تفسير كيفية استقبال الفرد للمعلومات ومعالجتها، وما هي العمليات العقلية المستخدمة في ذلك السياق. وبالتالي، يُعرف التعلم الاكتشافي بأنه إعادة صياغة معالم الموقف المشكل في نماذج إدراكية جديدة، والجوهر الأساسي لاكتشاف المعرفة وفقًا لبرونر هو شعور المتعلم بالتناقض الذي يدفعه إلى الاهتمام، ويُولِد توترًا معرفيًا يُحفِّزه على السعي نحو حالة عدم التوازن، بهدف الوصول إلى اكتشاف جديد يعيد تنظيم الهيكل المعرفي (بريك، 2016: 20).

أما النظرية الجشطالتية فتؤكد على أهمية الهيكل التركيبي للمشكلة المعقدة، وتشكيل هياكل جديدة من الأفكار السابقة. يرون أن المشكلات هي مجرد تحديات ادراكية تظهر عندما يحدث توتر أو ضغط نتيجة لتفاعل الإدراك مع عوامل التركيز. وعند التفكير في حل مشكلة ما، يظهر الحل الصحيح فجأة وبشكل قاطع وفقًا لمبدأ الاستبصار. ومع ذلك، قام ماير بتمييز بين حل المشكلات باستخدام التعلم السابق المباشر وحل المشكلات التي تعتمد على إنتاج الحل. وأشار إلى أن تشكيل الهيكل يتم بالاستعانة بتوجيهات المشكلة نفسها، وبمعنى آخر، أن تحليل الخبرات السابقة وحده لا يكفي لفهم نشاط حل المشكلات (عريضة، 2007: 331).

من خلال ما تم عرضه، نستنتج أن برنامج الكورت يُركز على تعليم الطلاب مهارات حل المشكلات بكفاءة عالية، ويقدم خطوات محددة لتوجيههم خلال هذه العملية. يبدأ البرنامج بتحديد المشكلة بوضوح وفهمها بشكل جيد، ثم يتبع ذلك تحليل العناصر المختلفة في المشكلة وفهم العلاقات بينها. بعد ذلك، يتم توليد الأفكار المتعلقة بالحل المحتمل، وتقييم هذه الأفكار بناءً على معايير محددة. يتم اختيار الحل الأنسب من بين الأفكار المطروحة، ومن ثم يتم تنفيذه بشكل منهجي ومنظم، وأخيرًا يتم تقييم الحل المنفذ وتحليل النتائج المحققة، بالإضافة إلى تعليم مهارات حل المشكلات، يساعد برنامج الكورت الطلاب على اكتساب مهارات التفكير التحليلي والنقدي، واتخاذ القرارات السليمة، يشجع البرنامج أيضًا التفكير الإبداعي والابتكار، ويساعد الطلاب على تكييف استراتيجيات حل المشكلات مع مختلف المواقف والتحديات التي يواجهونها. بمساعدة البرنامج، يتم تنمية قدرات الطلاب في التحليل العميق، واستخلاص الأفكار الجديدة،

وتطبيق المعرفة في حل المشكلات العملية، ولأن برنامج الكورت يعتبر أداة قوية في تطوير قدرات الطلاب في حل المشكلات وتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة، سواء في المجال الأكاديمي أو المهني. يهدف البرنامج إلى تمكين الطلاب من التفكير النقدي، والاستدلال المنطقي، واتخاذ القرارات المدروسة، مما يساهم في تحقيق التفوق والابتكار في المجتمع.

استراتيجية التعلم بالاستكشاف:

تعتمد استراتيجية التعلم بالاكتشاف على تقديم المواد التعليمية للطلاب بشكل غير مكتمل وغير متكامل، مع تشجيعهم على تنظيمها واستكمالها. وهذه العملية تتضمن اكتشاف العلاقات الموجودة بين تلك المعلومات. ووفقًا ليحي هندام، يعتبر التعلم بالاكتشاف طريقة لتعلم مجموعة متنوعة من المواضيع، ابتداءً من بناء المفاهيم وصولاً إلى تشكيل تعميمات قابلة للتطبيق في حل المشكلات. بينما يعرِّف الفنيش التعلم بالاكتشاف كتعلم يحدث عندما لا يتم تقديم المادة التعليمية في شكلها النهائي، ويتيح للمتعلم الفرصة لاكتشافها وتنظيمها بنفسه. وبحسب فريدريك بل، يمكن تعريف الاكتشاف كوسيلة لاكتساب المعرفة من خلال استخدام المصادر العقلية أو الفيزيائية، وهو تعلم يحدث نتيجة معالجة وتركيب المعلومات وتحويلها حتى يتم الوصول إلى معلومات جديدة. وفي تعريف رجاء أبو علام، يعتبر الاكتشاف تعليم المبادئ والقواعد وحل المشكلات بأقل قدر من التوجيه من المعلم وأقصى جهد من جانب الطالب، من خلال استكشاف الطالب بنفسه ومشاركته في عملية بناء المعرفة. والهدف الأساسي هو تمكين الطالب من التفكير بنفسه والمشاركة بفاعلية في اكتساب المعرفة، لأن المعرفة هي عملية وليست مجرد نتاج. وأحمد الشارف يعرف الاكتشاف على أنه عرض المواد التعليمية على شكل خطوات متسلسلة ومنظمة ومبرمجة تهدف إلى حل مشكلة محددة، مما يزيد من قدرة الفهم ونقل تأثير التعلم إلى مواقف جديدة. وبهذا، تعزز استراتيجية التعلم بالاكتشاف دور الطالب في استكشاف وتنظيم المعرفة، وتهدف إلى تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وتمكين الطلاب من تطبيق المعرفة في سياقات متنوعة (محيسن، 2018: 9).

وبالتالي، نجد أن برنامج الكوت يعتمد على فلسفة التعلم بالاستكشاف وهو نهج تعليمي يُشجع فيه الطلاب على المشاركة الفعالة واكتشاف المعرفة بأنفسهم من خلال التجارب والأنشطة العملية. يهدف البرنامج إلى تمكين الطلاب من تعلم ذاتي وتطوير مهارات البحث والتحليل، وتشجيعهم على تكوين آراء خاصة بهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. فمن خلال تجارب وأنشطة البرنامج، يتم توفير بيئة تعليمية تحفز

الطلاب على الاستكشاف والتجربة. يتم تقديم المواد التعليمية بشكل غير مكتمل وغير محدد بشكل كامل، مما يحث الطلاب على البحث والاستكشاف لاستكمال المعرفة وفهمها بشكل أعمق. يتم تنظيم الأنشطة بشكل متسلسل وتحفيزي، حيث يتم توجيه الطلاب لاكتشاف المفاهيم والعلاقات بين المعلومات المقدمة. وعن طريق المشاركة الفعالة في البرنامج، يكتسب الطلاب المهارات اللازمة للتحليل والتفكير النقدي وحل المشكلات. يتعلمون كيفية جمع المعلومات وتحليلها واستنتاج النتائج، مما يمكنهم من تطبيق المعرفة في سياقات جديدة وحقيقية. وبفضل التعلم بالاستكشاف في برنامج الكوت، يتم تعزيز قدرات الطلاب على التعلم الذاتي وتنمية روح الاستقلالية. يتعلمون كيفية تحمل المسؤولية عن تعلمهم الخاص وتحقيق النجاح من خلال الاكتشاف والتحقيق الشخصي. كما يتم تعزيز قدراتهم على التعامل مع المعلومات والبحث عنها بطرق متعددة، سواء من خلال الكتب والمصادر المطبوعة أو عبر الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، وبهذا يُعَد برنامج الكوت نموذجًا فعالًا لتطبيق استراتيجية التعلم بالاستكشاف. يمنح الطلاب فرصة لاكتشاف المعرفة بأنفسهم، ويساهم في تنمية مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم كمتعلمين.

نظرية الذكاءات المتعددة:

تستند نظرية الذكاء المتعددة على مجموعة من المبادئ الرئيسية. واحدة من هذه المبادئ تشير إلى أن الفرد يتمتع بأنواع متعددة من الذكاء. هذه الأنواع تشمل (الذكاء اللفظي–اللغوي، الذكاء المنطقي–الرياضي، الذكاء البصري–المكاني، الذكاء الموسيقي–الإيقاعي، الذكاء الجسمي–الحركي، الذكاء الشخصي–الخارجي، الذكاء الشخصي–الداخلي، والذكاء الطبيعي–البيئي). وحسب رؤية جاردنر، فإن معظم الأشخاص يستخدمون مجموعة متنوعة من أنواع الذكاء لحل المشكلات التي يواجهونها في الحياة، بغض النظر عن نوع تلك المشكلات. وبالإضافة إلى ذلك، يظهر الذكاء لدى معظم الأشخاص كتكامل بين مختلف أنواع الذكاءات، حيث يتعاون هذه الذكاءات معًا لتكوين نتيجة نهائية. ومن وجهة نظر جاردنر، فإن أداء أي مهمة يتطلب تفاعلًا بين مختلف أنواع الذكاء التي يمتلكها الفرد (Gardner, 1983).

وتوضح الدراسات بعض المسلمات التي تشكل أساس نظرية الذكاءات المتعددة، ومن هذه المسلمات: أنه لا يوجد ذكاء ثابت وموروث لا يمكن تغييره، بل يمكننا تنمية الذكاءات التي نمتلكها. كما تشير إلى أن اختبارات الذكاء الحالية تركز بشكل رئيسي على القدرات اللغوية والمنطقية فقط، دون تغطية الذكاءات المتعددة والمتنوعة التي يمتلكها الفرد. وبالتالي، يعتبر الفرد لديه مجموعة من الذكاءات، وليس ذكاء واحد

فقط. ويتعلم الأفراد الأنماط المناسبة للذكاءات التي يمتلكونها، وبناءً على ذلك، تتميز نظرية الذكاءات المتعددة عن غيرها من النظريات في أنها لا تقتصر على وصف الذكاء بنمط واحد وثابت، بل تعترف بوجود مجموعة متنوعة من الذكاءات. وتعتبر كل نمط من هذه الذكاءات قدرة معرفية تحتوي بحد ذاتها على استراتيجيات محددة لحل المشكلات (السليتي ومفضي، 2012: 82).

من خلال ما تم عرضه، نجد أن نظرية الذكاءات المتعددة تدعم استخدام برامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي من خلال الاعتراف بأن الأفراد يمتلكون أنواعًا متعددة من الذكاء. تشير النظرية إلى أن الأفراد يستخدمون مجموعة متنوعة من أنواع الذكاء في حل المشكلات التي يواجهونها في الحياة، بغض النظر عن نوع تلك المشكلات. يتعاون هذه الذكاءات المختلفة معًا لتشكيل نتيجة نهائية. تعتبر الذكاءات المتعددة مجموعة من القدرات المعرفية التي يمكن تنميتها، ويمكن للأفراد تعلم الأنماط المناسبة لكل نوع من هذه الذكاءات. بالإضافة إلى ذلك، نجد أن الدراسات تشير إلى أن اختبارات الذكاء التقليدية تركز بشكل أساسي على القدرات اللغوية والمنطقية، مما يجعلها غير قادرة على قياس الذكاءات المتعددة والمتنوعة بشكل كامل، وبرامج الكورت يمكن أن يوفر بيئة تعلمية تعترف بتنوع الذكاءات وتهدف إلى تنميتها بشكل متكامل، كما يمكن للأفراد استخدام مجموعة متنوعة من الذكاءات في تفكيرهم وحل المشكلات، مما يسهم في تعزيز التفكير الإبداعي وتطوير القدرات المعرفية المتعددة لديهم.

استراتيجية التعلم النشط:

التعلم النشط، يشير إلى نهج في التعليم مبني على فلسفة عملية لطبيعة عملية التعلم. يتألف النهج التعليمي النشط من مجموعة من المفاهيم التوجيهية المتصلة بشكل فضفاض حول التدريس والتعلم. تعتمد الفكرة الموحدة المركزية على فكرة أن عمليات التفكير تتطور والمفاهيم تُبنى نتيجة للنشاط البشري والتفاعل. في العملية التعليمية النشطة، يتحمل الطلاب دورًا مركزيًا في بناء معرفتهم وفهمهم. بدلاً من أن يكونوا مجرد مستقبلين للمعلومات، يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية من خلال المناقشات والأنشطة العملية والتحديات والتعاون مع زملائهم، ويتم توجيههم للتفكير بشكل نقدي، وتطوير مهارات التحليل والتركيب وحل المشكلات، وتعزيز قدراتهم الاستقصائية والابتكارية. ويعتبر التعلم النشط أكثر فاعلية في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، فهو يعزز التفاعل مع المحتوى التعليمي ويساعد على بناء روابط ذهنية أكثر قوة بين المفاهيم المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم التعلم النشط في تطوير مهارات التعاون والتواصل والقيادة، التي تعد أساسية في مجتمعاتنا الحديثة

وسوق العمل. ومن خلال تبني نهج التعلم النشط، يمكن للطلاب أن يصبحوا أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات والمشكلات الحقيقية في الحياة، حيث يتعلمون كيفية تطبيق المعرفة والمهارات في سياقات واقعية. يتم تعزيز تفاعلهم مع المواد التعليمية وتحفيزهم لاكتشاف العالم من حولهم وتكوين رؤى جديدة وإسهامات إبداعية في المجتمع (Kimonen *et al*., 2017).

وترتبط نظرية التعلم النشط، التي تؤكد مشاركة الطلاب في عملية التعلم، ارتباطًا وثيقًا بتطوير مهارات التفكير الإبداعي، وأن أساليب التعلم النشط، مثل التفكير التصميمي والتعلم المقلوب والألعاب، يمكن أن تعزز بشكل كبير مهارات التفكير الإبداعي بين الطلاب. عندما يشارك الطلاب بنشاط في عملية التعلم، يتم تحفيز التفكير المبتكر وقدرات حل المشكلات لديهم، وهو أمر بالغ الأهمية للتكيف مع البيئات المتغيرة وتوليد حلول إبداعية، وإن تمكين الطلاب من التفكير النقدي والإبداعي، يتطلب من المعلمين استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تشجع على مشاركة الطلاب واستكشاف الأفكار وحل المشكلات بشكل إبداعي، ومن خلال تنمية هذه المهارات، يتم تمكين الطلاب من التفكير الانتقادي والإبداعي، وتزويدهم بأدوات تفكير تساعدهم على مواجهة التحديات المعقدة في مختلف المجالات. بالتالي، فإن دمج استراتيجيات التعلم النشط في التعليم يمكن أن يعزز بشكل فعال تطوير مهارات التفكير الإبداعي الضرورية لمواجهة التحديات المعقدة في مختلف المجالات التعليمية وفي الحياة العملية، وهذا النهج يعزز القدرة على التكيف مع التغيرات وتوليد حلول إبداعية تلبي احتياجات المجتمع والعالم في المستقبل (Cavide & Erhan, 2018: 289).

ويتمثل دور التعليم النشط عند استخدام برنامج الكورت CoRT في تنمية التفكير الابداعي في توفير بيئة تعليمية تشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم وتوجيههم للتفكير النقدي والإبداعي، ومن خلال مفهوم التعلم النشط، يتم تعزيز مشاركة الطلاب في بناء معرفتهم وفهمهم، حيث يتحملون دورًا مركزيًا في عملية التعلم، حيث يُشجع برنامج الكورت الطلاب على المشاركة الفعالة في جميع مراحل التعلم، بدءًا من تحديد أهداف التعلم وصولًا إلى تقييم النتائج. كذلك يُتيح البرنامج للطلاب فرصة تطبيق مهارات التفكير التي تعلموها على مواقف واقعية، مما يُساعدهم على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي (Hussien, 2023: 188).

نظرية التعلّم الاجتماعي:

نظرية التعلم الخاصة بألبرت باندورا هي نظرية تناولت العلاقة بين التجربة والتعلم والسلوك. واحدة من الجوانب المهمة في هذه النظرية هي التأثير الذي تحدثه المكافأة والعقاب على السلوك والتعلم، ومن خلال هذه النظرية، يتم تفسير التفكير الإبداعي على أنه نتيجة لتجارب سابقة والتعلم منها، ووفقًا لنظرية باندورا، يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع بيئته وتجاربه الشخصية. عندما يواجه الفرد موقفًا جديدًا أو تحديًا، يقوم بتحليل الوضع والبحث عن حلول إبداعية. ويعتقد باندورا أن التفكير الابتكاري والإبداعي ينشأ من خلال استخدام الخبرات الماضية والمعرفة لإيجاد حلول جديدة وفعالة (Annalisa & Viv, E., 2013).

بالإضافة إلى ذلك، يشير باندورا إلى أن العوامل البيئية والثقافية تؤثر أيضًا في التفكير الإبداعي. فالمجتمع والثقافة التي يعيش فيها الفرد تلعب دورًا في تحديد مدى قبول الأفكار الابتكارية وتشجيع الابتكار والتفكير الإبداعي، وتعتبر نظرية باندورا مفتوحة ومرنة، حيث تؤكد على أن الأفراد قادرون على تطوير قدراتهم الابتكارية والإبداعية من خلال التعلم والتجربة. وتشير النظرية إلى أن التحفيز والتشجيع المناسبين يمكن أن يؤديان إلى تعزيز التفكير الإبداعي وتحقيق إنجازات فردية متميزة. وحسب نظرية باندورا يظهر التفكير الإبداعي كنتيجة لتجارب سابقة والتعلم منها، وتؤكد على دور العوامل البيئية والثقافية في تشجيع الابتكار وتطوير القدرات الابتكارية للأفراد. وبهذا تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على الديناميكيات الشخصية والجماعية، وتساعد على التخطيط الإبداعي المشترك من خلال الكشف عن علاقات القوة والأدوار السياقية، وتعزيز التفكير الإبداعي من خلال وجهات نظر وخبرات متنوعة (Carlotta *et al.*, 2019: 19).

مما سبق، نستنتج أنه في سياق نظرية التعلّم الاجتماعي يؤكد برنامج الكورت بشكل كبير على أهمية التعلم الاجتماعي في تحقيق تجارب تعليمية غنية ومثمرة. يوفر البرنامج فرصًا للطلاب للتعلم من بعضهم البعض ومن خلال التفاعل مع المعلم، حيث يتم تشجيع المناقشات والتبادل الفعّال للأفكار والمعرفة بين الطلاب والمعلم. ومن خلال التعلم الاجتماعي، يمكن للطلاب أن يتعلموا من خبرات وآراء زملائهم ويكتسبوا فهمًا أعمق للمواضيع المطروحة. يمكنهم مشاركة رؤى مختلفة والاستفادة من تنوع الخبرات والمعرفة الموجودة في الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب أن يستفيدوا من ملاحظات وتوجيهات المعلم والتفاعل معه لتوسيع فهمهم وتحقيق تقدم في مساراتهم التعليمية. كما يشجع برنامج الكورت أيضًا على العمل الجماعي وتبادل الأفكار والخبرات بين الطلاب. يتم تنظيم الأنشطة

والمشاريع التعليمية التي تتطلب التعاون والتفاعل بين الطلاب. يتعاون الطلاب في العمل الجماعي، حيث يشاركون الأفكار والآراء ويساهمون بمختلف المهارات والمواهب التي يمتلكونها. يتعلم الطلاب كيفية العمل في فرق وكيفية التواصل بفعالية وإيجاد حلول مشتركة للمشكلات، ومن خلال هذا التفاعل الاجتماعي، يتم تعزيز مهارات التواصل والتعاون لدى الطلاب. يتعلمون كيفية التعبير عن أفكارهم بوضوح واحترام وكيفية الاستماع لآراء الآخرين والتعاون معهم. تلك المهارات الاجتماعية القوية تساعد الطلاب على التفاعل مع الآخرين بنجاح في البيئات الأكاديمية والمهنية.

وأن برنامج الكورت (CoRT) يُعد برنامج تعليمي شامل طوره إدوارد دي بونو، ويهدف إلى تنمية مهارات التفكير المتنوعة لدى الطلاب، مثل التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، يسعى البرنامج إلى تغيير النظرة التقليدية للتفكير كموهبة فطرية، ويؤكد أنها مهارة قابلة للتعلم والتطوير، وإن تحقيق الأهداف الرئيسية لبرنامج الكورت يتم من خلال وحدات متنوعة تركز على مجموعة متنوعة من المهارات والمفاهيم التي تدعم التفكير الشامل والإبداعي للطلاب. تشمل أهداف البرنامج تنمية المهارات العملية والمنطقية والإبداعية، وتعزيز النظرة الموضوعية تجاه التفكير، وتحسين فهم الإبداع والابتكار، وتعزيز الثقة واحترام الذات في مجال التفكير، وتطوير استراتيجيات إبداعية لحل المشكلات، ويتميز برنامج الكورت بعدة خصائص تعزز فعالية التعلم، مثل الشمولية حيث يغطي جميع جوانب التفكير، والمرونة حيث يمكن تطبيقه بشكل مستقل أو دمجه في المناهج الدراسية، كما يتميز البرنامج بالتدرج في صعوبة المحتوى والوضوح والدقة في تقديم مهارات التفكير، وإشراك الطلاب من خلال أمثلة واقعية ترتبط بالحياة العامة، وتستند وحدات البرنامج إلى أسس نظرية متعددة، مثل استراتيجية حل المشكلات ونظرية التعلم بالاستكشاف ونظرية الذكاءات المتعددة ونظرية التعلم النشط ونظرية التعلم الاجتماعي، وتظهر الدراسات أن برنامج الكورت فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب من مختلف الأعمار والمستويات، كما يتميز البرنامج بسهولة تطبيقه وقدرته على توسيع الإدراك وتنظيم المعلومات وحل المشكلات.

التفوق الدراسي

تُعَد الموهبة والتفوق ثروات بشرية نادرة وأسسًا أساسيةً لتقدم المجتمعات، لذا يُعد اكتشاف الموهوبين ورعايتهم منذ الطفولة المبكرة أحد المتطلبات الأساسية للتنمية البشرية، وهم المبدعون والمخترعون الذين يُسهِمون في تقديم كل ما هو جديد في مجالي العلوم والتكنولوجيا لأوطانهم والعالم. نحن اليوم في عصر يعتمد فيه الحكم على العقل والإبداع، حيث يتنافس المجتمعات على أساس قدرة أبنائها العقلية من أجل تحقيق التفوق العلمي والمعرفي الذي يضمن لها الريادة والقيادة، ويتزايد الاهتمام بالموهوبين واستثمار قدراتهم، إذ يُعتبر أفراد هذه الفئة ثروات حقيقية لشعوبهم، فهم أثمن مورد بشري تمتلكه تلك الشعوب، وعليهم تعتمد الآمال في التغلب على العقبات وحل المشكلات التي تقف في طريق التنمية، وفي استكشاف آفاق المستقبل ومواكبة تحدياته، وسوف يتناول هذا المبحث مفاهيم الموهبة والتفوق، والفرق بينهما، ومراحل التفوق، وخصائص المتفوقين، مع التركيز على التفوق الدراسي وخصائصه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه، ودور مركز الزاوية للمتفوقين في دعم المتفوقين.

مفهوم الموهبة والتفوق

يقترح Seashore (1992) أن التفوق يشير إلى القدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات غير أكاديمية مثل الفنون، والقيادة الاجتماعية، والشعر، والتمثيل، والمهارات الميكانيكية، وكانت الفكرة المتداولة هي أن هذه القدرات لها أصل تكويني وراثي وترتبط بالذكاء. وعلى النقيض من ذلك، يرى Clarke (1992) أن الموهبة هي مفهوم بيولوجي يشير إلى مستوى عالٍ من الذكاء ويشمل نمواً متسارعاً في وظائف وأنشطة الدماغ. يمكن التعبير عن هذا النمو من خلال قدرات متقدمة في المجالات العقلية والإبداعية، والاستعداد الأكاديمي، والقيادة، والفنون المرئية والأدائية، وبالتالي يتطلب تنمية قدرات الموهوبين خدمات وبرامج وأنشطة خاصة لا توفرها المدارس التقليدية. ومن جانبه يرى Porte (1999) أن الموهوبين هم الأفراد الذين يتمتعون بالقدرة على التعلم بمعدل ومستوى تعقيد عالٍ ويتفوقون على أقرانهم في نفس العمر. تكون سلوكياتهم غير عادية من حيث الكمية أو الطريقة مقارنةً بأقرانهم. وفقًا لتعريف Guilford (1989)، يمكن تعريف الموهبة والذكاء بأنها قدرات فوق المتوسط واستمتاع بالقدرات الإبداعية وقدرة على العمل وتحقيق الإنجازات. في حين تعرف الرابطة القومية لرعاية الأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية الطفل الموهوب كأحد الذين يظهرون أداءً غير عاديًا في مجال أو أكثر من المجالات التالية: المجال الأكاديمي المحدد، والقدرات العقلية العامة أو الخاصة، والقدرات الإبداعية

والاختراع، ومهارات القيادة والعلاقات الإنسانية، والفنون التشكيلية والفنون الأدائية والقدرات الموسيقية، والمهارات الرياضية والحركية البدنية (طعبلي، 2020: 4).

ووفقًا لـ كارتر جود (1973)، يُعرّف المتفوق كشخص يتجاوز العادة في صفات وقدرات خاصة، وخاصة فيما يتعلق بالأطفال الذين يظهرون قدرات ذكاء مميزة وتطور اجتماعي وعضوي يفوق المتوسط. ويُعرف السعيد العزة التفوق كأداء متميز يتجاوز المجموعة العمرية التي يتبعها الفرد في واحدة أو أكثر من الجوانب. ووفقًا لعبد العزيز، المتفوق هو الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات اللسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، ويتميز أيضًا بقدرات عقلية وسمات نفسية معينة مرتبطة بالتحصيل الدراسي المتقدم، بالإضافة إلى قدرته العالية في التقليد الابتكاري. أما فلورنس ماليتي، فيرى أن التفوق يُرتبط بامتلاك الطالب لبعض المهارات والقدرات عند مستوى معين من الذكاء، وغالبًا ما يكون الطالب المتفوق غير متفوق في المهارات الذهنية الأكاديمية (شريف، وسمية، 2015: 49).

يقسم دوغلاس التفوق العقلي إلى ستة أنماط رئيسية، وتشمل القدرة على الاستظهار والفهم وحل المشكلات والابتكار وتنوع المهارات والقدرة على قيادة الفرق. في حين يرى كل من ثورندايك وكارول أن المتفوق هو الشخص الذي يتميز بأداء متفوق في إحدى أو عدة من المجالات التالية: القدرة على الابتكار، والذكاء العالي، والتحصيل الدراسي الممتاز، والقدرة على تنفيذ مهارات متميزة، والدافعية للتعلم والتحقيق (بوطالب *وآخرون*، 2023: 78).

أما الرشيدي والخالدي (2015)، يعتبران التفوق امتلاك الفرد لاستعدادات معينة تمكنه من التفوق في مجاله بوجود المحفزات المناسبة. وبالتالي، يتميز الطالب المتفوق بنمو لغوي يتجاوز المتوسط، ومثابرة في المهام العقلية الصعبة، والقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، والفضول غير العادي، وتنوع واسع في الاهتمامات، ويتفوق الطالب المتفوق في مجالات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، ويتميز بقدرات عقلية وسمات نفسية مرتبطة بالتحصيل المدرسي المتقدم، بالإضافة إلى قدرته العالية في التفكير (طعبلي، 2020: 5).

أما في سياق التفوق الدراسي، ورغم الاهتمام الكبير الذي يوليه الباحثون في هذا المجال، إلا أنهم لم يتوصلوا إلى تعريف واحد قابل للقبول، وذلك يعود إلى تنوع وجهات نظرهم واختلاف الأطر النظرية التي

يعتمدونها، ففي اللغة يعبر التفوق عن تفوق الشيء فوق العادة ويفوقه، وتغلب الرجل على نفسه وغلبها، ويفضلها، وقد تستخدم كلمة "فقت" للإشارة إلى تفوق شخص على آخر، أي أنه أصبح أفضل منه وأعلى في المرتبة، ويُستخدم المصطلح أيضًا للإشارة إلى الأشياء الجيدة الخاصة في نوعها، أما من الناحية الاصطلاحية، يعتبر التفوق سمة مركبة تنبع من وجود جينات وراثية مميزة ترتبط بالذكاء والإصرار، بالإضافة إلى وجود عوامل بيئية متميزة، وتتجلى هذه السمة في الدافع للبحث والاستكشاف والالتزام بالتحصيل الدراسي (مرداس، 2018: 73).

يعرّف فتحي جروان في كتابه "أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم"، التفوق على أنه قدرة أو مهارة متطورة في مجالات النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، ويتميز التفوق بالتميز والخبرة، ويكون مرتبطًا بعدد قليل من الأفراد في مجال واحد أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (مرداس، 2018: 74).

الفرق بين الموهبة والتفوق

يُستخدم مصطلح "الموهبة" للإشارة إلى الأفراد الذين يتفوقون في مجالات غير أكاديمية، مثل الفنون والألعاب الرياضية والمهارات الميكانيكية والقيادة الجماعية. وراء هذا المفهوم، توجد آراء تشير إلى أن هذه المجالات ليست مرتبطة بالذكاء، حيث تُعتبر المواهب قدرات خاصة لا ترتبط بالذكاء، ويمكن أن توجد حتى لدى الأشخاص ذوي التأخر العقلي.

ويُعرف مكتب التربية الأمريكي الأطفال الموهوبين على أنهم الأطفال الذين يتم تحديد واعترافهم بواسطة محترفين ذوي كفاءة متميزة ويتمتعون بقدرات متفوقة، وإنهم قادرون على تحقيق إنجازات متفوقة ويحتاجون إلى برامج تعليمية وخدمات مختلفة، بالإضافة إلى البرامج التعليمية العادية التي تُقدم لهم في المدرسة، بهدف تمكينهم من المساهمة في مجتمعهم وتحقيق إمكاناتهم الفردية والمساهمة في تقدم المجتمع العام، ويعتبر إن الموهبة تُعتبر عاملاً هامًا في تقدم الإنسان المعاصر، ولذلك يُولي المربون اهتمامًا ببرامج رعاية الطلاب الموهوبين، فاستثمار هذا الكوادر البشرية يُعتبر استثمارًا جيدًا ويجب تنميته بناءً على أسس علمية مدروسة وفي بيئة تعليمية صحية. فبإمكانهم أن يساهموا في تنمية المجتمع وتطوره ورفعته (سبيه، 2017: 7).

وبهذا، تُعد الموهبة من أعلى درجات الاستعداد أو القدرة في مجالات متنوعة مثل الموهبة الفنية أو الأدبية. تعتمد الموهبة على القدرات الفردية والطبيعية والمكتسبة، بالإضافة إلى العوامل البيئية والاجتماعية، وإنها نتيجة تفاعل هذه الظروف وعواملها المختلفة (بكاي، وبراهيمي، 2017: 80).

الخصائص العامة للمتفوقين:

تشير الدراسات إلى أن المتفوقين دراسيًا يتمتعون بمستوى نمو جسمي وصحة عامة أفضل من المتوسط، ولكن لا يعني ذلك أن كل متفوق يتمتع بصحة أفضل، ويتميز هؤلاء الأفراد بنمو عقلي أسرع، حيث يتجاوز ذكاؤهم مستويات أقرانهم، وعلى الرغم من أن الخصائص العقلية تُعتبر الأهم، فإن المتفوقين يمتلكون أيضًا سمات انفعالية مميزة وقدرات على تكوين علاقات اجتماعية، مما يثير تساؤلات حول العلاقة بين الذكاء والسمات الانفعالية، حيث يُعتقد أحيانًا أن التفوق العقلي قد يرتبط بصعوبة في بناء علاقات اجتماعية سليمة (دباب، 2015: 41)

ومن جانبه يشير خالد الزليطني (2023) إلى أن المتفوقين يتميزون بعدة خصائص:

1. الخصائص العقلية والأكاديمية:
   - يمتلكون قدرة عالية على التحليل المنطقي وحل المشكلات المعقدة
   - يتمتعون بمهارات لغوية متقدمة وقدرة على التعبير
   - لديهم القدرة على ربط الأفكار وإيجاد العلاقات بين المفاهيم المختلفة
   - يظهرون تفوقاً في مجالات معرفية متعددة

2. السمات الشخصية:
   - يتميزون بالفضول المعرفي وطرح الأسئلة باستمرار
   - لديهم رغبة قوية في التجديد والابتكار وتجنب الروتين
   - يمتلكون وعياً ذاتياً عالياً بقدراتهم ومشاعرهم
   - يفضلون العمل بشكل مستقل ويثقون بقدراتهم الذاتية

3. المهارات الاجتماعية:
   - يتمتعون بقدرات قيادية ومهارات تواصل فعالة
   - لديهم حساسية للتغيرات الاجتماعية والقدرة على التكيف معها

- يظهرون تعاطفاً وتفهماً لمشاعر الآخرين
- يمتلكون القدرة على العمل ضمن فريق والتعاون مع الآخرين

4. الاهتمامات والقدرات الخاصة:
- يملكون اهتماماً بالبيئة والطبيعة والكائنات الحية
- لديهم قدرة على التصنيف والتنظيم المنهجي
- يتمتعون بحواس متطورة وإدراك عالٍ للمحيط
- يظهرون إبداعاً وتنوعاً في طرق التفكير وحل المشكلات

5. منهجية العمل والتعلم:
- يستخدمون طرقاً غير تقليدية في التعلم والعمل
- لديهم قدرة على إعادة بناء المعرفة وتجديدها
- يتميزون بالمثابرة والدافعية الذاتية للتعلم
- مستعدون دائماً لتجربة الأفكار والأساليب الجديدة

مراحل التفوق الدراسي

تُقسم رحلة التفوق الدراسي إلى مراحل أساسية، يمر بها المتفوق عادةً خلال مسيرته التعليمية، وتشمل:

1. مرحلة التأسيس:

تبدأ هذه المرحلة في سن مبكرة، وتشمل اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية، وتلعب الأسرة دورًا هامًا في هذه المرحلة من خلال تشجيع الطفل على التعلم وخلق بيئة منزلية داعمة، وتُعدّ رياض الأطفال من أهم المؤسسات التي تُساهم في تنمية مهارات الطفل وتوجيهه نحو التعلم (Sriurai, & Nuanmeesri, 2024).

2. مرحلة الاكتشاف:

تتميز هذه المرحلة بشغف الطفل بالتعلم واستكشاف المعرفة من حوله، ويلعب المعلمون دورًا هامًا في هذه المرحلة من خلال تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالب، وتُعدّ المدرسة

والأنشطة التعليمية خارج المنهج الدراسي من أهم العوامل التي تُساهم في تنمية قدرات الطالب في هذه المرحلة.

3. مرحلة التميز:

يُصبح الطالب في هذه المرحلة أكثر وعيًا بأهدافه التعليمية ويسعى جاهداً لتحقيقها، حيث يُطور الطالب مهارات التعلم الذاتي ويُصبح قادرًا على إدارة وقته بفعالية، وتُعدّ المشاركة في المسابقات والاختبارات الأكاديمية من أهم الفرص التي تُتيح للطالب إظهار قدراته وتحقيق التميز.

4. مرحلة الريادة:

يُصبح الطالب في هذه المرحلة قادرًا على المساهمة في مجاله الدراسي بشكل إيجابي، حيث يُطور الطالب مهارات البحث العلمي ويُصبح قادرًا على حلّ المشكلات واتخاذ القرارات، وتُعدّ الجامعات ومراكز الأبحاث من أهم البيئات التي تُتيح للطالب تحقيق الريادة والإبداع في مجاله.

وهناك عدة عوامل التي تُساهم في تسريع رحلة الطالب نحو التفوق:

1- **الدعم الأسري والمجتمعي:** يلعب الدعم الذي يتلقاه الطالب من عائلته ومجتمعه دورًا هامًا في تحفيزه وتشجيعه على التعلم (Carmela & Rochelle, 2023).

2- **الموهبة والذكاء:** يُعدّ امتلاك الطالب لموهبة أو ذكاء في مجال معين من أهم العوامل التي تُساعده على تحقيق التفوق (Binti M., 2019).

3- **الجهد والمثابرة:** لا يُمكن تحقيق التفوق الدراسي دون بذل الجهد والمثابرة من قبل الطالب (Xiyue Y., 2023).

4- **الثقة بالنفس:** تُعدّ ثقة الطالب بقدراته وإمكانياته من أهم العوامل التي تُساعده على التغلب على التحديات وتحقيق أهدافه (Hasna & Joko, 2023).

خصائص التفوق الدراسي

تشير الأبحاث إلى وجود ثلاث خصائص رئيسية للمتفوقين دراسياً تميزهم عن أقرانهم العاديين من نفس العمر، ومن بين أهم هذه الخصائص (مرداس، 2018: 77):

الخصائص العقلية والمعرفية: يتمتع المتفوقون بمستوى أعلى من الذكاء مقارنة بالأطفال العاديين، ويتميزون بنمو عقلي أسرع، ويتعلمون القراءة في سن مبكرة ويظهرون نضجًا مبكرًا في قراءة الكتب المتقدمة، كما يتمتعون بسرعة لفظية، ويتميزون بتوليد أفكار أصيلة ومتقنة، ويتمتعون بالانتباه والتركيز، ويظهرون الاجتهاد والرغبة في استكشاف كل ما هو جديد.

الخصائص التعليمية: يتعلم المتفوقون بسرعة ويشعرون بالملل من التفاصيل، ويظهرون القدرة على الانتقال بسرعة **بين** الأفكار، ويتميزون بالمثابرة والقدرة على البحث والتعلم بشكل مستقل، ويظهرون قدرة عالية على التذكر والاستيعاب، كما يتمتعون بالطلاقة اللغوية ويتفوقون في العلوم والرياضيات، ولديهم رغبة في المبادرة والتجربة لتعزيز عملية التعلم.

الخصائص الانفعالية: يتمتعون بثبات عاطفي وأقل عرضة للاضطرابات النفسية مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين، ويشعرون بالسعادة، ولكن بعضهم قد يواجه مشاكل انفعالية إضافية مقارنة بالأطفال **الآخرين.**

ويتميز المتفوقون دراسيًا بخصائص مميزة تشمل العقلية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية (الختلان، 2015:124):

1- النمو العقلي السريع والقدرة على حفظ واستيعاب كميات كبيرة من المعلومات. كما يتميزون بحب القراءة والتعلم المبكر، وتفكيرهم الواضح وخيالهم الوفير، كما يتمتعون بالقدرة على التعامل مع الأفكار المجردة والنظم الرمزية.

2- يتميز المتفوقون دراسيًا بالمبادرة ومساعدة الآخرين، يتمتعون بقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والحفاظ على استقلاليتهم، ويتمتعون أيضًا بالقدرة على كسب الأصدقاء والتفاعل بشكل إيجابي مع المجموعات، ويميلون إلى الفرح والمرح وقبول وجهات نظر الآخرين، كما يتمتعون بمهارات قيادية والقدرة على تحمل المسؤولية.

3- يتميز المتفوقون دراسيًا بالثقة بالنفس والاستقرار العاطفي. يظهرون انفعالًا مستقرًا تجاه المنبهات المختلفة ويتحلى بالقدرة على التعبير عن مشاعرهم بثقة. يتمتعون بالتوازن العاطفي ويظهرون استقرارًا في مواجهة الغضب والمعارضة أو عدم الاتفاق.

4- يتميز المتفوقون دراسيًا بالقدرة القيادية والتخطيط والتنظيم. يحترمون ذاتهم وقيمتهم الشخصية ويتمتعون بالقدرة على التعبير عن مشاعرهم والدفاع عن آرائهم الشخصية.

ومعظم الدراسات المتعلقة بالمتفوقين دراسيًا، تشير إلى أنهم يتميزون بصفات فريدة تميزهم عن زملائهم العاديين في نفس فئة العمر، وتشمل هذه الصفات أنهم يتمتع المتفوقون بثقة عالية في قدراتهم ومهاراتهم، مما يساعدهم على تحقيق النجاح والتفوق. ويتمتعون بالقدرة على التكيف والتعامل بشكل إيجابي مع التحديات والمواقف المختلفة. ويمتلكون مهارات الإقناع والتأثير على الآخرين، مما يساعدهم في تحقيق أهدافهم والتأثير في المحيطين بهم. ويظهرون إصرارًا وعزيمة قوية في مواجهة التحديات والعمل الشاق لتحقيق أهدافهم. كما يتمتعون بالقدرة على امتصاص المعلومات واكتساب المعرفة بسرعة وفهمها بسهولة. ويتميزون بطموح كبير لتحقيق النجاح والتفوق، ويسعون دائمًا لتحقيق الأفضل في مجالاتهم المختلفة. ويمتلكون قدرة فائقة على التفكير التحليلي وحل المشكلات المعقدة التي تواجههم. إلى جانب أنهم يتمتعون بفضول شديد ورغبة قوية في استكشاف وفهم العالم من حولهم، ويطرحون الأسئلة المتعددة للتعمق في المعرفة، وشغف لاكتشاف المعرفة والتعلم واستكشاف المجالات الجديدة والمثيرة. ومن جانب آخر يتمتعون برغبة قوية في الاستقلالية والتفوق الشخصي، ويؤمنون بقدرتهم على تحقيق النجاح وتحقيق أهدافهم الشخصية (الشاعر، 2017: 9).

وذكر الصباغ أن المتفوقين يتميزون بصفات تميزهم عن غيرهم من الأقران (الصباغ، 2014: 12):
فهم واكتساب اللغة بشكل سريع في سن مبكرة: يظهر لديهم القدرة على التعبير اللفظي واستخدام كلمات معقدة، ويمكنهم معالجة الموضوعات وحل المشكلات وفهم العلاقات بين الموضوعات المختلفة. يتعلمون اللغة بشكل طبيعي من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم. يظهرون اهتمامًا بتوسيع مفرداتهم واستخدام كلمات نادرة. يستمتعون بالقراءة ويتمتعون بسرعة عالية في القراءة، ويستخدمون القراءة لزيادة معرفتهم وتطوير مهاراتهم اللغوية والفكرية، ومستواهم في القراءة يتفوق على أقرانهم ويفضلون الموضوعات التي تحتاج إلى تفكير مجرد ومعقد.

ذاكرة قوية وخيال خصب: مما يساعدهم على إنجاز المهام العقلية الصعبة بسرعة وإتقان، وهذا يمكنهم من طرح الأسئلة وفهم العلاقات المتعددة، مما يساعدهم على التعلم السريع والاستنتاج والوصول إلى النتائج بسرعة، كذلك قدرتهم على الفهم والإدراك السريع تستند على ذاكرة قوية ومنظمة، مما يجعلهم على

دراية دائمة بالأسباب والأحداث والمواقف، ولديهم طاقة عالية للاستقصاء والتخزين المنظم للمعلومات من البيئة المحيطة، ولديهم طرق وخطط استراتيجية لمعالجة هذه المعلومات المخزنة، بما في ذلك كيفية الترميز والتجهيز والتنظيم واسترجاع المعلومات من الذاكرة قصيرة وطويلة المدى.

القدرة على التفكير الاستنتاجي: نجد أن المتفوقين لديهم القدرة على التحليل المنطقي السريع والتقاط الإشارات غير اللفظية للتوصل إلى استنتاجات حول المعاني والموضوعات، كما أنهم لا يقبلون المسلمات المتعارف عليها، بل يقومون بتحليل المعلومات الواردة وإيجاد ارتباطات غير تقليدية بين عناصر المعرفة، ويربطون بين الأفكار والحقائق التي تبدو غريبة وغير مترابطة، ويحاولون إيجاد علاقات بينها، ويتميزون بكثرة الأسئلة والاستفسار عن الأسباب وراء الأحداث والسلوكيات تنبع من قدرتهم على التفكير المنطقي التحليلي، وهذه القدرة تدفعهم لربط وتحليل المعلومات المستقاة من الأسئلة المتعددة، ومحاولة إيجاد تفسيرات مقنعة لها عند إجراء عملية التفكير التقويمي.

القدرة على التفكير الاستدلالي: يتميز المتفوقين بقدرة على الاستدلال وفهم وإدراك العلاقات بين مختلف العناصر والأفكار، كما لديهم القدرة على وضع قوانين وقواعد تتطلب تفكيراً استدلالياً قائماً على الاستنباط، وصياغة المفاهيم والتجريد والربط، وبقدرتهم على اكتشاف القاعدة والاستقراء للتكوينات والارتباطات الصعبة والخفية، وإيجاد وتكوين علاقات جديدة قد تبدو متناقضة في البداية، وغالباً ما يطرحون أسئلة أثناء الشرح لا يتم الإجابة عليها مباشرة، بل يتم الإجابة عليها لاحقاً بعد الانتهاء من الدرس، وهذا لأن العملية الذهنية القائمة على الاستدلال التي كانوا بصدد الإجابة عليها قد تغيرت بسبب السرعة في معالجة المعلومات والتسلسل والتعقيد في صياغتها وتركيبها.

القدرة الحسابية والعددية: يظهر المتفوقين القدرة على التعامل مع الأرقام والأعداد في سن مبكرة، فيبدأون العد الرياضي بأجزاء العشرات، وإجراء عمليات حسابية كالجمع والطرح، ولهم ميل واضح للأشياء التي تتضمن الأرقام والعد، وربط الأرقام ببعضها واستخدام الاستدلال الحسابي، ويبدأون بتشكيل معلومات ومفاهيم حول الأعداد والأرقام وكيفية التعامل معها، كما يطورون طرقهم الخاصة لإجراء العمليات الحسابية للوصول إلى الحلول بسرعة، قد لا يعرفها الآخرون، كما قد يصلون إلى الإجابة الصحيحة السريعة دون الوعي بالطريقة التي توصلوا بها إليها، وقد يظهر لديهم عدم تزامن بين النمو الذهني والحركي، حيث قد لا يتمكنوا من الكتابة بطريقة سليمة في عمر مبكر بسبب عدم مواكبة النمو الحركي للنمو العقلي.

التفكير خارج الصندوق: للمتفوقين القدرة على إيجاد ارتباطات جديدة وغير تقليدية بين الأفكار والأشياء والمواقف، وطرح العديد من الاحتمالات والنتائج والأفكار ذات الصلة بالمسألة المطروحة، واستخدام بدائل وطرق مختلفة وغير مألوفة لحل المشكلات، كما يتميزون بطلاقة الأفكار وتنوعها، وإيجاد حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات، ولديهم القدرة على تقييم ونقد الأفكار بشكل موضوعي وبناء، من خلال التحليل لمواجهة المواقف المختلفة.

أهمية التفوق الدراسي

للتفوق الدراسي أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، وذلك للأسباب التالية (Lorella, T., 2020: 93):

1. التقدم المجتمعي ورفاهية الفرد: يعد التفوق الدراسي أمرًا حاسمًا لتقدم المجتمع وازدهاره، حيث يتطلب تحقيقه تحصيلًا تعليميًا عاليًا يشمل مختلف القدرات، مما يؤدي إلى تعزيز القيم والمساعي النبيلة في المجتمع.

2. الرفاهية العامة: يسهم التفوق الدراسي في تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمع بشكل عام، من خلال تطوير القدرات والمهارات إلى مستويات متميزة، وتعزيز الرفاهية والتحسين الشامل.

3. التنوع والاحترام للقدرات الفردية: يعترف التفوق الدراسي بتنوع قدرات ومصالح الطلاب ومواقفهم، ويؤكد على أهمية تحقيق الإنجاز العالي الذي يتناسب مع المهارات والأنشطة الفردية.

4. تأثير السياق: يعتمد التفوق الدراسي على السياق الاجتماعي وتصميمات النظام التعليمي وأشكال التقييم، مما يؤثر على سوق العمل وتنظيم المجتمع بشكل عام.

5. رفع مستوى الإنجاز وتنمية المهارات: يقدم التفوق الدراسي معيارًا نوعيًا للإنجاز العالي، ويعزز تطوير المهارات المعرفية ومكافحة الأمية وتعلم الحساب وتنمية القدرات الأخرى الضرورية للأداء الاجتماعي وتحقيق النجاح.

وبهذا، يعد التفوق الدراسي عاملاً حاسمًا في تحسين الحياة الفردية والرفاهية العامة وتقدم المجتمع، ويسهم في تنمية المهارات وتحقيق الإنجازات العالية، كما يعد أمرًا ضروريًا لأنه يُظهر قدرة الفرد على التفوق في الأنشطة المدرسية، حيث تعد جودة خدمات التدريس والتعليم من العوامل الحاسمة، كما يساعد التعليم الجيد في إعداد الطلاب لسوق العمل وتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم مع التأثير بشكل إيجابي على

النمو المهني للمعلمين، ومن جانب آخر يعد التفوق الدراسي أمرًا حيويًا للمنظمات في الاقتصاد المعولم، مع التركيز على الإدارة الفعالة ودور التميز الأكاديمي في تشكيل المتعلمين المستقبليين من أجل خدمة أفضل للمنظمات، وتعتبر الحوكمة والقيادة والتخطيط الاستراتيجي والأداء وإدارة الجودة والابتكار في التدريس والتعلم والبحث والاستشارات عناصر حاسمة التفوق الدراسي وتحديد القدرة التنافسية للمؤسسة في السوق. كما أنه القوة الدافعة للمؤسسات للتركيز على مستويات جودة البرامج للحصول على ميزة تنافسية، مع تحديد مستويات التعلم الرئيسية من خلال المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتوليف والتقييم. وللتنافس عالميًا، يجب على المؤسسات إعطاء الأولوية للتفوق الدراسي لتجنب تعريض الثراء الوطني والأمن والحضارة للخطر، مع التأكيد على الحاجة إلى التميز في المساعي الأكاديمية (Nabeel et al., 2019: 70).

العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

تتعدد العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، ويمكن تقسيمها إلى عوامل خاصة بالفرد وعوامل خاصة بالبيئة كما أشار (الظفيري، 2019: 77):

العوامل الخاصة بالفرد: تتعدد العوامل الخاصة بالفرد التي تؤثر في قابليته للتعلم والتفوق الدراسي، حيث تلعب الوراثة دورًا مهمًا في تحديد هذه القابلية، إذ تُقدَّر نسبة تأثيرها بنحو الثلث إلى الثلثين، كما أن الذكاء يُعتبر عنصرًا أساسيًا، حيث يتطلب وجود قدر مناسب منه لدى الطالب المتفوق. إلى جانب ذلك، توجد علاقة إحصائية بين الدافعية والتفوق الدراسي، فالمتفوقون غالبًا ما يمتلكون دافعية عالية للتحصيل. كما أن مستوى الطموح يُعد عاملًا محفزًا يدفع المتعلم نحو تحقيق المزيد من الإنجازات، وأخيرًا فإن الرضا عن الدراسة ووجود اتجاهات إيجابية نحو المؤسسة التعليمية يُسهمان بشكل كبير في تعزيز التفوق الدراسي..

العوامل الخاصة بالبيئة: تؤثر العوامل الخاصة بالبيئة بشكل كبير على التفوق الدراسي، حيث تلعب الأسرة دورًا حيويًا في تهيئة بيئة غنية بالمؤثرات التربوية والثقافية، وتوفير الدعم المادي والعاطفي الذي يسهم في نجاح الأبناء. كما أن البيئة الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا، حيث ينتمي الأطفال المتفوقون غالبًا

إلى مجتمعات توفر الشروط المادية المناسبة، بالإضافة إلى مؤسسات تعزز التسلية وتنمية المهارات، ومن جهة أخرى تعتبر المدرسة عنصرًا أساسيًا في توفير الجو المناسب للدراسة، من خلال تطبيق استراتيجيات التعجيل الدراسي، ويكون للمعلم دور بارز في الكشف عن المتفوقين وتنمية قدراتهم، مما يعزز من فرصهم في تحقيق النجاح الأكاديمي.

الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين: نبذة شاملة

- **النشأة والتأسيس:**
  - تأسست الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في ليبيا بموجب القرار رقم (328) لسنة 2015 الصادر عن مجلس الوزراء.
  - تهدف الهيئة إلى رعاية ودعم الموهوبين والمتفوقين في مختلف المجالات، وتمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم.
  - تضم الهيئة
- **الطبيعة القانونية:**
  - تعد الهيئة جهة اعتبارية عامة تتمتع بالذمة المالية المستقلة والميزانية الخاصة ضمن الموازنة العامة للدولة.
  - يقع المقر الرئيسي للهيئة في مدينة بنغازي.
- **الرؤية:**
  - تسعى الهيئة إلى تحقيق نهضة حقيقية للوطن من خلال استثمار طاقات الموهوبين والمتفوقين.
  - تهدف إلى خلق بيئة نموذجية تتلاءم مع قدراتهم وإبداعاتهم، وتوسع آفاقهم.
- **الرسالة:**
  - تنمية ورعاية الموهوبين والمتفوقين من خلال برامج تعليمية متخصصة وأنشطة إثرائية.
  - بناء جيل من القادة والمفكرين المبدعين القادرين على المساهمة في تنمية المجتمع.
  - دعم الابتكار والإبداع وتعزيز ثقافة التميز والإتقان.

- **الأهداف الرئيسية:**
  - توفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب الموهوبين والمتفوقين.
  - تطوير المناهج والبرامج التعليمية لتلبية احتياجات هذه الفئة.
  - تنمية مهارات التفكير العليا والقدرات الإبداعية.
  - دعم البحث العلمي والابتكار.
  - إعداد الكوادر المؤهلة للعمل في مجال رعاية المتفوقين.
  - توعية المجتمع بأهمية الموهبة والتفوق ودورهما في التنمية.
- **الهيكل التنظيمي:**
  - تضم الهيئة مجلس إدارة برئاسة وزير التربية والتعليم.
  - يتبع الهيئة عدد من الإدارات والمكاتب المتخصصة في الشؤون العلمية والإدارية والمالية والفنية وشؤون المراكز والمنتديات.
  - تضم الهيئة لجنة استشارية للمساهمة في وضع الخطط والبرامج.
- **المراكز التابعة:**

تشرف الهيئة على عدد من المراكز المتخصصة في رعاية الموهوبين والمتفوقين في مختلف أنحاء ليبيا، حيث تتنوع هذه المراكز في تخصصاتها وأهدافها، لتشمل مراكز مخصصة للمتفوقين في التعليم العام، بالإضافة إلى مراكز تعنى بالبحث العلمي والإبداع، ويبلغ عدد مراكز المتفوقين التابعة للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين **عشرة (10) مراكز** موزعة في مناطق مختلفة من ليبيا.

1. **مركز المتفوقين بنغازي.**
2. **مركز المتفوقين الجبل الأخضر (البيضاء).**
3. **مركز المتفوقين درنة.**
4. **مركز المتفوقين طبرق.**
5. **مركز المتفوقين أجدابيا.**
6. **مركز المتفوقين ترهونة.**

7. **مركز المتفوقين الزاوية.**

8. **مركز المتفوقين طرابلس.**

9. **مركز المتفوقين مصراتة.**

10. **مركز المتفوقين الجبل (جادو).**

ويوجد مركزين آخرين تم الموافقة على تأسيسهما في سنة 2017 في كل من مرزق وسبها، لكنهما لم يباشرا العمل حتى الآن، ومازالت الجهود جارية لتوفير المقرات التعليمية المناسبة لهما.

- **الأنشطة والبرامج:**
  - تنظم الهيئة العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل والملتقيات العلمية والثقافية.
  - تدعم الهيئة مشاركة الطلاب في المسابقات والمهرجانات المحلية والدولية.
  - تقدم الهيئة برامج تدريبية وتأهيلية للمعلمين العاملين في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.
  - تتعاون الهيئة مع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لتوفير الفرص للطلاب الموهوبين.
- **التوجه المستقبلي:**
  - تسعى الهيئة إلى تطوير أدائها وتحقيق أهدافها في رعاية الموهوبين والمتفوقين.
  - تطمح الهيئة إلى تأسيس أكاديمية وطنية للمتفوقين لتكون صرحاً تعليمياً وبحثياً رائداً في المنطقة.
  - تهدف الهيئة إلى المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا من خلال استثمار طاقات الموهوبين والمتفوقين.

معايير اختيار المتفوقين حسب دليل الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين (2024):

أولًا: معايير القبول الأولية (للصف الثامن):

- **التفوق الأكاديمي:** يجب أن يكون الطالب قد اجتاز الصف الخامس والسادس والسابع من مرحلة التعليم الأساسي بتقدير عام ممتاز.

- **الترتيب الأكاديمي:** يجب أن يكون الطالب من بين العشرة الأوائل على مستوى مراقبة التربية والتعليم الواقع في نطاقها المركز.
- **الالتزام بالدراسة:** يجب ألا يكون الطالب قد سبق له إعادة أية سنة دراسية دون عذر مقبول.
- **الجنسية:** يجب أن يكون الطالب متمتعاً بالجنسية الليبية.
- **الصحة:** يجب أن يكون الطالب لائقًا صحيًا.
- **المقابلة والاختبارات:** يجب أن يجتاز الطالب المقابلة الشخصية وامتحانات القبول بنجاح التي تجريها الهيئة.
- **التفرغ للدراسة:** يجب أن يتفرغ الطالب للدراسة بالمركز تفرغًا كاملاً.

ثانيًا: معايير القبول (الصف الأول الثانوي)

- يجوز بقرار من مجلس الإدارة إجراء اختبارات القبول بالصف الأول الثانوي للطلبة الحاصلين على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي.
- يجوز قبول الطلبة الحاصلين على التراتيب العشرة الأولى في شهادة اتمام مرحلة التعليم الاساسي دون إجراء أية اختبارات.

ثالثًا: معايير الاختبارات

- يتم الإعلان عن اختبارات القبول للصف الثامن ابتداءً من الفصل الدراسي من كل عام عن طريق جميع وسائل الإعلان المتاحة وبالتنسيق مع مراقبات التعليم بالبلديات.
- تُعد الامتحانات من قبل أشخاص متخصصين من أسرة التدريس بالمركز أو من يختارهم مدير مكتب الاختيار والقبول، مع مراعاة السرية التامة.
- يتم اختبار الطلاب في مواد اللغة العربية، الرياضيات، والعلوم، وأي مواد أخرى ترى إدارة الهيئة إضافتها من مواد الصف السابع وبدرجات متساوية بين المواد.
- يجري مكتب الاختيار والقبول اختبارات الذكاء للذين اجتازوا الاختبارات التحصيلية.

رابعًا: معايير النجاح والانتقال:

- يشترط لانتقال الطالب إلى الفصل التاسع الحصول على نسبة (40%) على الأقل من مجموع درجات نهاية الفصلين، وعلى نسبة (50%) من الدرجة المقررة لكل مادة.
- يعد الطالب ناجحاً في امتحان شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي إذا تحصل على نسبة (50%) من النهاية الكبرى لدرجة كل مقرر دراسي على الأقل، وتحسب درجة الطالب النهائية من مجموع ما تحصل عليه من درجات في الفترتين ودرجة امتحان نهاية العام.
- لا يجوز للطالب الذي اجتاز امتحان شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي مواصلة دراسته بجميع المراكز إذا قل تقديره العام عن ممتاز، وبنسبة (85%) على الأقل.

خامسًا: معايير أخرى

- تُجرى امتحانات النقل بالمرحلتين الإعدادية والثانوية وفقاً لجدول الامتحانات الموحد بجميع المراكز.
- تخصص لأعمال السنة نسبة (30%) من النهاية الكبرى للدرجة تقسم على فترتين.
- لامتحان نهاية العام نسبة (70%) من الدرجة الكبرى للمقرر.
- يجب على الطالب الالتزام بحضور ما لا يقل عن 75% من أيام الدراسة، وأن يكون ملفه الدراسي خالياً من أية ملاحظات سلوكية سلبية.

ملاحظات هامة:

- هذه المعايير هي إرشادية وقد تختلف قليلاً بين المراكز المختلفة أو تتغير بمرور الوقت والتحديثات.
- تعتبر عملية اختيار المتفوقين عملية شاملة تعتمد على عدة جوانب وليس فقط على التحصيل الدراسي.
- يجب على الطلاب الراغبين في الالتحاق بمراكز المتفوقين الاطلاع على اللوائح الرسمية الصادرة من الهيئة لمعرفة أحدث المعايير والإجراءات.

نبذة عن مركز الزاوية للمتفوقين:

- **التأسيس والقرار:**

- تأسس مركز الزاوية للمتفوقين بموجب قرار (188) سنة 2017 صادر عن وزارة التربية والتعليم في ليبيا، ضمن جهود الدولة لتوسيع رعاية الموهبة والتفوق.
- أنشئ المركز بهدف توفير بيئة تعليمية متخصصة للطلاب الموهوبين والمتفوقين وتمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم.

- **الموقع:** يقع المركز في مدينة الزاوية، إحدى المدن الساحلية الهامة في شمال غرب ليبيا.
- **عدد الطلاب:**
  - يستقبل المركز في العادة طلابًا من مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثامن) وحتى المرحلة الثانوية.
  - يضم المركز عند بداية العام الدراسي 2023–2024 حوالي 14 طالباً وطالبة.
- **الهيكل التنظيمي:**
  - يتبع المركز للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في ليبيا.
  - يدار المركز من قبل مدير مسؤول عن سير العملية التعليمية والإدارية.
  - يتكون الهيكل الإداري من طاقم إداري متخصص، بالإضافة إلى لجنة استشارية.
- **المناهج والبرامج التعليمية:**
  - يقدم المركز مناهج دراسية متقدمة ومتخصصة، بالإضافة إلى برامج إثرائية وأنشطة إضافية.
  - يركز على المواد العلمية والرياضيات واللغات، مع توفير برامج في الفنون والتكنولوجيا.
  - يحرص على تطبيق أحدث أساليب التدريس والتعلم، وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- **الأنشطة والفعاليات:**
  - ينظم المركز أنشطة إثرائية متنوعة تشمل ورش العمل والمحاضرات والمسابقات العلمية والثقافية.
  - يشارك الطلاب في المؤتمرات والملتقيات والفعاليات المحلية والدولية.

- يوفر برامج تدريبية لتنمية مهاراتهم القيادية والإبداعية.
- يحرص المركز على تفعيل الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية، لتنمية شخصية الطالب المتفوق بشكل متكامل.
- يشارك المركز في المعارض والمسابقات المحلية والإقليمية، لتعزيز التنافس الإيجابي.

- **الرعاية الشاملة:**
  - يوفر المركز خدمات إرشادية ونفسية واجتماعية للطلاب، لدعم نموهم المتكامل.
  - يهتم بتنمية شخصية الطالب المتفوق، وغرس القيم والأخلاق النبيلة.
  - يولي اهتمامًا خاصًا بالأنشطة اللاصفية لتنمية المواهب والهوايات.
- **الأهداف المستقبلية:**
  - يسعى المركز إلى تحقيق التميز في التعليم والبحث العلمي، وإعداد جيل من القادة والمفكرين المبدعين.
  - يهدف إلى المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع وخدمة الوطن.
  - يطمح إلى أن يصبح مركزًا رائدًا في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين على المستويين المحلي والإقليمي.

(الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، 2024).

ملخص فصل الإطار النظري للدراسة

تناول هذا الفصل موضوع الإبداع والتفكير الإبداعي، بدءًا من تعريفهما وأهميتهما في تطوير المجتمعات وتحقيق التقدم، مرورًا بخصائصهما ومكوناتهما ومستوياتهما، وصولًا إلى النظريات التي حاولت تفسيرهما وبرامج تنميتهما.

في البداية، تم التأكيد على أن التفكير الإبداعي هو أحد أهم المهارات التي يجب على الأنظمة التربوية الاهتمام بها، نظرًا لدوره في إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه المجتمعات، وفي صياغة مستقبل أفضل للأفراد والمجتمعات، وتم توضيح أن الاهتمام العلمي بالإبداع والتفكير الإبداعي ازداد بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين، مع بذل جهود كبيرة من قبل الدول المتقدمة لإجراء البحوث وتطبيق البرامج التربوية والنفسية التي تهدف إلى تعزيز هذه المهارات.

ثم تم تعريف مفهوم الإبداع بأنه القدرة على إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بشكل جديد، ويتميز بخصائص فريدة تميزه عن أشكال الإنتاج الأخرى، مثل الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل، وتم توضيح أن التفكير الإبداعي هو عملية عقلية مركبة وهادفة، يسعى الفرد من خلالها إلى إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات والمواقف المختلفة، ويتسم بالشمولية والتعقيد. كما تم استعراض أداة اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، والتي تقيس أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة والتوضيح.

بعد ذلك، تم التطرق إلى أهم النظريات التي حاولت تفسير التفكير الإبداعي، ومنها نظرية التحليل النفسي التي ترى أن الإبداع ينشأ نتيجة لصراع نفسي، ونظرية الارتباطية التي ترى أن الإبداع هو القدرة على تشكيل ارتباطات جديدة بين الأفكار والمعارف، والنظرية السلوكية التي ترى أن الإبداع هو نوع من السلوك يمكن تعلمه وتطويره، والنظرية الإنسانية التي تركز على أهمية تحقيق الحاجات والدوافع لدى الأفراد، والنظرية المعرفية التي ترى أن الإبداع هو عملية معالجة للمعلومات، ونظرية الجشطالت التي ترى أن الإبداع هو إعادة تشكيل المجال الإدراكي، ونظرية التحليل العاملي التي تحاول فهم الإبداع من خلال تحليل عدة عوامل تؤثر فيه.

وعقب ذلك، تم استعراض أساليب تطوير مهارات التفكير الإبداعي، والتي تشمل التطوير الفردي والجماعي، وتتضمن استخدام العصف الذهني وربط العناصر المتباعدة وتحليل المشكلات بشكل مفصل، وتم تسليط الضوء على أهمية تنمية التفكير الإبداعي في تحقيق التجويد والتحسين ومواجهة التحديات والتكيف مع المتغيرات وتحقيق أهداف التربية.

كما تم التطرق إلى مستويات الإبداع، والتي تتضمن الإبداع التعبيري والإبداع الابتكاري والإبداع التجديدي والإبداع التخيلي، وتم التأكيد على أهمية تقييم مهارات التفكير الإبداعي من خلال الاختبارات والمنتجات الإبداعية والتقييم الذاتي.

وفي نهاية الفصل، تم تقديم نبذة عن برنامج الكورت (CoRT)، وهو برنامج تعليمي مصمم لتنمية مهارات التفكير، ويتميز بالشمولية والمرونة والتدرج والوضوح، وتم استعراض أهم أهداف البرنامج وأسسه النظرية، والتي تتضمن استراتيجية حل المشكلات والتعلم بالاكتشاف والذكاءات المتعددة والتعلم النشط والتعلم الاجتماعي. وتم التأكيد على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد.

وبهذا يمكن القول أنه تم وضع الأساس النظري للدراسة، حيث قدمت مفاهيم واضحة حول الإبداع والتفكير الإبداعي، وعرض أساليب تنميتها وتقييمها، وقُدم برنامج الكورت كنموذج لتطوير هذه المهارات.

الفصل الثالث

البحوث والدراسات السابقة

أولًا: عرض لأهم الدراسات السابقة

1. دراسة (سامي الأمين، 2020): فاعلية برنامج (الكورت) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المستوى الثاني المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم.

الهدف: تناولت الدراسة هدفًا مهمًا وهو فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية، وهذا يتقاطع مع موضوع بحثك عن فاعلية برنامج الكورت لتنمية التفكير الابداعي لدى عينة من المتفوقين.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وهو منهج مناسب لدراسة فاعلية برنامج معين.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة أدوات مناسبة مثل اختبار تورانس للتفكير الإبداعي واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن وبرنامج الكورت.

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، وتم اختيار عينة قصدية من 94 طالبًا وطالبة من الصف الثاني الثانوي.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة أساليب إحصائية مناسبة مثل اختبار مربع كاي، اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فروق في التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج الكورت.

نقاط قوة الدراسة: تناولت موضوعًا مهمًا وهو تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين باستخدام برنامج الكورت، واستخدمت المنهج التجريبي المناسب لدراسة فاعلية البرنامج، واستخدمت أدوات قياس معتمدة ومناسبة مثل اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، واستخدمت أساليب إحصائية مناسبة لتحليل البيانات، وتوصلت إلى نتائج إيجابية حول فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي.

نقاط ضعف الدراسة: اعتمدت على عينة قصدية محدودة من طلاب مدرسة واحدة فقط، مما يقلل من إمكانية تعميم النتائج، ولم تذكر قيودًا واضحة للدراسة، مما قد يؤثر على تفسير النتائج، ولم تتضمن متغيرات أخرى مهمة قد تؤثر على التفكير الإبداعي مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب. ولم تقارن بين فاعلية برنامج الكورت وبرامج أخرى لتنمية التفكير الإبداعي، ولم تقدم توصيات واضحة حول كيفية تطبيق برنامج الكورت في المدارس بشكل عملي.

التقاطع مع موضوع البحث: تناولت الدراسة نفس المتغيرات وتوصلت إلى نتائج إيجابية حول فاعلية البرنامج. قد تساعد في تأطير البحث الحالي وتعزيز نتائجه.

2. **دراسة (أيمن عبد الحميد، 2015): فعالية برنامج دي – بونو لتعليم التفكير (CORT 3) في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.**

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج دي بونو لتعليم التفكير (CoRT 3) في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وهو مناسب لدراسة فاعلية البرنامج.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس واطسون وجليسر للتفكير الناقد، وهو أداة معتمدة ومناسبة لقياس مهارات التفكير الناقد.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 50 طالبًا موهوبًا في المرحلة الثانوية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة متكافئتين.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدم الباحث أساليب إحصائية مناسبة لتحليل البيانات مثل اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

النتائج: أظهرت النتائج فعالية برنامج دي بونو (CoRT 3) في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين في المجموعة التجريبية.

نقاط القوة: من نقاط القوة في الدراسة استخدام منهج تجريبي مناسب، وأدوات قياس معتمدة، واختيار عينة من الطلاب الموهوبين، واستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

نقاط الضعف: من نقاط الضعف في الدراسة حجم العينة المحدود، واقتصارها على عينة من مدرسة واحدة، مما يقلل من إمكانية تعميم النتائج.

تقاطع مع موضوع البحث: تناولت الدراسة فعالية برنامج آخر من برامج دي بونو وهو برنامج (CoRT 3) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الموهوبين وبهذا توفر الدراسة نموذجًا لكيفية تصميم دراسة تجريبية لاختبار فاعلية برامج تنمية التفكير لدى الطلاب المتفوقين.

3. **دراسة (عبد العزيز السلمي، 2017): فاعلية استخدام برنامج الكورت على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.**

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام برنامج الكورت في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي في مادة الحديث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي، وهو منهج مناسب لدراسة فاعلية البرنامج.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، واختبار تحصيلي معد من قبله، وهي أدوات مناسبة لقياس متغيرات الدراسة.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 56 طالباً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في جدة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة متساويتين.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وهو أسلوب إحصائي مناسب لتحليل البيانات.

النتائج: أظهرت النتائج فاعلية برنامج الكورت في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

نقاط القوة: من نقاط القوة في الدراسة استخدام منهج تجريبي مناسب، وأدوات قياس معتمدة، واختيار عينة من المرحلة الابتدائية، واستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

نقاط الضعف: من نقاط الضعف في الدراسة اقتصارها على عينة صغيرة من مدرسة واحدة، مما يقلل من إمكانية تعميم النتائج.

التقاطع مع موضوع البحث: تتقاطع هذه الدراسة مباشرة مع موضوع البحث الخاص بفاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي، حيث تناولت فعالية هذا البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من التلاميذ، وبهذا توفر نموذجًا لكيفية تصميم دراسة تجريبية لاختبار فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي، وتساعد في مقارنة نتائج البحث مع نتائج هذه الدراسة.

4. دراسة (رشا الطواشليمي، 2014): فعالية التدريب القائم على استخدام برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب كلية التربية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج كورت (CoRT) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية، وهذا يتقاطع مع موضوع بحثك حول فاعلية برنامج الكورت لتنمية التفكير الابداعي لدى المتفوقين.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسات القبلية والبعدية والتتبعية، وهو منهج مناسب لطبيعة الدراسة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة اختبارًا للتفكير الابتكاري اللفظي إعداد وجدان الحكاك(2010)، واختبار بارون، واختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء، إضافة إلى برنامج التدريبات على مهارات التفكير باستخدام برنامج كورت.

المجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة بورسعيد، وبلغ عدد أفراد العينة النهائية 61 طالبًا وطالبة.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات لايجاد معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للاختبار، والتحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية، واختبار (T) لحساب صدق اختبار التفكير الابتكاري.

النتائج: توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة.

نقاط القوة: استخدام المنهج التجريبي، وتصميم مناسب، واختيار عينة من طلاب كلية التربية لدراسة تنمية التفكير الابتكاري لديهم.

نقاط الضعف: عدم وجود مجموعة ضابطة في تصميم الدراسة.

تقاطع مع موضوع البحث: تناولت الدراسة فاعلية نفس البرنامج لكن على عينة من طلاب كلية التربية. بشكل عام توفر الدراسة أساسًا نظريًا حول برنامج كورت (CoRT) وفاعليته في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، مما يدعم الإطار النظري للبحث، ويمكن الاستفادة من الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في دراستها، مثل اختيار أدوات القياس (اختبار التفكير الابتكاري اللفظي، واختبار المصفوفات المتتابعة) وتطبيقها على عينة الدراسة الحالية، وبالتالي الاستفادة في تصميم البرنامج الخاص لتنمية التفكير الابداعي باستخدام برنامج الكورت، كذلك مقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بفاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الابداعي.

5. **دراسة إيمان المنيع (2017): أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمقرر التربية الأسرية.**

الهدف: التعرف على أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي بمهاراته الثلاث (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في مقرر التربية الأسرية.

المنهج والعينة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي شبه التجريبي على عينة كبيرة (232 تلميذة)، مما يعزز مصداقية النتائج.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة دليلًا للمعلمة لبرنامج الكورت واختبارًا لقياس التفكير الإبداعي.

النتائج: أظهرت النتائج فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى التلميذات.

نقاط القوة: من نقاط القوة في الدراسة استخدام المنهج التجريبي وعينة كبيرة وأدوات قياس مناسبة، مما يزيد من مصداقية النتائج.

نقاط الضعف: لم تتطرق الدراسة إلى فئة المتفوقين بشكل مباشر، وركزت فقط على تلميذات المرحلة الابتدائية بشكل عام.

التقاطع مع موضوع البحث: تتقاطع هذه الدراسة مع بحثك في دراسة فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي، ولكن تختلف معها في تركيزها على فئة المتفوقين، مما يعطي فرصة لإثراء البحث الحالي في هذا المجال، وبشكل عام، يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من حيث المنهجية والأدوات المستخدمة حيث يمكن تطويرها لتتناسب مع عينة المتفوقين، ومقارنة نتائج الدراسة مع نتائج البحث الحالي للتعرف على مدى فاعلية البرنامج لدى المتفوقين.

6. **دراسة فايزة ربيعي (2017): أثر استخدام برنامج تعليمي الكتروني في مادة التربية العلمية والتكنولوجية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية بمدينة باتنة.**

الهدف: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي إلكتروني في مادة التربية العلمية والتكنولوجية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وهو هدف مهم ويتقاطع مع موضوع بحثك حول تنمية التفكير الإبداعي لدى المتفوقين.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي المناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وهو اختبار معياري شائع الاستخدام في مجال قياس التفكير الإبداعي.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 35 تلميذًا من الجنسين، وهي عينة صغيرة نسبيًا، لكنها مناسبة لطبيعة الدراسة التجريبية.

الأسلوب الإحصائي: اعتمدت الباحثة على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss بغرض تحليل وتفسير البيانات والإجابة على تساؤلات وفرضيات البحث.

النتائج: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي الإلكتروني في تنمية التفكير الإبداعي بشكل عام، وفي مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة، وهذه نتيجة مهمة تتقاطع مع موضوع بحثك.

نقاط القوة: من نقاط القوة في الدراسة استخدامها لبرنامج تعليمي إلكتروني، وهو ما يتماشى مع التوجهات التربوية الحديثة، كما أنها تناولت مرحلة عمرية مهمة هي المرحلة الابتدائية.

نقاط الضعف: من نقاط الضعف حجم العينة الصغير نسبيًا.

التقاطع مع موضوع البحث: تناولت تنمية التفكير الإبداعي من خلال برنامج تعليمي، وأظهرت نتائج إيجابية في هذا الصدد.

7. **دراسة (شيمه الركاد، ونور الدين علي، 2021): فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف.**

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، حيث أن القراءة الناقدة تعتبر أحد مهارات التفكير العليا.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وهو ملائم لدراسة فاعلية برنامج معين.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان أداتين، الأولى برنامج الكورت (CoRT) الجزء الرابع (الإبداع)، والثانية اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذة من الصف الخامس الابتدائي.

الأسلوب الإحصائي: استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات، وهو أسلوب شائع في البحوث التربوية.

النتائج: أظهرت النتائج فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات المجموعة التجريبية، وهذا يدعم فرضية بحثك حول فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي.

نقاط القوة: استخدام برنامج الكورت المعروف عالميًا في تنمية مهارات التفكير العليا، واستخدام المنهج شبه التجريبي والتصميم القبلي والبعدي للمجموعتين، وتناول مهارات مهمة مثل القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي.

نقاط الضعف: اقتصار العينة على تلميذات الصف الخامس الابتدائي فقط. مما يؤثر على تعميم النتائج.

التقاطع مع موضوع البحث الحالي: استخدام برنامج الكورت لتنمية مهارات التفكير العليا، كالتفكير الإبداعي، بشكل عام، تعتبر هذه الدراسة ذات صلة بموضوع البحث وتدعم فرضيته حول فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي.

8. **دراسة بدور بوحجي (2015): فاعلية برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.**

الهدف: تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية في البحرين من خلال برنامج أنشطة موجهة.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وهو منهج مناسب لدراسة فاعلية برنامج أو استراتيجية معينة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة اختبارًا لقياس قدرات التفكير الإبداعي، وتم تطبيق اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي والشكلي.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 90 طالبة من ثلاث مدارس ثانوية في البحرين.

الأسلوب الإحصائي: استخدمت الدراسة أساليب إحصائية مناسبة مثل تحليل التباين الأحادي ANOVA، وتحليل التباين المتعدد MANOVA، واختبار بنفروني للمقارنات البعدية.

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الأنشطة الموجهة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وهذا يدعم موضوع بحثك.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوع التفكير الإبداعي بشكل مباشر، واستخدمت منهجية علمية سليمة، واستفادت من برنامج أنشطة موجه لتنمية التفكير الإبداعي.

نقاط الضعف: اقتصار العينة على طالبات المرحلة الثانوية فقط.

التقاطع مع موضوع البحث: تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع البحث من حيث تناولها لموضوع تنمية التفكير الإبداعي، إلا أنها تختلف في البرنامج المستخدم (برنامج أنشطة موجهة بدلاً من برنامج الكورت) والعينة المستهدفة (طالبات المرحلة الثانوية بدلاً من المتفوقين)، كما أنها تدعم فكرة إمكانية تنمية التفكير الإبداعي من خلال برامج وأنشطة موجهة.

9. **دراسة (منى الريس، 2014): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.**

الهدف: تهدف الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الأصالة، المرونة، الطلاقة) لدى فئة المتفوقين عقليًا ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من خلال برنامج تدريبي.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياسات القبلية والبعدية والتتبعية.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على عدة أدوات، منها اختبار القدرة العقلية، بطارية تشخيص صعوبات تعلم الرياضيات، واختبار التفكير الابتكاري اللفظي لتورانس، إضافة إلى البرنامج التدريبي المعد من قبل الباحثة.

المجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من التلاميذ المتفوقين عقليًا ذوي صعوبات التعلم في الصف الخامس الابتدائي في محافظة بورسعيد، وبلغ عددهم (9) تلاميذ.

الأسلوب الإحصائي: استخدمت الدراسة اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية والتتبعية.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الابتكاري لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يشير إلى استمرارية أثر البرنامج.

نقاط القوة: تتمثل نقاط القوة في تناول فئة مهمة وهي المتفوقين عقليًا ذوي صعوبات التعلم، واستخدام أدوات متنوعة وموثوقة، إضافة إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري.

نقاط الضعف: من نقاط الضعف حجم العينة الصغير، وعدم وجود مجموعة ضابطة للمقارنة.

التقاطع مع موضوع البحث: تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع البحث في تناولها لفئة المتفوقين عقليًا وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم، وبالتالي فهي ذات صلة بالدراسة الحالية المتعلقة بفاعلية برنامج الكورت لتنمية التفكير الابداعي لدى المتفوقين.

10. دراسة (عصام العواملة *وآخرون*، 2016): أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

الهدف: هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة (RISK) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية، ومقياس كورونيل للتفكير الناقد المستوى X كأدوات قياس قبلية وبعدية، وبرنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة (RISK).

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (53) طالبًا من طلبة الصف العاشر الأساسي.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين المشترك (ANCOVA).

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج، كما أظهرت عدم وجود فروق بين المجموعتين على بعد الأصالة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أداء المجموعتين على مقياس كورونيل للتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج.

نقاط قوة الدراسة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة، واستخدمت أدوات قياس معتمدة.

نقاط ضعف الدراسة: لم تذكر الدراسة بالتفصيل الأساليب الإحصائية المستخدمة، ولم تتضمن وصفًا كافيًا لبرنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة (RISK).

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: من حيث تناولها لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة باستخدام برنامج تدريبي، مما يعطي فكرة عن أثر البرامج التدريبية في تنمية التفكير الإبداعي.

11. دراسة سلوى المسلاتي (2018): فاعلية فنية دي بونو لقبعات التفكير الست لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بليبيا

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب تعليمي لتنمية الثقة بالنفس باستخدام فنية قبعات التفكير الست. وتوجيه نظر المعلمين إلى الاهتمام بفنية قبعات التفكير الست لتنمية ورفع من درجة الثقة بالنفس.

المنهج: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة اختبارًا لقياس مهارات التفكير الإبداعي واستبيانًا لقياس الثقة بالنفس.

العينة: تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بجامعة محمد السالمي بسبها، ليبيا.

طرق التحليل الإحصائي: استخدمت الدراسة معاملات الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان وبروان ومعامل ثبات جنتمان

النتائج: خلصت الدراسة إلى فاعلية استخدام أسلوب "قبعات التفكير الست" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.

نقاط قوة الدراسة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو تنمية الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي لدى الطلاب، واستخدمت أسلوبًا تعليميًا حديثًا وهو فنية قبعات التفكير الست.

نقاط ضعف الدراسة: لم تذكر الدراسة تفاصيل عن عينة الدراسة وطريقة اختيارها، ولم تتضمن وصفًا كاملًا لأدوات الدراسة.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: من حيث تناولها لتنمية التفكير الإبداعي باستخدام أسلوب تعليمي حديث، مما يعطي فكرة عن أثر الأساليب التعليمية الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي للطلاب المتفوقين، وبالتالي الاستفادة منها في تصميم البرنامج.

12. دراسة (رقية عزاق، وحياة لموشي، 2021): التفكير الإبداعي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا.

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا بثانوية الرياضيات محمد مخبي بالقبة، وكذلك التعرف على وجود فروق في مستوى التفكير الإبداعي بين الجنسين.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي والذي قام بتعريبه سيد خير الله.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 48 تلميذًا وتلميذة من المتفوقين دراسيًا بثانوية الرياضيات محمد مخبي بالقبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التفكير الإبداعي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا بثانوية الرياضيات، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

نقاط قوة الدراسة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو التفكير الإبداعي لدى المتفوقين دراسيًا، واستخدمت أداة قياس معروفة ومقننة وهي مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.

نقاط ضعف الدراسة: أن حجم العينة صغير نسبيًا.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: من حيث تناولها للتفكير الإبداعي لدى المتفوقين دراسيًا، مما يعطي فكرة عن أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى هذه الفئة، وبالتالي أهمية تطبيق برامج لتنمية التفكير الإبداعي لديهم مثل برنامج الكورت.

13. دراسة (ربيعة قاوي، وحياة بوجملين، 2021): أساليب التفكير لدى التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا وفق نموذج ستيرنبرغ Sternberg**، دراسة ميدانية مقارنة.**

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في أساليب التفكير لدى التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا في مرحلة التعليم الثانوي وفق نموذج ستيرنبرج، ومعرفة نوع الأساليب التي ينتهجها كل منهما، ودراسة الفروق بين الإناث والذكور في أساليب التفكير لديهم.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المقارن.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة قائمة أساليب التفكير لسترنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner, 1991) المترجمة إلى اللغة العربية من قبل السيد أبو هاشم سنة 2007.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 300 تلميذ (150 تلميذًا متفوقًا و150 تلميذًا غير متفوق) من ثانويات ولاية تيزي وزو.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبارات "T-test" لدراسة الفروق بين المتغيرات.

النتائج: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا في أساليب التفكير وفق نموذج سترنبرج، ووجود فروق دالة إحصائيًا بينهما في أساليب التفكير (التشريعي، الفوضوي، العالمي، الخارجي)، ووجود فروق بين التلاميذ الذكور والإناث المتفوقين في أساليب التفكير وفق نموذج سترنبرج.

نقاط قوة الدراسة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو أساليب التفكير لدى المتفوقين وغير المتفوقين، واستخدمت أداة قياس معروفة وهي قائمة أساليب التفكير لسترنبرج وواجنر.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: من حيث تناولها للتفكير لدى المتفوقين دراسيًا، مما يعطي فكرة عن أهمية تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص لدى هذه الفئة، وبالتالي أهمية تطبيق برامج لتنمية التفكير الإبداعي لديهم مثل برنامج الكورت.

14. دراسة علي رايسي (2018): التفكير الإبداعي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية دراسة ميدانية بثانويتي لحاج عيسى أبي بكر والمقاومة الشعبية بمدينة الأغواط.

الهدف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية، ودور عوامل مختلفة كالمنهاج والتقويم واستراتيجيات التدريس في تنمية التفكير الإبداعي.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وأداة تحليل المحتوى من تصميم الباحث.

المجتمع وعينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 200 تلميذ وتلميذة من ثانويتين بمدينة الأغواط.

الأسلوب الإحصائي: تم حساب مستويات التفكير الإبداعي وتحليل المحتوى.

النتائج: أظهرت النتائج مستوى متدنيًا للتفكير الإبداعي، وعدم مساهمة منهاج الرياضيات وأساليب التقويم في تنمية التفكير الإبداعي، بينما تؤثر استراتيجية حل المشكلات إيجابيًا.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو التفكير الإبداعي، واستخدمت أداة معتمدة لقياسه.

نقاط الضعف: اقتصرت العينة على مدينة واحدة، ولم تتضمن مجموعة ضابطة للمقارنة.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: تتقاطع الدراسة مع موضوع البحث في تناولها للتفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه، وهو ما يتعلق بفاعلية برنامج الكورت في تنميته لدى المتفوقين.

15. دراسة أمينة زعيط وآخرون (2019): علاقة إستراتيجية حل المشكلات بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطة عسيلة سعيد بن الطيب –جيجل.

الهدف: هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين استراتيجية حل المشكلات والتفكير الابداعي.

منهج الدراسة: اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي.

أداة الدراسة: استخدمت مقياسين لقياس استراتيجية حل المشكلات والتفكير الابداعي.

عينة ومجتمع الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة حجمها 32 تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث متوسط.

التحليل الاحصائي: استخدمت معامل ارتباط بيرسون والمتوسط والانحراف المعياري وT-Test.

النتائج: أظهرت نتائج علاقة ايجابية بين إستراتيجية حل المشكلات والتفكير الإبداعي وعدم وجود فروق حسب الجنس.

نقطة قوة: تناولت علاقة مهمة.

نقطة ضعف: العينة صغيرة نسبيا.

تتقاطع مع موضوع البحث: في تناولها لمتغير التفكير الابداعي.

16. دراسة صديقة مرداس (2018): التفكير الإبداعي وعلاقته بحل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

الهدف: معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات وقياس مستوى القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين دراسيًا.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس التفكير الإبداعي تورانس، وتم استخدام مقياس حل المشكلات المطور من قبل نزيه حمدي (1997) بالاعتماد على نموذج هبنر Heppner (1978) في حل المشكلات.

مجتمع وعينة الدراسة: تم تنفيذ الدراسة على مجتمع طلاب المدارس الثانوية في ولاية الخرطوم، وتم اختيار عينة مكونة من 30 تلميذًا متفوقًا في ثانوية بادي مكي باستخدام الطريقة القصدية.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: تم استخدام برنامج SPSS لاستخراج المتوسطات الحسابية وحساب معاملات الارتباط ومعامل الفا كرونباخ وسبيرمان.

النتائج: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي. ولكن تبين وجود قدرة متوسطة في مستوى حل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين.

نقاط قوة: استخدام أدوات قياس موثوقة ومعايرة للتفكير الإبداعي وحل المشكلات، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

نقاط الضعف: تم تطبيق الدراسة على عينة صغيرة واحدة، مما قد يؤثر على قابلية تعميم النتائج.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: الدراسة تناولت التفكير الإبداعي وعلاقته بحل المشكلات لدى المتفوقين دراسيًا وبالتالي يمكن توظيف نتائج الدراسة المذكورة كمدخل لفهم فاعلية برنامج الكورت في تطوير التفكير الإبداعي لدى المتفوقين دراسيًا.

17. دراسة خليدة مهرية (2016): مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ (دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان ابن رستم بمدينة تمنراست).

الهدف: هدفت الدراسة إلى تقصي مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وتحديد الاختلاف في هذه المهارات بين الذكور والإناث.

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

أدوات الدراسة: لم يتم ذكر أداة محددة للدراسة.

المجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها 300 تلميذ وتلميذة من ثانوية عبد الرحمان ابن رستم بمدينة تمنراست.

الأسلوب الإحصائي: لم يتم ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة.

النتائج: أظهرت النتائج أن تلاميذ السنة الثانية علوم تجريبية يمارسون مهارات حل المشكلات بدرجات متفاوتة، وأن الإناث يمارسن هذه المهارات أكثر من الذكور.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ.

نقاط الضعف: لم يتم ذكر أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، مما يضعف من مصداقية النتائج.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: تتقاطع الدراسة مع موضوع البحث في تناولها لمهارات حل المشكلات، والتي تعد أحد مكونات التفكير الإبداعي الذي يهدف برنامج الكورت إلى تنميته لدى المتفوقين.

18. دراسة (Mahendran *et al.*, 2020): دراسة حول برنامج CoRT لمهارات التفكير (الموسع) لتنمية مهارات الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج كورت في تطوير مهارات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، حيث تم جمع البيانات من خلال اختبارات قبلية وبعدية ومقابلات.

أدوات الدراسة: اختبارات تحريرية قبلية وبعدية، ومقابلات.

مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 25 تلميذًا من الصف السادس الابتدائي في إحدى المدارس الماليزية.

الأسلوب الإحصائي: تم استخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية) والإحصاء الاستدلالي (T-test) لتحليل البيانات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، مما يشير إلى فاعلية برنامج كورت في تحسين مهارات الكتابة. كما أظهرت المقابلات استجابات إيجابية من التلاميذ نحو البرنامج.

نقاط القوة: الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت برنامج كورت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ماليزيا، كما أنها استخدمت أدوات متنوعة (اختبارات ومقابلات)، وتناولت موضوعًا مهمًا وهو تحسين مهارات الكتابة لدى التلاميذ.

نقاط الضعف: حجم العينة صغير نسبيًا (25 تلميذًا)، ولم يتم استخدام مجموعة ضابطة للمقارنة.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: على الرغم من أن الدراسة لم تتناول فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي بشكل مباشر، إلا أنها تقدم دليلاً على فاعلية البرنامج في تحسين مهارات الكتابة، وهي مهارة مرتبطة بالتفكير الإبداعي، كما أن الدراسة تناولت جانبًا من برنامج كورت وهو جانب "العرض"، مما يمكن الاستفادة منه في دراسة برنامج كورت بشكل عام.

19. دراسة (Pramaha Phichet *et al.*, 2022): بذل جهد تعاوني بين المعلمين لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الدراسات العليا في تخصصات تدريس اللغة التايلاندية والإنجليزية والدراسات الاجتماعية باستخدام منهج البحث الإجرائي التشاركي.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة منهج البحث الإجرائي التشاركي، وهو منهج يركز على المشاركة والديمقراطية لإحداث التغيير والتعلم واكتساب المعرفة من الممارسة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة تقييم الأداء وتقييم مهارات التفكير الإبداعي للطلاب كأدوات لجمع البيانات.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 15 أستاذًا مسؤولين عن برامج البكالوريوس في مجالات تدريس اللغات التايلاندية والإنجليزية والدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى 258 طالبًا استهدفتهم الدراسة للتطوير.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: لم يتم ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة بشكل واضح.

النتائج: أظهرت النتائج زيادة في متوسط تقييم أداء المشاركين ومهارات التفكير الإبداعي للطلاب بعد التدخل. كما اكتسبت الدراسة معرفة من الممارسة باستخدام إطار نظري يسمى "تحليل قوى المجال".

نقاط القوة: استخدمت الدراسة منهجًا تشاركيًا يعزز المشاركة والعمل الجماعي. كما حاولت تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

نقاط الضعف: لم تذكر الدراسة الأساليب الإحصائية المستخدمة بوضوح. كما لم تقدم تفاصيل كافية عن أدوات جمع البيانات.

التقاطع مع موضوع البحث: من حيث التركيز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وإن كانت تختلف في المنهج المستخدم والعينة المستهدفة.

20. دراسة (Paula Catarino *et al.*, 2019): التعلم التعاوني في تعزيز التفكير الإبداعي والإبداع الرياضي في التعليم العالي

هدف الدراسة: تقييم فاعلية استخدام التعلم التعاوني للترويج للتفكير الإبداعي والإبداع الرياضي في التعليم العالي.

منهج الدراسة: تم استخدام تصميم شبه تجريبي مع اختبار قبلي وبعدي باستخدام مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: تم استخدام اختبار الذكاء الإبداعي (CREA) لقياس مستويات التفكير الإبداعي للطلاب.

المجتمع وعينة الدراسة: شملت العينة 50 طالبًا من طلاب الجامعة البرتغالية العامة في مقرر الجبر الخطي لدرجة البكالوريوس في الاتصال والوسائط المتعددة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: لم يتم تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة بشكل واضح.

النتائج: أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في التدخل حصلوا على درجات أعلى بشكل ملحوظ في اختبار الإبداع في نهاية التدخل، مما يشير إلى أن التفكير الإبداعي، وخاصة القدرات على التفكير المتباين، يمكن تعزيزها من خلال هذا النوع من التدخل.

نقاط القوة: استخدام تصميم تجريبي مع مجموعات تجريبية وضابطة لتقييم فاعلية التدخل، واستخدام اختبار معياري (CREA) لقياس التفكير الإبداعي، التركيز على التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليمية لتعزيز التفكير الإبداعي.

نقاط الضعف: لم يتم تقديم تفاصيل كافية عن الإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وتم تطبيق الدراسة على عينة صغيرة نسبيًا (50 طالبًا فقط).

تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع البحث: من حيث التركيز على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب باستخدام استراتيجيات تعليمية محددة. على الرغم من أن هذه الدراسة تستخدم التعلم التعاوني إلا أن الهدف العام هو نفسه وهو تعزيز التفكير الإبداعي، وبالتالي يمكن مقارنة نتائج دراستنا مع نتائج هذه الدراسة ومناقشة الاستراتيجيات المختلفة المستخدمة لتحقيق الهدف نفسه.

21. دراسة (Mingchang *et al.*, 2018): غرس مناهج التفكير الإبداعي لطلاب برنامج تعليم المعلمين.

الهدف: تهدف الدراسة إلى مناقشة تعريف التفكير الإبداعي ومكوناته الرئيسية وعملياته، وتحليل استراتيجيات تحسينه. كما تقترح دمج منهج التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لتحسين هذه المهارة لدى طلاب برامج إعداد المعلمين في الجامعات.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج المراجعة المنهجية للأدبيات ذات الصلة.

أدوات الدراسة: لا توجد أدوات بحثية محددة حيث إنها دراسة نظرية.

المجتمع وعينة الدراسة: لا يوجد مجتمع أو عينة للدراسة حيث إنها نظرية.

النتائج: تقترح الدراسة دمج محتوى التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية للجامعات، وتنفيذ استراتيجيات متنوعة لتعليمه، واستخدام مقياس تقييم ذاتي للتفكير الإبداعي.

نقاط القوة: تقدم الدراسة خلفية نظرية مفصلة حول التفكير الإبداعي وأهميته وعملياته. كما تقترح نموذجًا لدمج التفكير الإبداعي في المناهج الجامعية.

نقاط الضعف: حيث إنها دراسة نظرية، لا تقدم أي دليل تجريبي على فعالية النموذج المقترح.

التقاطع مع موضوع البحث: من حيث أهمية التفكير الإبداعي وضرورة تضمينه في المناهج التعليمية للمتفوقين.

22. دراسة (Mustafa *et al.*, 2019): تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال كتابة المجلات.

الهدف: هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من خلال أنشطة الكتابة في المفكرات.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج النوعي من خلال دراسة حالة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة المقابلات مع الطلاب والمعلم كأداة لجمع البيانات.

المجتمع وعينة الدراسة: أجريت الدراسة على 23 طالبًا في الصف الرابع الابتدائي بإحدى المدارس الخاصة في غازي عنتاب بتركيا، بالإضافة إلى معلمهم.

الأسلوب الإحصائي: لم تستخدم الدراسة أساليب إحصائية، حيث اعتمدت على تحليل البيانات النوعية باستخدام برنامج NVIVO 12.

النتائج: أظهرت النتائج أن أنشطة التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لها تأثير إيجابي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، استخدمت الدراسة أنشطة الكتابة في المفكرات كاستراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي، وتم تدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي قبل البدء في الأنشطة.

نقاط الضعف: عينة الدراسة صغيرة وغير ممثلة، ولم تستخدم الدراسة مجموعة ضابطة للمقارنة. ولم تتضمن الدراسة قياسًا كميًا لمهارات التفكير الإبداعي قبل البرنامج وبعده.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: على الرغم من أن هذه الدراسة لم تتناول برنامج الكورت بشكل مباشر، إلا أنها تتقاطع مع موضوع البحث في جانب تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة. وبالتالي، يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية تنمية التفكير الإبداعي وكيفية تحقيق ذلك من خلال البرامج والأنشطة المناسبة.

23. دراسة (Yovav, Eshet & Adva Margaliot, 2022): هل يساهم التفكير الإبداعي في تحقيق النزاهة الأكاديمية لطلبة التعليم؟

الهدف: فحص العلاقة بين سمات الشخصية والتفكير الإبداعي والنزاهة الأكاديمية لدى طلاب التربية.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس: استبيان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس النزاهة الأكاديمية، واختبارات توران للتفكير الإبداعي.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 976 طالباً من أربع كليات أكاديمية في إسرائيل، اثنتان منها كليات تدريب معلمين واثنتان منحان درجة في التربية.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: لم يتم ذكر التحليلات الإحصائية المستخدمة بشكل واضح.

النتائج: أظهرت النتائج أن معظم الطلاب (71٪) أفادوا بأنهم غشوا في مرحلة ما خلال دراستهم الأكاديمية، وفقط خُمس العينة (21٪) اعتقدوا أنهم سيدينون انعدام نزاهة أقرانهم. وتميل الطالبات اللواتي يتمتعن بالتفكير الإبداعي والاستقرار العاطفي إلى أن يكن أكثر أخلاقية.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو العلاقة بين التفكير الإبداعي والنزاهة الأكاديمية لدى الطلاب، واستخدمت مقاييس معتمدة لقياس المتغيرات، وحجم العينة كبير نسبيًا.

نقاط الضعف: لم يتم شرح المنهجية والتحليلات الإحصائية بشكل مفصل، ولم يتم تقديم تفسيرات كافية للنتائج.

التقاطع مع موضوع البحث: بالرغم من أن الدراسة لم تتناول تقييم برامج تنمية التفكير الإبداعي بشكل مباشرةً إلا أنها قد توفر بعض الإرشادات حول كيفية قياس التفكير الإبداعي باستخدام اختبارات تورانس.

24. دراسة (Sobhy Soliman, 2019): كفاءة برنامج تدريبي تعليمي روبوتي حاسوبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

الهدف: هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي حاسوبي قائم على برمجة الروبوتات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته.

أدوات الدراسة: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وبطاقة تقييم لمشاريع الطلاب القائمة على برمجة الروبوتات.

مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 30 طالبًا من الصف الثامن الأساسي في مدرسة منبع الحكمة بمحافظة ظفار، قُسموا إلى مجموعتين متكافئتين (15 تجريبية و15 ضابطة).

الأسلوب الإحصائي: استخدم الباحث اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين المجموعتين.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي وبطاقة تقييم المشاريع لصالح المجموعة التجريبية.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعًا حديثًا وهامًا وهو استخدام الروبوتات التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي، كما اتبعت منهجية علمية دقيقة.

نقاط الضعف: حجم العينة صغير نسبيًا، والدراسة اقتصرت على الصف الثامن فقط.

التقاطع مع موضوع البحث: من حيث تناولها لموضوع تنمية التفكير الإبداعي، وبالرغم من استخدامها برنامج مختلف وهو الروبوتات التعليمية إلا أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري ومناقشة النتائج.

25. دراسة (Simone M. *et al.*, 2020): تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال برنامج تدريبي على الإبداع مدته عام واحد.

الهدف: تقييم فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في التعليم العالي.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة تصميم قبلي – بعدي – متابعة بين المجموعات، حيث قورنت مجموعة تلقت التدريب بمجموعة ضابطة.

أدوات الدراسة: استخدمت 7 مهام معتمدة لقياس مهارات التفكير الإبداعي التباعدي والتقاربي وحل المشكلات الإبداعية.

المجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار 198 طالبا جامعيا في السنة الأولى، 133 منهم في مجموعة التدريب و65 في المجموعة الضابطة. تم استبعاد من لم يحضر على الأقل ثلثي الدروس.

الأسلوب الإحصائي: لم يتم ذكر التحليلات الإحصائية المستخدمة بشكل واضح.

النتائج: أظهرت النتائج تحسنا في مهارات إنتاج الأفكار والمرونة المعرفية لدى مجموعة التدريب، ولكن لم يكن هناك فرق في الأصالة. كما لوحظ تحسن في أداء إحدى مهام التفكير التقاربي.

نقاط القوة: استخدام مهام قياس معتمدة، تصميم دراسة جيد مع مجموعة ضابطة ومتابعة، برنامج تدريبي شامل لمدة عام.

نقاط الضعف: عدم ذكر التحليلات الإحصائية المستخدمة، وحجم العينة النهائي أقل من المخطط له.

التقاطع مع موضوع البحث: بالرغم من أن الدراسة هدفت إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي آخر لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، إلا أنه يمكن الاستفادة من منهجية الدراسة وأدواتها في تصميم دراستنا.

26. دراسة (Budi Utomo, 2023): تطبيق التعلم المبني على حل المشكلات لتنمية قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى وصف تطبيق التعلم القائم على حل المشكلات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب تعليم المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة: تعتبر هذه دراسة وصفية نوعية حيث تركز على العملية أكثر من النتائج. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق.

أدوات الدراسة: تم استخدام الملاحظات والمقابلات وتوثيق أنشطة الطلاب كأدوات لجمع البيانات.

المجتمع وعينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على طلاب الفصل الخامس في برنامج تعليم المرحلة الابتدائية بجامعة إيسا أونغول الذين يدرسون مقرر تعلم الرياضيات الابتدائية.

الأسلوب الإحصائي: لم يتم استخدام أساليب إحصائية حيث كانت الدراسة وصفية نوعية.

النتائج: أظهرت النتائج أن تطبيق التعلم القائم على المشكلات ساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب مثل تحديد المشكلات وتحليلها وحلها بطرق مبتكرة.

نقاط القوة: استخدام أمثلة حقيقية من المدارس الابتدائية لتعزيز تعلم الطلاب.

نقاط الضعف: لم يتم تقييم مستوى التفكير الإبداعي للطلاب قبل وبعد التدخل بشكل كمي لقياس الفرق.

تقاطع الدراسة مع الموضوع: من حيث التركيز على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال استراتيجيات تعليمية معينة.

27. دراسة (Ida Widiastuti *et al.*, 2023): تنفيذ التعلم المبني على حل المشكلات لتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

الهدف: تحليل فعالية استخدام التعلم القائم على المشكلات في تحسين مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات حول ظاهرة تنفيذ التعلم القائم على المشكلات في الفصول الدراسية.

أدوات الدراسة: استخدمت الاستبيانات والمقابلات شبه المنظمة مع المعلمين لجمع البيانات.

المجتمع وعينة الدراسة: شارك 40 معلمًا في الدراسة، وتم اختيار 5 معلمين للمقابلات.

الأسلوب الإحصائي: تم استخدام النسب المئوية لتحليل بيانات الاستبيان.

النتائج: أظهرت النتائج أن التعلم القائم على المشكلات هو طريقة تدريس فعالة لتحسين مهارات التفكير الإبداعي ونتائج تعلم الطلاب.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب باستخدام التعلم القائم على المشكلات.

نقـاط الضـعف: لـم تـذكر الدراسـة بالتفصـيل الإحصـاءات الوصـفية للعينـة أو الأسـاليب الإحصـائية المستخدمة في تحليل البيانات النوعية.

تقـاطع الدراسـة مـع موضـوع البحـث: علـى الرغم من أن هذه الدراسة لا تتناول برنـامج الكورت بشكل محدد، إلا أنها تتعلق بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب باستخدام استراتيجية تدريسية مبتكرة. لذلك، قد تكون هناك بعض النقاط المشتركة والاستنتاجات التي يمكن الاستفادة منها في فعالية برنامج الكورت.

28. دراسة (Ratnasusanti H. *et al.*, 2018): التقييم المعياري لمهارات العلوم والتفكير الإبداعي لدى الطلاب.

الهـدف: هدفت هذه الدراسة إلـى تطبيـق تقيـيم الأداء فـي قيـاس مهـارات التفكيـر الإبـداعي لـدى طـلاب المرحلة المتوسطة في مادة البراكاريا (المهارات العملية).

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين غير المتكافئتين.

أدوات الدراسـة: استخدمت الدراسة الاختبارات القبلية والبعدية، والملاحظة، واستبيانات، والتوثيق لجمع البيانـات. كمـا تـم استخدام تقيـيم الأداء من خـلال مهـام ومعـايير (روبريكـات) لقيـاس الجوانـب المعرفيـة والمهارية والوجدانية.

المجتمـع وعينـة الدراسـة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طـلاب الصـف الثـامن فـي إحـدى المـدارس المتوسطة بإندونيسيا والبالغ عددهم 6 فصول. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من فصلين 8A (44 طالبًا) كمجموعة تجريبية و8F (38 طالبًا) كمجموعة ضابطة.

الأسلوب الإحصائي: لم تذكر الدراسة الأساليب الإحصائية المستخدمة بشكل واضح.

النتـائج: أظهرت النتائج أن تطبيق روبريكات تقييم الأداء لـه تـأثير كبير علـى قدرة المعلمين فـي تحديد مهـارات التفكيـر الإبـداعي لـدى الطـلاب، كمـا حصـلت المجموعـة التجريبيـة علـى متوسطات أعلـى من المجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي وإنتاج المنتجات وعرضها.

نقـاط القـوة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو تقييم مهارات التفكير الإبداعي باستخدام تقييم الأداء. استخدمت أدوات متنوعة لجمع البيانات.

نقـاط الضـعف: لـم تذكر الدراسـة الأسـاليب الإحصـائية المستخدمة بشكل واضـح. عينـة الدراسـة صـغيرة نسبيًا.

تقاطع مع موضوع البحث: من حيث تناولها لموضوع التفكير الإبداعي وقياسه، رغم اختلاف المنهجية المستخدمة إلا أنه يمكن الاستفادة من الدراسة في تصميم أدوات قياس التفكير الإبداعي في موضوع البحث الخاص ببرنامج الكورت.

29. دراسة (Baiq Fatmawati *et al.*, 2022): قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي من خلال التعلم القائم على حل المشكلات الإبداعي.

الهدف: هدفت إلى تطبيق التعلم القائم على حل المشكلات الإبداعي وأثره على القدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية مع اختبار بعدي.

أدوات الدراسة: استخدمت اختبارًا وصفيًا لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

المجتمع وعينة الدراسة: شملت عينة الدراسة طلاب الصف العاشر العلمي في مدرسة ثانوية حكومية بإندونيسيا، بواقع 33 طالباً للمجموعة الضابطة و33 للمجموعة التجريبية.

الأسلوب الإحصائي: استخدمت الدراسة اختبار ت للمقارنة بين المجموعتين، وبرنامج SPSS 25 لإجراء التحليلات الإحصائية.

النتائج: أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة حل المشكلات الإبداعي على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة)، بينما لم يكن الفرق كبيرًا في مهارة الأصالة.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو تنمية التفكير الإبداعي، واستخدمت منهجية علمية وأساليب إحصائية مناسبة.

نقاط الضعف: لم تذكر الدراسة حجم أثر البرنامج التدريسي، كما أنها اقتصرت على قياس ثلاث مهارات فقط للتفكير الإبداعي.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: من حيث التركيز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، واستخدام أساليب تدريسية حديثة لتحقيق ذلك.

30. دراسة (Nuraida, 2017): أثر أسلوب التدريس الإبداعي في القدرة الإبداعية على حل المشكلات لدى الطلاب.

الهدف: تهدف الدراسة إلى تقييم أثر تقنية التدريس الإبداعي على قدرة الطلاب على حل المشكلات الإبداعية.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي.

أدوات الدراسة: استخدمت اختبارًا لقياس قدرة حل المشكلات الإبداعية لدى الطلاب.

المجتمع وعينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 32 طالبًا من طلاب الصف السابع في مدرسة حكومية بإندونيسيا.

الأسلوب الإحصائي: استخدمت الدراسة اختبار (T) للعينات المرتبطة للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في قدرة حل المشكلات الإبداعية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق تقنية التدريس الإبداعي.

نقاط القوة: ركزت الدراسة على مهارة مهمة هي حل المشكلات الإبداعية، واستخدمت منهجية علمية وأساليب إحصائية مناسبة.

نقاط الضعف: اقتصرت الدراسة على عينة صغيرة، ولم تتضمن مجموعة ضابطة للمقارنة، كما لم تحدد مكونات تقنية التدريس الإبداعي المستخدمة بشكل واضح.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: من حيث التركيز على تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعية باستخدام أساليب تدريسية حديثة.

31. دراسة (Samira Zeniali *et al.*, 2019): فاعلية التدريب على التفكير الإبداعي في التفكير الناقد والثقافة الإعلامية لدى الطلاب.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية تدريب التفكير الإبداعي في درس التفكير والبحث على التفكير الناقد ومحو الأمية الإعلامية لدى الطلاب.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة اختبار مهارات التفكير الناقد في كاليفورنيا واستبيان محو الأمية الإعلامية لفلسفي لجمع البيانات.

المجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 40 طالبًا (20 ذكور و20 إناث) من الصف السادس الابتدائي في إصفهان لعام 2019، وتم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة تحليل التباين المصاحب لاختبار فرضيات البحث.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الناقد ومحو الأمية الإعلامية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، مما يشير إلى أن تدريب التفكير الإبداعي يزيد من التفكير الناقد ومحو الأمية الإعلامية.

نقاط القوة: تناولت الدراسة موضوعًا مهمًا وهو تنمية التفكير الإبداعي والناقد ومحو الأمية الإعلامية لدى الطلاب، واستخدمت أدوات قياس موثوقة ومعتمدة، كذلك اتبعت منهجية علمية واضحة.

نقاط الضعف: حجم العينة صغير نسبيًا، ولم تتناول المتغيرات الديموغرافية للطلاب، ولم يتم متابعة أثر التدريب على المدى الطويل.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: من حيث تناولها لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب باستخدام برنامج تدريبي محدد، والتركيز على أهمية التفكير الإبداعي في تحسين القدرات المعرفية للطلاب.

32. دراسة (Ayed, H. *et al*., 2016): فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي في مقرر اللغة العربية للطلبة الأردنيين الموهوبين والمتفوقين.

الهدف: تقييم فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي في مادة اللغة العربية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين الأردنيين.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية، واختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية من إعداد الباحثين.

مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 59 طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين في الصف السابع من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط في الأردن.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمعالجة البيانات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج القبعات الست.

نقاط القوة: استخدام المنهج التجريبي، وتقسيم العينة إلى مجموعتين، واستخدام أدوات قياس معتمدة ومناسبة للدراسة.

نقاط الضعف: حجم العينة صغير نسبيًا، وتركيز الدراسة على مادة اللغة العربية فقط.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: من حيث تناولتها فاعلية استخدام أحد نماذج التفكير (القبعات الست) في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين.

33. دراسة (An, Wang. *et al.*, 2023): تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب باستخدام تقنيات التعليم المبتكرة.

الهدف: التحقق تجريبيًا من فرضية أن أدوات بيئة تعليمية تستخدم التقنيات التربوية المبتكرة تساهم في تطوير الإبداع لدى طلاب التربية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم تصميم وتنفيذ دورة تدريبية لتنمية التفكير الإبداعي، وتقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي كأداة قياس قبلية وبعدية.

مجتمع وعينة الدراسة: لم يتم تحديد عينة الدراسة بشكل واضح.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: تم استخدام اختبار مربع كاي ($\chi 2$) لاختبار الفروق بين المجموعتين.

النتائج: أظهرت النتائج وجود تغيير كبير لدى المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الدورة التدريبية في تنمية التفكير الإبداعي.

نقاط القوة: استخدام المنهج التجريبي، واختبار معتمد لقياس التفكير الإبداعي، والتركيز على دمج التقنيات المبتكرة في التعليم.

نقاط الضعف: عدم تحديد عينة الدراسة وخصائصها بشكل واضح.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: حيث تناولت أثر استخدام تقنيات تعليمية مبتكرة في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وهو ما يتماشى مع هدف برنامج الكورت.

34. دراسة (Antomi, Saregar *et al.*, 2021): مدى فاعلية نموذج التعلم الأساسي تجاه التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

الهدف: هذه الدراسة تهدف إلى تحديد فاعلية نموذج التعلم CORE في تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في موضوع موجات الصوت.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج شبه تجريبي بتصميم مجموعتين ضابطة وتجريبية غير متكافئتين.

أداة الدراسة: تم جمع البيانات باستخدام اختبار مقالي لقياس مهارات التفكير الإبداعي للطلاب.

مجتمع وعينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على طلاب الصف الثامن في مدرسة إسلامية متوسطة في لامبونج الشرقية، بإندونيسيا. تم اختيار عينة الدراسة البالغة 60 طالبًا باستخدام أسلوب المعاينة الهادفة.

الأسلوب الإحصائي: تم استخدام اختبار حجم التأثير لمعرفة فاعلية نموذج التعلم، إلى جانب مقارنة متوسطات الدرجات ونسب الكسب المعدل.

النتائج: أظهرت النتائج أن نموذج التعلم CORE كان فعالاً في تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في موضوع موجات الصوت، حيث بلغت قيمة حجم التأثير 0.57 وهي تقع في الفئة المتوسطة.

نقاط القوة: استخدام تصميم تجريبي لمعرفة فاعلية النموذج بشكل أفضل، توضيح كيفية تطبيق نموذج التعلم CORE بشكل مفصل لمساعدة المعلمين، ربط النتائج بالدراسات السابقة لتأكيد فاعلية النموذج.

نقاط الضعف: عدم وجود مقارنة بين نموذج CORE ونماذج تعليمية أخرى، ومحدودية العينة في مدرسة واحدة فقط.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث: تتناول هذه الدراسة فاعلية نموذج تعليمي (CORE) في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وهو موضوع مشابه لبحثنا حول برنامج الكورت. لذلك يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ومنهجيتها في تصميم البحث ومقارنة النتائج.

التعليق على الدراسات السابقة:

تقدم الدراسات السابقة أدلة تجريبية مباشرة حول استخدام وتأثير مكونات برنامج CoRT لتطوير مهارات التفكير الإبداعي، خاصة بين الطلاب المتفوقين/الموهوبين، حيث تركز معظم الدراسات على مدى فاعلية البرامج والأساليب المختلفة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة. منها ما يتناول أثر برامج معينة، مثل برنامج Cort، وبرنامج De Bono لتعليم التفكير، وغيرها في تعزيز قدرات التفكير الناقد والإبداعي. وتشير نتائج معظم الدراسات إلى أن هذه البرامج لها تأثير إيجابي على مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، مع ملاحظة تحسينات كبيرة في

مجالات مثل الطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات. وبشكل عام، تسلط الدراسات الضوء على أهمية دمج أساليب التدريس والبرامج التدريبية المبتكرة لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب. وقد تطرقت العديد من الدراسات إلى تطوير مهارات التفكير الإبداعي، إلا أن القليل منها فقط قام بتقييم فعالية برنامج CoRT بشكل مباشر بين الطلاب المتفوقين. فقد وجدت دراسات كل من (الطواشليمي، 2014؛ الركاد وعلي، 2021؛ محمد عبد الله، 2005؛ Ayed *et al.*, 2016؛ Maniam *et al.*, 2020) دليلًا على أن برنامج CoRT أو مكوناته (مثل نموذج القبعات الست) كان فعالًا في تطوير مهارات التفكير الإبداعي، أو مهارات القراءة النقدية، أو قدرات التفكير الأخرى لدى الطلاب.

بينما وجدت دراسة (Simone *et al.*, 2020؛ Zeniali *et al.*, 2019) أن برامج التدريب على التفكير الإبداعي كانت فعالة في تحسين مهارات التفكير الإبداعي المختلفة مثل التفكير، والمرونة المعرفية، والتفكير النقدي، ومحو الأمية الإعلامية.

ومن جانب آخر، تتفق دراستي (Fatmawati *et al.*, 2022؛ Nuraida, 2017) في العثور على أن أساليب التعلم المبنية على حل المشكلات بشكل إبداعي أثرت بشكل إيجابي على قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. في المقابل، قام كل من (الأمين، 2020؛ عبد الحميد، 2015؛ السلمي، 2017) بتقييم برنامج الكورت ووجدوه فعالًا في تنمية التفكير الإبداعي، كما وجدت دراستي (بوحجي، 2015؛ الريس، 2014) أن برامج الأنشطة الموجهة والبرامج التدريبية فعالة لتنمية التفكير الإبداعي، من ناحية أخرى ركزت دراسات (عزاق ولموشي، 2021؛ قاوي وبوجملين، 2021؛ رايسي، 2018) على تقييم مستويات التفكير الإبداعي أو مقارنة أساليب التفكير بدلًا من تقييم فعالية البرنامج. كما ناقشت دراسات (Yovav & Margaliot, 2022; Pramaha *et al.*, 2022; Mingchang *et al.*, 2018) دمج مناهج التفكير الإبداعي من خلال منظور أوسع ضمن المناهج الدراسية.

ونجد إن هناك دراسات ذات صلة وأهمية مباشرة بموضوع البحث الحالي، على سبيل المثال؛ دراسة (الطواشليمي، 2014) قامت بتقييم تأثير التدريب على برنامج CoRT بشكل مباشر على تعزيز مهارات التفكير الابتكاري/الإبداعي لدى الطلاب، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة، ودراسة (عبدالله، 2005) التي قامت بتقييم فعالية برنامج تدريبي يعتمد بشكل خاص على برنامج CoRT لتنمية مهارات التفكير الإبداعي بما يتماشى بشكل مباشر مع موضوع البحث. كذلك دراسة (Ayed, H. *et al.*, 2016) من خلال تحديد مدى فعالية نموذج القبعات الست (جزء من CoRT) على مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب

الموهوبين، توفر هذه الدراسة رؤى مهمة ذات صلة بموضوع البحث. ودراسة (Mahendran *et al.*, 2020) التي استخدمت برنامج CoRT لتطوير مهارات التفكير، بما في ذلك النتائج المتعلقة بفعاليته.

في حين نجد بعض الدراسات مثل دراسة (شيمه الركاد، ونور الدين علي، 2021) توفر نظرة على تقييم برنامج CoRT لمهارات القراءة النقدية وتقدم أدلة ذات صلة بتأثير البرنامج على قدرات التفكير. وأما دراستي (Simone *et al.*, 2020; Zeniali *et al.*, 2019) على الرغم من عدم تركيزهما على برنامج CoRT، إلا أن هذه الدراسات توفر سياقًا مفيدًا حول التدريب على التفكير الإبداعي، كذلك دراسات مثل (الأمين، 2020؛ عبد الحميد، 2015؛ السلمي، 2017) تُعد ذات صلة بفحص فعالية برنامج الكورت على التفكير الإبداعي.

ومن ناحية أخرى، هناك دراسات تركز على تقييم مستويات التفكير الإبداعي مثل دراسة (عزاق ولموشي، 2021؛ قاوي وبوجملين، 2021؛ رايسي، 2018)، إضافة إلى هناك دراسات تقدم خلفية نظرية حول مهارات حل المشكلات مثل دراستي (مرداس، 2018؛ مهرية، 2016)، كما أن بعض الدراسات مثل (Yovav & Margaliot, 2022; Pramaha *et al.*, 2022; Mingchang *et al.*, 2018) تقدم مناقشات حول المناهج الدراسية وبالتالي خلفية نظرية لتقييم فعالية CoRT.

ملخص:

أظهرت العديد من الدراسات أن برنامج CoRT فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، بما في ذلك الطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات، وأشارت بعض الدراسات إلى أن مكونات محددة من برنامج CoRT، مثل نموذج القبعات الست، فعالة أيضًا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كما أظهرت دراسات أخرى أن أساليب التدريب على التفكير الإبداعي، أو أساليب حل المشكلات الإبداعية، فعالة أيضًا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وركزت بعض الدراسات على تقييم مستويات التفكير الإبداعي أو مقارنة أساليب التفكير بدلًا من تقييم فعالية برنامج CoRT، وناقشت بعض الدراسات دمج مناهج التفكير الإبداعي من خلال منظور أوسع ضمن المناهج الدراسية.

فرضيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية وللإجابة عن التساؤل الرئيس الذي مفاده: **ما مدى فاعلية تطبيق برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الصف التاسع المتفوقين وزيادة التحصيل الدراسي لديهم؟**، وعليه تم صياغة الفرضيات التالية:

HO: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبيين أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي وزيادة التحصيل الدراسي عن طلاب الصف التاسع بمركز المتفوقين بمدينة الزاوية.

HI: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي وزيادة التحصيل الدراسي عن طلاب الصف التاسع بمركز المتفوقين بمدينة الزاوية.

وتنبثق من الفرضية المشار إليها أنفا الفرضيات التالية:

HO_1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة الطلاقة وفقاً لمتغير النوع.

HI_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة الطلاقة وفقاً لمتغير النوع.

HO_2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة المرونة وفقاً لمتغير النوع.

HI_2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة المرونة وفقا لمتغير النوع.

HO_3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة الاصالة وفقا لمتغير النوع.

HI_3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة الاصالة وفقاً لمتغير النوع.

الفصل الرابع:
إجراءات الدراسة:

- تمهيد
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- أداة الدراسة
- التحليل الإحصائي
- قيود ومحددات الدراسة

إجراءات الدراسة

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل على الاجراءات المنهجية للدراسة الحالية من حيث متغيراتها والمنهج الذي اتبع ومجتمع الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة والادوات التي تم استخدامها والمعالجات الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لاستخراج الخصائص السيكومترية بالإضافة الي وصف البرنامج المراد تطبيقه وكان على النحو التالي

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها المتمثلة في الكشف عن فاعلية برنامج الكورت (CoRT 4) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي المتفوقين، استخدمت الدراسة تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسات المتكررة (One-Group Repeated Measures Design)، حيث تم:

- إجراء قياس قبلي لمستوى التفكير الإبداعي
- تطبيق المتغير المستقل (برنامج الكورت)
- إجراء قياس بعدي مباشر
- إجراء قياس تتبعي بعد فترة زمنية محددة

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا المسجلين بالصف الثاني ثانوي للعام الدراسي (2023 / 2024)، والذين تم قبولهم وفقاً لمعايير ومحكات الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

عينة الدراسة وإجراءات اختيارها:

اعتمدت الدراسة على العينة القصدية (Purposive Sample) في اختيار المشاركين، وقد تكونت العينة الأولية من (17) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي المسجلين في مركز الزاوية للمتفوقين، موزعين كالتالي:

(11) طالباً من الذكور

(6) طالبات من الإناث

العينة النهائية:

بعد تطبيق الاختبار القبلي (اختبار تورانس)، انخفض العدد الإجمالي للعينة إلى (14) مشاركاً نتيجة تسرب ثلاثة طلاب لظروف صحية، وتوزعت العينة النهائية على النحو التالي:

جدول (1): يبين توصيف عينة الدراسة

النوع	العدد	النسبة
ذكور	9	% 64.3
اناث	5	% 35.7
المجموع	14	% 100

وبذلك تمثل العينة النهائية التي أُجريت عليها جميع إجراءات الدراسة وتحليلاتها الإحصائية (14) طالباً وطالبة.

مبررات اختيار العينة:

1. الموقع الجغرافي:

– يعد مركز الزاوية للمتفوقين المركز الوحيد المتخصص في رعاية المتفوقين في منطقة الساحل الغربي الليبي.

2. المرحلة الدراسية:

– اقتصار المركز على تدريس الصف الثاني ثانوي فقط خلال فترة إجراء الدراسة.

– مناسبة المرحلة العمرية لتطبيق برنامج الكورت وقياس مهارات التفكير الإبداعي.

خصائص العينة:

تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي المسجلين في مركز الزاوية للمتفوقين للعام الدراسي (2023 / 2024) وقد تم اختيار العينة وفقاً لمعايير الاختيار المعتمدة في المركز، والتي تتضمن التحصيل الأكاديمي المتميز خلال الصفوف (الخامس، والسادس، والسابع) بتقدير تراكمي ممتاز، إضافة إلى اجتياز اختبارات القدرات المعرفية المتمثلة في اختبار ريفن للمصفوفات المتتابعة، واختبار السمات السلوكية الخاص بالطلبة المتفوقين.

وفيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية للعينة، فقد تراوحت أعمار المشاركين حول 17 عاماً، وينتمون جغرافياً إلى النطاق السكني لمدينة الزاوية والمناطق المجاورة لها.

حدود الدراسة:

تم تحديد نطاق الدراسة الحالية ضمن الحدود التالية:

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة المتفوقين المسجلين في الصف الثاني الثانوي، والذين خضعوا للتشخيص والتصنيف المعتمد من قبل الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين وفقاً لمعاييرها المؤسسية.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة قياس فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بأبعاده الأربعة المتمثلة في الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتفاصيل.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2023–2024م.

الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في مركز الزاوية للمتفوقين.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل:

– برنامج الكورت (CoRT4) بمهاراته المختلفة

ثانياً: المتغير التابع:

– التفكير الإبداعي، وقد تم قياسه باستخدام مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance Tests of Creative Thinking)

ثالثاً: المتغير الوسيط:

- النوع الاجتماعي (ذكور/إناث)

ويمكن تمثيل العلاقة بين هذه المتغيرات على النحو التالي:

- يؤثر المتغير المستقل (برنامج الكورت) في المتغير التابع (التفكير الإبداعي)
- يتوسط النوع الاجتماعي العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، حيث قد يؤثر في استجابة الطلاب للبرنامج ومستويات تفكيرهم الإبداعي

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين:

أولاً: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

- الهدف: قياس القدرات الإبداعية للطلاب وقدرتهم على توليد أفكار جديدة وأصيلة
- التطبيق: تم استخدامه كأداة قياس قبلية وبعدية وتتبعية
- الخصائص السيكومترية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

1- صدق الاختبار

الصدق التلازمي:

أظهر الاختبار ارتباطات دالة مع مقاييس مماثلة:

مقياس جيلفورد للتفكير التباعدي ($r = 0.76$)

مقياس والاش وكوجان للإبداع ($r = 0.82$)

تقديرات المعلمين للقدرات الإبداعية ($r = 0.71$)

الصدق البنائي:

كشف التحليل العاملي عن أربعة عوامل رئيسية بتشبعات عالية:

الطلاقة (0.85)

المرونة (0.82)

الأصالة (0.78)

التفاصيل (0.76)

2- ثبات الاختبار

ثبات إعادة الاختبار (بفاصل زمني أسبوعين):

المعاملات للأبعاد الفرعية:

الطلاقة: 0.93

المرونة: 0.88

الأصالة: 0.85

التفاصيل: 0.90

المعامل الكلي: 0.89

الاتساق الداخلي:

معاملات ألفا كرونباخ:

الطلاقة: 0.92

المرونة: 0.89

الأصالة: 0.87

التفاصيل: 0.90

المقياس ككل: 0.93

3- معايير التطبيق والتصحيح

مدة التطبيق: 45 دقيقة

تُحتسب الدرجات وفق المعايير التالية:

الطلاقة: عدد الاستجابات المناسبة (0–50 درجة)

المرونة: عدد الفئات المختلفة (0–30 درجة)

الأصالة: درجات متفاوتة حسب ندرة الاستجابة (0–90 درجة)

التفاصيل: درجة لكل تفصيل إضافي (0–60 درجة)

تشير هذه المؤشرات السيكومترية إلى تمتع المقياس بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات، مما يجعله أداة قياس موثوقة لأغراض الدراسة الحالية في قياس التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين.

ثانياً: البرنامج التدريبي القائم على الكورت

1. مكونات البرنامج:

- الجزء الأول: توسعة مجال الإدراك (10 مهارات)
- الجزء الرابع: كورت الإبداع (10 مهارات)

2. التنظيم الزمني للبرنامج:

- عدد الجلسات: 20 جلسة تدريبية
- مدة كل جلسة: 45 دقيقة
- توزيع المهارات: مهارة واحدة لكل جلسة

3. الفئة المستهدفة:

– طلاب الصف الثاني الثانوي بمركز المتفوقين بمدينة الزاوية

وصف تفصيلي للمهارات المستهدفة في كل جزء (الملحق ...):

الجزء الأول (كورت الادراك):

- **معالجة الأفكار:** القدرة على تقبل الأفكار الجديدة وتحليلها من جوانب متعددة دون رفضها بشكل مبدئي.
- **اعتبار جميع العوامل:** لقدرة على أخذ جميع العوامل المؤثرة في أي موقف أو قرار بعين الاعتبار قبل اتخاذ القرار.
- **صياغة القوانين:** القدرة على وضع قوانين فعالة ومنظمة ومناسبة للموقف أو الحدث.
- **إدراك جميع العواقب:** القدرة على توقع النتائج المترتبة على كل قرار أو فعل بشكل مستقبلي.
- **تحديد الأهداف:** القدرة على تحديد الأهداف بوضوح وواقعية.
- **التخطيط:** القدرة على التخطيط لتحقيق الأهداف بوضع خطوات واضحة ومحددة.
- **وضع الأولويات:** القدرة على تحديد الأولويات وتنظيمها حسب الأهمية.
- **البدائل والخيارات:** القدرة على توليد مجموعة من البدائل والخيارات المختلفة لحل المشكلات.
- **اتخاذ القرارات:** القدرة على اتخاذ قرارات سليمة بناء على تحليل العوامل المختلفة.
- **اعتبار وجهات نظر الآخرين:** القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين واحترامها.

الجزء الثاني (كورت الإبداع):

- **مهارة نعم–لا ابداعي:** القدرة على تقبل الأفكار الجديدة وعدم رفضها بشكل سريع، والقدرة على النظر إليها من جوانب إبداعية.
- **مهارة الحجر المتدحرج:** القدرة على توليد أفكار جديدة من فكرة واحدة وتوسيع نطاق التفكير.
- **مهارة المدخلات العشوائية:** القدرة على استخدام كلمات أو مفاهيم عشوائية كوسيلة لتوليد أفكار جديدة.
- **مهارة معارضة الفكرة:** القدرة على تحدي الأفكار السائدة وإعادة تقييمها.
- **مهارة الفكرة المهيمنة:** القدرة على تحديد الفكرة السائدة في الموقف والابتعاد عنها لتوليد أفكار جديدة.

- **مهارة تحديد المشكلة:** القدرة على تحديد المشكلة بوضوح وجمع المعلومات المتعلقة بها.
- **مهارة التخلص من الأخطاء:** القدرة على تحديد الأخطاء الموجودة في الموقف أو الفكرة واقتراح حلول لتصحيحها.
- **مهارة الربط:** القدرة على ربط الأفكار والأشياء المنفصلة مع بعضها البعض لتكوين شيء جديد.
- **مهارة المتطلبات:** القدرة على تحديد المتطلبات اللازمة لتنفيذ فكرة وترتيبها حسب الأهمية.
- **مهارة التقييم:** القدرة على تقييم الأفكار المطروحة باستخدام معايير محددة.

الاستراتيجيات التدريبية المستخدمة:

- **المحاضرة:** تقديم المعلومات والشرح النظري للمهارات.
- **الحوار والنقاش:** تشجيع الطلاب على المشاركة وتبادل الأفكار والآراء.
- **التمرين:** تطبيق عملي للمهارات من خلال أنشطة تدريبية متنوعة.
- **التخيل:** استخدام الخيال لتوليد الأفكار الجديدة وتوسيع نطاق التفكير.
- **العصف الذهني:** توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معين.
- **المناقشة والتغذية الراجعة:** مناقشة الطلاب حول المهارات المكتسبة وتقديم التغذية الراجعة لتحسين الأداء.
- **التشجيع والتعزيز:** تشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي وعدم الخوف من ارتكاب الأخطاء.
- **التحفيز:** تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة التدريبية.

أساليب التقييم المتبعة خلال البرنامج:

- **الملاحظة:** ملاحظة أداء الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة التدريبية.
- **تقييم الأفكار المطروحة:** تقييم الأفكار التي يطرحها الطلاب من حيث الإبداع والواقعية.
- **تقييم ردود الأفعال:** تقييم ردود أفعال الطلاب تجاه الأفكار الجديدة وكيفية التعامل معها.
- **مقياس تورانس:** استخدام مقياس تورانس لقياس مهارات التفكير الإبداعي قبل وبعد البرنامج لمقارنة التطور.
- **اختبار تتبعي:** استخدام اختبار تتبعي بعد فترة من البرنامج لقياس مدى بقاء أثر البرنامج.

الأنشطة والمواد التعليمية المستخدمة (الملحق ...):

- **بطاقات تدريبية:** بطاقات تتضمن أنشطة وتمارين لتطبيق المهارات.
- **جهاز كمبيوتر وعروض تقديمية:** استخدام العروض التقديمية لشرح المهارات وعرض الأمثلة.
- **كتيب حول البرنامج:** كتاب يتضمن شرح تفصيلي للمهارات وأمثلة وتمارين.
- **أدوات الرسم والكتابة:** توفير الأدوات اللازمة للتعبير عن الأفكار وتدوين الملاحظات.
- **قاعة مجهزة:** توفير بيئة مريحة وهادئة للتطبيق.

ملاحظات إضافية:

- تم التركيز على استخدام اسلوب الحوار والنقاش لتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة.
- تم تخصيص وقت محدد لكل جلسة لضمان تغطية جميع المهارات بشكل مناسب.
- تم استخدام أمثلة واقعية وملموسة لشرح المهارات وجعلها مفهومة للطلاب.
- تم التأكيد على أهمية التفكير الإبداعي ودوره في حل المشكلات.

المعالجة الاحصائية:

لتحليل البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. تحليل التباين للقياسات المتكررة (Repeated Measures ANOVA)

– تم استخدامه لتحليل الفروق بين القياسات المتعددة (القبلي، البعدي، والتتبعي) للمتغير التابع.

2. اختبارات التوزيع الطبيعي:

– تم استخدام اختباري Kolmogorov-Smirnov و Shapiro-Wilk للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات في القياسات الثلاثة (القبلي، البعدي، والتتبعي).

3. التحقق من افتراضات تحليل التباين للقياسات المتكررة:

– تم إجراء اختبار Mauchly's Test of Sphericity للتحقق من افتراض الكروية

– تم التحقق من الافتراضات الأساسية التالية:

– مستوى قياس المتغيرات

– كفاية حجم العينة

– التوزيع الطبيعي للبيانات

- كروية التباينات
- تجانس التباين

وقد تم إجراء جميع التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الخامس:
تحليل وعرض وتفسير البيانات

الفصل الخامس: تحليل وعرض وتفسير البيانات

تمهيد:

يعد التفكير الإبداعي من المهارات المحورية التي تشغل اهتمام الباحثين والتربويين في العصر الحديث، نظراً لدوره الحيوي في تنمية قدرات المتعلمين على التكيف مع المتغيرات المتسارعة والتحديات المستقبلية.

ويكتسب تحليل أبعاد التفكير الإبداعي أهمية خاصة في البحث التربوي، حيث يسهم في فهم العمليات العقلية المرتبطة بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، مما يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لتنمية هذه المهارات.

ولتحقيق الدقة العلمية في دراسة هذه الأبعاد، يتطلب الأمر اتباع منهجية إحصائية رصينة تضمن سلامة البيانات وصحة النتائج، بدءاً من التحقق من خصائص البيانات وصولاً إلى قياس فاعلية التدخلات التربوية المستهدفة.

وتبرز أهمية تحليل وعرض وتفسير البيانات المنهجي في تقديم مؤشرات موضوعية حول مدى التغير في مستويات التفكير الإبداعي، مما يتيح للباحثين والممارسين التربويين تقييم فاعلية البرامج والاستراتيجيات المستخدمة في تنمية هذه المهارات.

يسعى البحث التربوي في مجال التفكير الإبداعي إلى تجاوز مجرد الكشف عن الفروق الإحصائية، ليصل إلى تحديد الأهمية العملية للنتائج وحجم تأثيرها في الواقع التربوي، مما يسهم في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين مخرجات التعلم.

ويأتي هذا التحليل ضمن جهود البحث المستمرة لتعزيز فهمنا للتفكير الإبداعي وأبعاده المختلفة، وتوفير أدوات علمية دقيقة لقياس وتقييم التدخلات التربوية الهادفة إلى تنمية هذه المهارات الحيوية في العملية التعليمية.

أولًا: اعتدالية أبعاد التفكير الإبداعي

جـدول (2): قـيم Shapiro-Wilk - Kolmogorov-Smirnov للاعتداليـة البيانـات فـي كـل مـن القيـاس القبلـي والبعـــدي والتتبعـــي لـــدى عينة البحـــث

التفكير الإبداعي	Kolmogorov-Smirnov		Shapiro-Wilk	
	Statistic	sig	Statistic	sig
بُعد الطلاقة قبلي	0.143	0.200*	0.946	0.497
بُعد المرونة قبلي	0.261	0.011	0.902	0.120
بُعد الاصالة قبلي	0.286	0.053	0.810	0.067
بُعد التفاصيل قبلي	0.120	0.200*	0.961	0.745
بُعد الطلاقة بعدي	0.130	0.200*	0.941	0.436
بُعد المرونة بعدي	0.156	0.200*	0.942	0.445
بُعد الاصالة بعدي	0.177	0.200*	0.882	0.062
بُعد التفاصيل بعدي	0.133	0.200*	0.969	0.865
بُعد الطلاقة تتبعي	0.149	0.200*	0.952	0.589
بُعد المرونة تتبعي	0.184	0.200*	0.936	0.366
بُعد الاصالة تتبعي	0.189	0.188	0.868	0.079
بُعد التفاصيل تتبعي	0.212	.087	.941	.436

بنـاءً علـى نتـائج اختبـاري Kolmogorov-Smirnov وShapiro-Wilk لفحـص اعتداليـة التوزيـع للبيانـات، يمكن تقديم التحليل التالي:

يتضـح من الجدول (2) أن جميـع قيم مستوى الدلالـة (sig) فـي اختبـار Shapiro-Wilk كانـت أكبـر من مستوى المعنويـة 0.05، حيـث تراوحـت بـين (0.062) و(0.865)، ممـا يشـير إلـى أن البيانـات تتبـع التوزيـع الطبيعي في جميع الأبعاد وفي القياسات الثلاثة (القبلي والبعدي والتتبعي).

وبالمثل، تؤكد نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov هذه النتيجة، حيث كانت معظم قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05، باستثناء بُعد المرونة في القياس القبلي الذي سجل قيمة (0.011)، وبالنظر إلى أن اختبار Shapiro-Wilk يُعد أكثر قوة وموثوقية في العينات الصغيرة والمتوسطة الحجم، يمكن الاعتماد على نتائجه بشكل أساسي.

وتشير قيم الإحصائي (Statistic) في كلا الاختبارين إلى درجة عالية من الاعتدالية، حيث اقتربت معظم القيم في اختبار Shapiro-Wilk من القيمة (1)، وهو ما يؤكد اعتدالية توزيع البيانات.

وعليه، يمكن استنتاج أن بيانات الدراسة تحقق شرط الاعتدالية، مما يتيح استخدام الاختبارات البارامترية في التحليلات الإحصائية اللاحقة لفحص فرضيات الدراسة المتعلقة بأبعاد التفكير الإبداعي.

جدول (3): ميزان تقديري وفق لحجم التأثير ايتا ETA- QUARED H2

EFFECT SIZE	**صغيرة**	**متوسطة**	**كبيرة**	**المعدل**
ETA- QUARED η^2	**0.01 < 0.06**	**0.06 < 0.14**	**≥ 0.14**	**[0.1]**

يوضح الجدول (3) المعايير المعتمدة لتفسير قيم مربع إيتا (η2) كمؤشر لحجم التأثير في البحوث التربوية والنفسية، حيث يتم تصنيف حجم التأثير إلى ثلاثة مستويات:

1. حجم التأثير الصغير: يتراوح بين 0.01 وأقل من 0.06، مما يشير إلى تأثير محدود للمتغير المستقل على المتغير التابع.
2. حجم التأثير المتوسط: يتراوح بين 0.06 وأقل من 0.14، وهو يدل على تأثير معتدل للمتغير المستقل.
3. حجم التأثير الكبير: يساوي أو يزيد عن 0.14، مما يشير إلى تأثير قوي للمتغير المستقل على المتغير التابع.

ويمكن ملاحظة أن المعدل المحدد في الجدول (3) هو [0.1]، وهو يقع في نطاق التأثير المتوسط، مما قد يكون مؤشراً مرجعياً مهماً عند تقييم نتائج الدراسات التربوية والنفسية، ويُعد هذا التصنيف أداة مهمة للباحثين لتفسير النتائج الإحصائية بشكل موضوعي وتحديد الأهمية العملية للنتائج، بغض النظر عن الدلالة الإحصائية.

ثانيًا: اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الأولى

HO_1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة الطلاقة وفقاً لمتغير النوع.

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي المتكرر (Repeated Measures ANOVA) لقياس أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة الطلاقة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

بعد التفكير الابداعي	الاختبار	الطلاقة قبلي		الطلاقة بعدي		الطلاقة تتبعي		قيمة F	مستوى الدلالة sig	Eta square	حجم الأثر
	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الطلاقة	ذكر	15.89	1.691	15.57	1.555	23.40	2.074	986.7	<0.001	0.9	كبيرة
	انثى	15.00	1.225	24.22	2.438	23.93	2.269				

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام أسلوب تحليل تباين القياسات المتكررة، بالنسبة لاختبار افتراض كروية نطاق التباينات بين القياسات المتكررة Sphericity بالنسبة للدرجات الكلية للمقياس في القياسات الثلاثة فقد وجد أن احتمال اختبار "موشلي Mauchly's Test of Sphericity" (0.23) = p-value وهو اعلى من 0.05 وبالتالي فإن البيانات تفي بافتراضSphericity، ومن الجدول (4) يتضح أن:

1- الاختلافات في الطلاقة الإبداعية بين الذكور والإناث عبر الزمن:

- **الطلاقة قبل الاختبار:**

الذكور: المتوسط الحسابي للطلاقة هو (15.89) والانحراف المعياري.(1.691)

الإناث: المتوسط الحسابي للطلاقة هو (15.00) والانحراف المعياري.(1.225)

الاستنتاج: الطلاقة الإبداعية قبل التجربة كانت متقاربة بين الذكور والإناث مع تفوق بسيط للذكور.

- **الطلاقة بعد الاختبار:**

الذكور: المتوسط الحسابي للطلاقة بعد التجربة كان (15.57) مع انحراف معياري (1.555)

الإناث: المتوسط الحسابي للطلاقة بعد التجربة ارتفع بشكل كبير إلى (24.22) مع انحراف معياري.(2.438)

الاستنتاج: أظهرت الإناث تحسينًا أكبر في الطلاقة الإبداعية مباشرة بعد التجربة مقارنة بالذكور، حيث كانت استجابة الإناث للتجربة أسرع.

- **الطلاقة التتبعية (بعد فترة من الاختبار):**

الذكور: المتوسط الحسابي للطلاقة هو (23.40) مع انحراف معياري.(2.074)

الإناث: المتوسط الحسابي للطلاقة هو (23.93) مع انحراف معياري.(2.269)

الاستنتاج :على المدى الطويل (بعد فترة التتبع)، تقاربت مستويات الطلاقة الإبداعية بين الذكور والإناث، مع بقاء الإناث متفوقات بشكل طفيف، يشير ذلك إلى أن كلاً من الذكور والإناث استفادوا من التجربة، ولكن الإناث أظهرن تحسنًا فوريًا أكبر.

قيمة:986.7 = F تشير إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الفترات الزمنية المختلفة (قبل وبعد التتبع)، مما يعني أن تأثير التجربة على الطلاقة كان ملحوظًا للغاية.

مستوى الدلالة: (0.001 > Sig) القيمة أقل من 0.05 (0.001 > بالتحديد) مما يعني أن الفروق بين المتوسطات عبر الفترات الزمنية المختلفة ذات دلالة إحصائية قوية.

- **حجم الأثر:(Eta square = 0.9)**

حجم الأثر كبير جدًا (0.9)، مما يعني أن التجربة كان لها تأثير كبير على الطلاقة الإبداعية.

تشير نتائج اختبار Scheffe بوضوح إلى أن التجربة كان لها تأثير إيجابي كبير على الطلاقة الإبداعية لدى المشاركين، سواء في المدى القصير أو الطويل. جميع الفروقات بين القياسات

المختلفة للطلاقة كانت ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعزز الثقة بأن التجربة أثرت بشكل فعلي ومستدام على الطلاقة الإبداعية.

جدول (5): نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد الطلاقة (قبلي – بعدي – تتبعي)

بعد التفكير الابداعي	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الإحصائية
الطلاقة تتبعي ----- الطلاقة بعدي	1.467*	<0.001	داله احصائياً
الطلاقة تتبعي ----- الطلاقة قبلي	9.833*	<0.001	داله احصائياً
الطلاقة بعدي ----- الطلاقة قبلي	8.367*	<0.001	داله احصائياً

يبين الجدول (5) نتائج تحليل اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما يلي:

1. تشير نتائج المقارنة بين القياس التتبعي والبعدي إلى وجود فرق دال إحصائياً قدره (1.467) لصالح القياس التتبعي، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من 0.001، مما يعكس معنوية الفرق، وهذا يدل على أن مهارة الطلاقة استمرت في التحسن حتى بعد انتهاء البرنامج.
2. تشير المقارنة بين القياس التتبعي والقبلي إلى تسجيل أكبر فرق في المتوسطات بقيمة (9.833)، حيث كان الفرق دالاً إحصائياً ($p < 0.001$)، وهذا يوضح الأثر التراكمي الإيجابي للبرنامج على المدى الطويل.
3. تشير المقارنة بين القياس البعدي والقبلي إلى ظهور فرق كبير في المتوسطات بلغ (8.367)، حيث كان الفرق دالاً إحصائياً ($p < 0.001$). هذا يؤكد الأثر المباشر والفعال للبرنامج.

وبهذا نجد أن جميع المقارنات الثنائية أظهرت فروقاً دالة إحصائياً، والتحسن في مهارة الطلاقة كان تدريجياً ومستمراً، وقد حقق البرنامج أثراً إيجابياً فورياً واستمر هذا الأثر بل وتحسن خلال فترة المتابعة، كما تؤكد النتائج فعالية البرنامج في تنمية مهارة الطلاقة على المدى القصير والطويل.

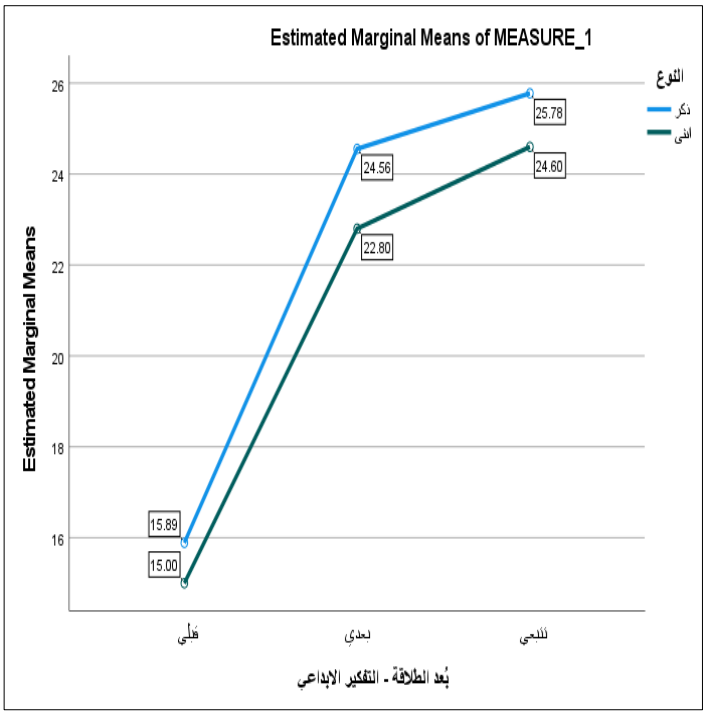

شكل (1): المتوسطات الهامشية المقدرة لمهارة الطلاقة وفقاً للنوع الاجتماعي عبر القياسات الثلاثة (قبلي – بعدي – تتبعي)

يوضح الرسم البياني المتوسطات الهامشية لمقياس الطلاقة في التفكير الإبداعي كما يلي:

1. القياس القبلي:

– بدأ كلا الجنسين من نقطة متقاربة، حيث سجل الذكور متوسط (15.86) والإناث (15.00)

– يشير هذا التقارب إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج

2. القياس البعدي:

– أظهرت الإناث ارتفاعاً حاداً في الأداء حيث وصل المتوسط إلى (24.56)

– سجل الذكور تحسناً تدريجياً أقل حدة ليصل إلى (22.80)

– يظهر هنا تفوق واضح للإناث في الاستجابة المباشرة للبرنامج

3. القياس التتبعي:

– استمر التحسن لدى الإناث بشكل طفيف ليصل إلى (25.78)

– أظهر الذكور تحسناً ملحوظاً ليصل إلى (24.60)

– تقاربت النتائج بين الجنسين في هذه المرحلة

يؤكد الاتجاه العام للرسم البياني فاعلية البرنامج في تنمية مهارة الطلاقة لدى كلا الجنسين، مع وجود نمط مختلف للاستجابة حيث كانت فورية لدى الإناث وتدريجية لدى الذكور. كما يشير إلى استمرارية أثر البرنامج خلال فترة المتابعة، وتحقيق نتائج متقاربة في النهاية بين الجنسين، مع أفضلية بسيطة لصالح الإناث.

اختبار الفرضية الثانية:

HO_2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة المرونة وفقاً لمتغير النوع.

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي المتكرر (Repeated Measures ANOVA) لقياس أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة المرونة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

بعد التفكير الابداعي	الاختبار	المرونة قبلي		المرونة بعدي		المرونة تتبعي		قيمة F	مستوى الدلالة sig	Eta square	حجم الأثر
	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
المرونة	ذكر	12.89	1.054	17.89	1.453	18.78	1.481	426.23	<0.001	0.97	كبيرة
	انثى	12.00	1.225	16.80	1.483	17.80	1.483				

للتحقق من الفرضية الثانية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أثر برنامج الكورت على تنمية مهارة المرونة وفقاً لمتغير النوع، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة، وبعد التحقق من افتراض كروية نطاق التباينات (Sphericity) باستخدام اختبار موشلي، تبين أن البيانات لا تفي بهذا الافتراض حيث بلغت قيمة احتمال الاختبار ($p = 0.226$)، مما استدعى استخدام تصحيح Greenhouse-Geisser.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي كما في الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات الثلاثة (القبلي والبعدي والتتبعي) في مستويات المرونة الإبداعية، وقد بلغ حجم الأثر ($\eta^2 = 0.97$)، مما يشير إلى تأثير قوي للبرنامج التجريبي على تنمية مهارة المرونة.

وفيما يتعلق بالفروق بين القياسات، أظهرت المقارنات البعدية ما يلي:

- سُجل فرق دال إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي بمتوسط فروق قدره (4.900) لصالح القياس البعدي ($p < 0.001$).
- كما ظهر فرق دال إحصائياً بين القياسين القبلي والتتبعي بمتوسط فروق بلغ (5.844) لصالح القياس التتبعي ($p < 0.001$).
- وسُجل أيضاً فرق دال إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي بمتوسط فروق قدره (0.944) لصالح القياس التتبعي ($p < 0.001$).

وعند تحليل النتائج وفقاً لمتغير النوع، أظهرت النتائج أن:

- مجموعة الذكور سجلت متوسطات قدرها (12.89، 17.89، 18.78) في القياسات القبلي والبعدي والتتبعي على التوالي.
- مجموعة الإناث سجلت متوسطات قدرها (12.00، 16.80، 17.80) في القياسات الثلاثة على التوالي.

وعليه، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أثر برنامج الكورت على تنمية مهارة المرونة، كما تشير النتائج إلى استمرارية فاعلية البرنامج خلال فترة المتابعة، مع ملاحظة وجود تباين طفيف في حجم التأثير بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

جدول (7) يبين نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد المرونة (قبلي – بعدي – تتبعي)

بعد التفكير الابداعي	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الإحصائية
المرونة تتبعي ----- المرونة قبلي	5.844*	<0.001	داله احصائياً
المرونة بعدي ----- المرونة قبلي	4.900*	<0.001	داله احصائياً
المرونة تتبعي ----- المرونة بعدي	0.944*	<0.001	داله احصائياً

يعرض جدول (7) نتائج تحليل المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات القياسات الثلاثة (القبلي، البعدي، التتبعي) في بُعد المرونة ضمن اختبار التفكير

الإبداعي، وقد أظهر التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($p < 0.001$) في جميع المقارنات الثنائية.

وعند تفحص المقارنات البعدية، تبين وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين القبلي والتتبعي بلغ (5.844) لصالح القياس التتبعي، مما يشير إلى استمرارية التحسن في مستوى المرونة بعد انتهاء البرنامج التدريبي، كما ظهر فرق دال إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي بمقدار (4.900) لصالح القياس البعدي، مما يؤكد الأثر المباشر للبرنامج في تنمية مهارة المرونة.

أما المقارنة بين القياسين البعدي والتتبعي، فقد أظهرت فرقاً دالاً إحصائياً بلغ (0.944) لصالح القياس التتبعي، وعلى الرغم من أن هذا الفرق أقل نسبياً من الفروق السابقة، إلا أنه يؤكد استمرارية التحسن في مستوى المرونة حتى بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع الفروق كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، مما يدعم فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارة المرونة، كما يشير نمط النتائج إلى وجود أثر تراكمي للبرنامج، حيث استمر التحسن في مستوى المرونة حتى بعد انتهاء التدريب، وهو ما يظهر جلياً في القياس التتبعي.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن البرنامج التدريبي قد حقق فاعلية ملموسة في تنمية مهارة المرونة، وأن هذه الفاعلية لم تقتصر على الأثر المباشر للتدريب فحسب، بل امتدت إلى ما بعد انتهاء البرنامج، مما يؤكد استدامة أثر التدريب.

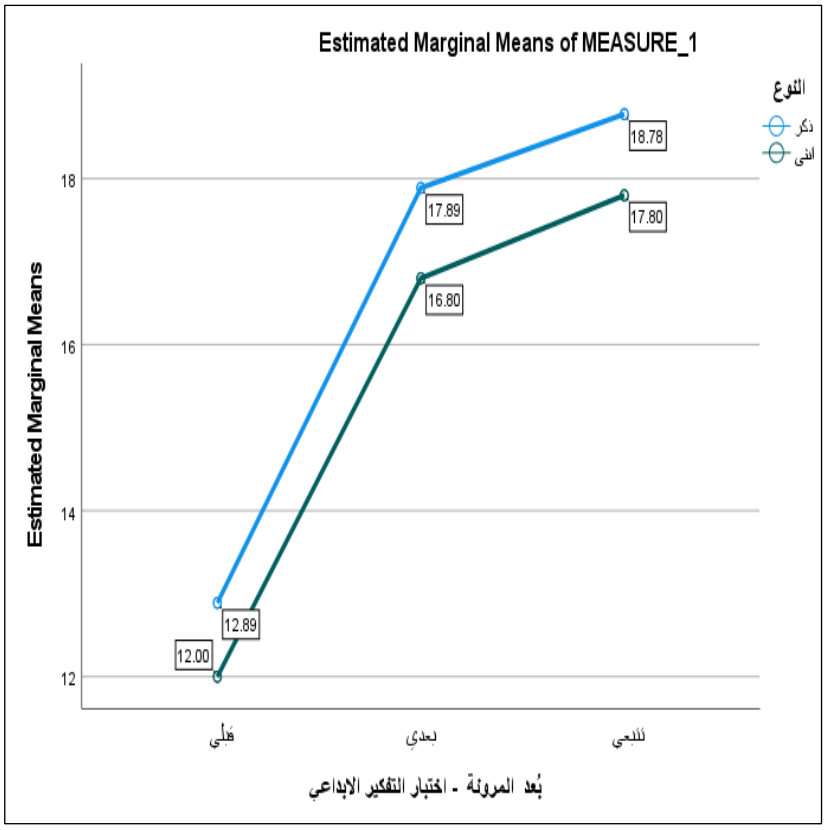

شكل (2): المتوسطات الحدية المقدرة لبُعد المرونة في اختبار التفكير الإبداعي وفقاً لمتغير النوع عبر القياسات الثلاثة (القبلي – البعدي – التتبعي)

يوضح الشكل (2) تطور مستويات المرونة في التفكير الإبداعي لدى الذكور والإناث عبر ثلاث مراحل قياس. في القياس القبلي، سجل الذكور متوسطاً قدره (12.89) والإناث (12.00)، مما يدل على تقارب المستوى الأولي للمجموعتين مع تفوق طفيف للذكور، ففي القياس البعدي ارتفع متوسط الذكور إلى (17.89) والإناث إلى (16.80)، مما يظهر تحسناً ملحوظاً لكلا المجموعتين مع احتفاظ الذكور بتفوق نسبي، أما في القياس التتبعي، واصل متوسط الذكور الارتفاع ليصل إلى (18.78) وارتفع متوسط الإناث إلى (17.80)، مع استمرار نمط التحسن لكلا المجموعتين، ويلاحظ من خلال المنحنى البياني وجود نمط متسق في تطور مستويات المرونة، مع تحقيق أكبر قدر من التحسن بين القياسين القبلي والبعدي، يليه تحسن أقل حدة بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يشير إلى استمرارية أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارة المرونة.

اختبار الفرضية الثالثة:

HO_3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة الاصالة وفقا لمتغير النوع.

جدول (8): يبين نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد الاصالة (قبلي – بعدي – تتبعي)

بعد التفكير الابداعي	الاختبار	الاصالة قبلي		الاصالة بعدي		الاصالة تتبعي		قيمة F	مستوى الدلالة sig	Eta square	حجم الأثر
	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الاصالة	ذكر	10.11	0.928	15.00	0.866	15.78	1.093	550.63	<0.001	0.97	كبيرة
	انثى	9.80	1.304	14.20	1.304	15.20	1.304				

للتحقق من الفرضية الصفرية الثالثة (**HO_3**) والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أثر برنامج الكورت على تنمية مهارة الأصالة وفقاً لمتغير النوع، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة، وقد تم التحقق من افتراض كروية التباينات باستخدام اختبار موشلي، حيث بلغت قيمة الاحتمال ($p = 0.23$)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى تحقق افتراض الكروية.

من خلال الجدول (8) الذي يعرض التحليل الوصفي وفقاً لنتائج القياسات المختلفة للذكور والإناث. بالنسبة للذكور، كانت النتائج في القياس القبلي ($M = 10.11, SD = 0.928$)، بينما ارتفعت في القياس البعدي إلى (M = 15.00, SD = 0.866) واستمرت في الارتفاع في القياس التتبعي لتصل إلى ($M = 15.78, SD = 1.093$)، أما الإناث فقد سجلت في القياس القبلي ($M = 9.80, SD = 1.304$)، وزادت في القياس البعدي إلى (M = 14.20, SD = 1.304)، لتصل في القياس التتبعي إلى ($M = 15.20, SD = 1.304$)، تشير هذه النتائج إلى تحسن ملحوظ في الأداء لدى كلا النوعين عبر المراحل المختلفة.

أظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات الثلاثة، حيث بلغت قيمة F (550.63) عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وقد بلغ حجم الأثر ($\eta^2 = 0.97$)، مما يشير إلى تأثير كبير للبرنامج التدريبي على تنمية مهارة الأصالة.

ويتضح من النتائج وجود نمط متسق في تطور مهارة الأصالة لدى كلا المجموعتين، مع تسجيل الذكور لمتوسطات أعلى نسبياً في جميع القياسات. وقد ظهر التحسن الأكبر في الفترة بين القياسين القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، مع استمرار التحسن بوتيرة أقل في فترة المتابعة.

وبناءً على هذه النتائج، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أثر برنامج الكورت على تنمية مهارة الأصالة، كما تؤكد قيمة حجم الأثر المرتفعة (0.97) على الفاعلية الكبيرة للبرنامج في تنمية مهارة الأصالة لدى المشاركين، مع وجود تباين طفيف في حجم التأثير بين الذكور والإناث.

جدول (9): نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد الاصالة (قبلي – بعدي – تتبعي)

بعد التفكير الابداعي	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الإحصائية
الاصالة تتبعي ----- الاصالة قبلي	5.533*	<0.001	داله احصائياً
الاصالة بعدي ----- الاصالة قبلي	4.644*	<0.001	داله احصائياً
الاصالة تتبعي ---- الاصالة بعدي	0.889*	<0.001	داله احصائياً

للتحقق من الفرضية الصفرية الثالثة (**HO_3**) والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أثر برنامج الكورت على تنمية مهارة الأصالة وفقاً لمتغير النوع، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة، وقد تم التحقق من افتراض كروية التباينات باستخدام اختبار موشلي، حيث بلغت قيمة الاحتمال ($p = 0.23$)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى تحقق افتراض الكروية.

من خلال الجدول (9) الذي يعرض التحليل الوصفي وفقاً لمتغير النوع نتائج القياسات المختلفة للذكور والإناث، بالنسبة للذكور، كانت النتائج في القياس القبلي ($M = 10.11, SD = 0.928$)، بينما ارتفعت في القياس البعدي إلى ($M = 15.00, SD = 0.866$) واستمرت في الارتفاع في القياس التتبعي لتصل إلى ($M = 15.78, SD = 1.093$)، أما الإناث فقد سجلت في القياس القبلي ($M = 9.80, SD = 1.304$)، وزادت في القياس البعدي إلى ($M = 14.20, SD = 1.304$)، لتصل في القياس التتبعي إلى ($M = 15.20, SD = 1.304$)، تشير هذه النتائج إلى تحسن ملحوظ في الأداء لدى كلا النوعين عبر المراحل المختلفة.

وأظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات الثلاثة، حيث بلغت قيمة F (550.63) عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وقد بلغ حجم الأثر ($\eta^2 = 0.97$)، مما يشير إلى تأثير كبير للبرنامج التدريبي على تنمية مهارة الأصالة.

يتضح من النتائج وجود نمط متسق في تطور مهارة الأصالة لدى كلا المجموعتين، مع تسجيل الذكور لمتوسطات أعلى نسبياً في جميع القياسات. وقد ظهر التحسن الأكبر في الفترة بين القياسين القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، مع استمرار التحسن بوتيرة أقل في فترة المتابعة.

وبناءً على هذه النتائج، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أثر برنامج الكورت على تنمية مهارة الأصالة، كما تؤكد قيمة حجم الأثر المرتفعة (0.97) على الفاعلية الكبيرة للبرنامج في تنمية مهارة الأصالة لدى المشاركين، مع وجود تباين طفيف في حجم التأثير بين الذكور والإناث.

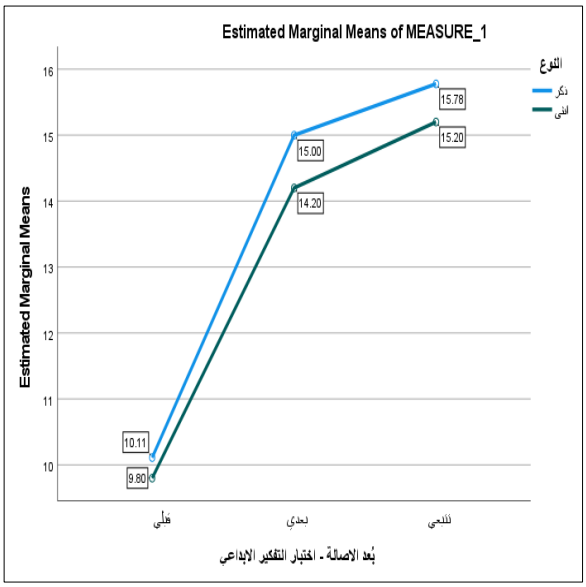

شكل (3): المتوسطات الحدية المقدرة لبُعد الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي وفقاً لمتغير النوع عبر القياسات الثلاثة (القبلي – البعدي – التتبعي)

يوضح الشكل (3) تطور مستويات الأصالة في التفكير الإبداعي لدى مجموعتي الذكور والإناث عبر ثلاث مراحل قياس. في القياس القبلي، سجل الذكور متوسطاً قدره (10.11) والإناث متوسطاً قدره (9.80)، مما يظهر تقارباً في المستويات الأولية مع فارق طفيف لصالح الذكور. في القياس البعدي، ارتفع متوسط الذكور إلى (15.00) والإناث إلى (14.20)، مما يتضح معه تحسن ملحوظ في أداء المجموعتين مع احتفاظ الذكور بالتفوق النسبي، أما في القياس التتبعي واصل متوسط الذكور الارتفاع ليصل إلى (15.78) بينما ارتفع متوسط الإناث إلى (15.20) مما يشير إلى استمرارية نمط التحسن لدى المجموعتين مع الحفاظ على الفارق بينهما، ويتبين من المنحنى البياني وجود نمط متسق في تطور مستويات الأصالة، حيث تحقق أكبر قفزة في التحسن بين القياسين القبلي والبعدي، تلاها تحسن تدريجي

أقل حدة بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يشير إلى الفاعلية المستمرة للبرنامج التدريبي في تنمية مهارة الأصالة لدى المشاركين من كلا النوعين.

اختبار الفرضية الرابعة:

HO_4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أثر برنامج الكورت في تنمية مهارة التفاصيل وفقا لمتغير النوع.

جدول (10): يبين نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد التفاصيل (قبلي – بعدي – تتبعي)

بعد التفكير الابداعي	الاختبار	التفاصيل قبلي		التفاصيل بعدي		التفاصيل تتبعي		قيمة F	مستوى الدلالة sig	Eta square	حجم الأثر
	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التفاصيل	ذكر	18.89	1.900	22.56	1.509	23.89	1.616	71.09	<0.001	0.85	كبيرة
	انثى	18.60	1.673	21.20	1.924	22.40	1.817				

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الرابعة (**HO_4**) والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أثر برنامج الكورت على تنمية مهارة التفاصيل وفقاً لمتغير النوع، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة. وقد تم التحقق من افتراض كروية التباينات باستخدام اختبار موشلي، حيث تبين عدم تحقق افتراض الكروية، مما استدعى استخدام تصحيح Greenhouse-Geisser ($\varepsilon = 0.566$)، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي كما في الجدول (10) ما يلي:

يعرض التحليل الوصفي وفقاً لمتغير النوع نتائج القياسات لمجموعتي الذكور والإناث. في مجموعة الذكور، كانت النتائج في القياس القبلي ($M = 18.89, SD = 1.900$)، بينما ارتفعت في القياس البعدي إلى ($M = 22.56, SD = 1.509$)، واستمرت في الارتفاع في القياس التتبعي لتصل إلى ($M = 23.89, SD = 1.616$)، أما في مجموعة الإناث، فقد سجلت في القياس القبلي ($M = 18.60, SD = 1.673$)، وزادت في القياس البعدي إلى ($M = 21.20, SD = 1.924$)، لتصل في القياس التتبعي إلى ($M = 22.40,$

SD = 1.817)، تشير هذه النتائج إلى تحسن ملحوظ في الأداء العام لدى كل من الذكور والإناث عبر المراحل المختلفة، مما يعكس تأثير البرنامج التدريبي على تطوير المهارات المطلوبة.

وأظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات الثلاثة، حيث بلغت قيمة F (71.09) عند مستوى دلالة ($p < 0.001$). وقد بلغ حجم الأثر ($\eta^2 = 0.85$)، مما يشير إلى تأثير كبير للبرنامج التدريبي على تنمية مهارة التفاصيل.

ويتضح من النتائج نمط متسق في تطور مهارة التفاصيل لدى كلا المجموعتين، مع تسجيل الذكور لمتوسطات أعلى نسبياً في جميع القياسات. وقد ظهر التحسن الأكبر في الفترة بين القياسين القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، مع استمرار التحسن بوتيرة أقل في فترة المتابعة.

وبناءً على هذه النتائج، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أثر برنامج الكورت على تنمية مهارة التفاصيل، كما تؤكد قيمة حجم الأثر المرتفعة (0.85) على الفاعلية الكبيرة للبرنامج في تنمية مهارة التفاصيل لدى المشاركين، مع وجود تباين طفيف في حجم التأثير بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

جدول (11): يبين نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) في المقارنة بين القياسات الثلاثة في بعد التفاصيل (قبلي – بعدي – تتبعي)

بعد التفكير الابداعي	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الإحصائية
التفاصيل تتبعي --- التفاصيل قبلي	4.400*	<0.001	داله احصائياً
التفاصيل بعدي --- التفاصيل قبلي	3.133*	<0.001	داله احصائياً
التفاصيل تتبعي --- التفاصيل بعدي	1.267*	<0.001	داله احصائياً

يعرض جدول (11) نتائج المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين القياسات الثلاثة (القبلي والبعدي والتتبعي) في بعد التفاصيل، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً ($p < 0.001$) بين جميع المقارنات الثنائية على النحو التالي:

وبلغ الفرق بين متوسطي القياسين التتبعي والقبلي (4.400)، وهو فرق دال إحصائياً لصالح القياس التتبعي، مما يشير إلى استمرار التحسن في مستوى التفاصيل بعد انتهاء البرنامج. كما ظهر فرق دال إحصائياً بين القياسين البعدي والقبلي بلغ (3.133) لصالح القياس البعدي، مما يؤكد الأثر الإيجابي المباشر للبرنامج على تنمية بعد التفاصيل، وامتد هذا التحسن ليظهر فرقاً دالاً إحصائياً بين القياسين التتبعي والبعدي بلغ (1.267) لصالح القياس التتبعي.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى فاعلية البرنامج في تنمية بعد التفاصيل، حيث لم يقتصر التحسن على الفترة المباشرة بعد تطبيق البرنامج، بل امتد أثره إلى فترة المتابعة، ويمكن تفسير هذا التحسن المستمر في ضوء استمرارية أثر البرنامج وترسيخ المهارات المكتسبة لدى المشاركين، وتتسق هذه النتيجة مع الأساس النظري للبرنامج الذي يؤكد على أهمية التدريب المستمر والممارسة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

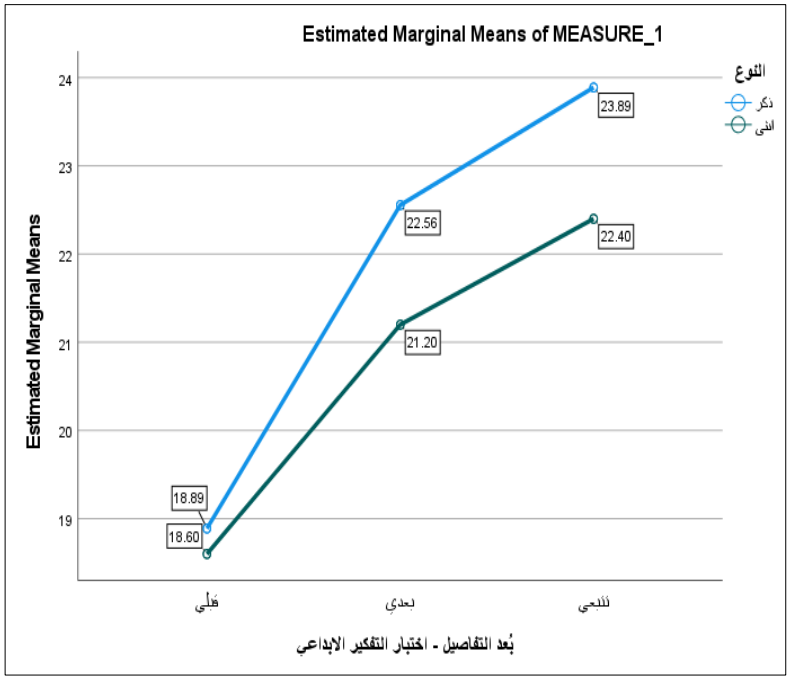

شكل (4): التمثيل البياني للمتوسطات الهامشية المقدرة في بعد التفاصيل عبر القياسات الثلاثة (القبلي – البعدي – التتبعي) وفقاً للنوع

يوضح الشكل (4) المسار التطوري لمتوسطات درجات المشاركين في بعد التفاصيل عبر القياسات الثلاثة (القبلي والبعدي والتتبعي) موزعة حسب النوع (ذكور – إناث)، ويظهر المخطط البياني نمطاً

تصاعدياً في المتوسطات لكلا المجموعتين، حيث سجلت مجموعة الإناث متوسطات أعلى نسبياً مقارنة بمجموعة الذكور في القياسات الثلاثة.

ويلاحظ أن الفارق بين المجموعتين كان طفيفاً في القياس القبلي (متوسط الإناث = 18.89، متوسط الذكور = 18.60)، ثم اتسع هذا الفارق في القياس البعدي (متوسط الإناث = 22.56، متوسط الذكور = 21.20)، واستمر في القياس التتبعي (متوسط الإناث = 23.89، متوسط الذكور = 22.40)، كما يظهر المخطط استمرارية التحسن في أداء المجموعتين حتى بعد انتهاء البرنامج، مما يشير إلى فاعلية التدخل في تنمية بعد التفاصيل لدى المشاركين من كلا النوعين.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة بعد تحليل البيانات إحصائياً واختبار فرضيات الدراسة عند مستوى دلالة (0.05) إلى النتائج التالية:

1- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج على تنمية مهارة الطلاقة تعزى لمتغير النوع، حيث تفوقت الإناث في المراحل الأولى من التطبيق، بينما لوحظ تقارب في مستويات الطلاقة بين الجنسين خلال فترة المتابعة.

2- أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارة المرونة بين الجنسين، حيث أظهر التحليل تفوقاً ملحوظاً للإناث في مرحلتي ما بعد التدريب والمتابعة، واستمرت هذه الفروق لصالح الإناث خلال فترة المتابعة.

3- كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارة الأصالة بين الذكور والإناث، حيث أظهر التحليل تفوقاً ملحوظاً للذكور في مرحلتي ما بعد التدريب والمتابعة، كما استمر تفوق الذكور في مهارة الأصالة خلال فترة المتابعة، مما يشير إلى أهمية العوامل التي قد تؤثر على تطوير هذه المهارة بين الجنسين.

4- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة التفاصيل بين الجنسين، حيث أظهر الذكور تفوقاً واضحاً في مرحلتي ما بعد التدريب والمتابعة، كما استمر هذا التفوق خلال فترة المتابعة، مما يبرز أهمية العوامل المرتبطة بتطوير مهارة التفاصيل لدى الذكور مقارنة بالإناث.

مناقشة نتائج الدراسة:

1- أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير برنامج الكورت على تنمية مهارة الطلاقة تبعاً لمتغير النوع، حيث تفوقت الإناث في المراحل الأولى من التطبيق، مع ملاحظة تقارب مستويات الطلاقة بين الجنسين خلال فترة المتابعة، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أيمن عبد الحميد (2015) التي أشارت إلى تحسن ملحوظ في مهارات التفكير الناقد لدى الإناث مقارنة بالذكور بعد تطبيق برنامج الكورت، كما تتفق مع نتائج دراسة إيمان المنيع (2017) التي أكدت فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلميذات، ودراسة رشا الطواشليمي (2014) التي أثبتت أثر البرنامج الإيجابي على التحصيل والتفكير الإبداعي، ومع ذلك تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسات أخرى مثل دراسة محمد عبد الله (2005) وصديقة مرداس (2018) ومنى الريس (2014) وربيعة قاوي وحياة بوجملين (2021)، التي أظهرت فاعلية البرنامج بشكل عام دون تحديد واضح للفروق بين الجنسين، ويمكن تفسير هذا التباين في النتائج بعدة عوامل منها اختلاف أدوات البحث والتصميم البحثي ومجتمع الدراسة والظروف البيئية، إضافة إلى الفروق الفردية بين الجنسين، وتقود هذه النتيجة إلى استنتاج مفاده أن برنامج الكورت، رغم فاعليته العامة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، يتطلب مزيداً من البحث لفهم أعمق لتأثيره المتباين على الجنسين، مع ضرورة مراعاة المتغيرات البيئية والثقافية والفروق الفردية عند تصميم وتطبيق البرنامج، كما تبرز الحاجة إلى دراسات مستقبلية تركز على تأثير متغيري الجنس والثقافة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

2- تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة المرونة لصالح الإناث خلال مرحلتي ما بعد التدريب والمتابعة، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات عدة، حيث أكدت دراسة أيمن عبد الحميد (2015) وإيمان المنيع (2017) وبدور بوحجي (2015)

على تفوق الإناث في مهارات التفكير الإبداعي، في حين تباينت مع نتائج دراسة رقية عزاق وحياة لموشي (2021) التي أظهرت تفوقاً للذكور في مستوى التفكير الإبداعي، كما دعمت دراسات كل من Baiq *وآخرون* (2022) و Yovav & Margaliot (2022) و Pramaha *وآخرون* (2022) فاعلية برامج التفكير الإبداعي بشكل عام، بينما لم تتناول دراسات محمد عبد الله (2005) وصديقة مرداس (2018) ومنى الريس (2014) و Samira *وآخرون* (2019) الفروق بين الجنسين، ويمكن عزو هذا التباين في النتائج إلى عوامل متعددة تتضمن المتغيرات الثقافية وأنماط التنشئة الاجتماعية والفروق الفردية، مما يؤكد ضرورة مراعاة هذه المتغيرات عند تصميم وتطبيق برامج تنمية التفكير الإبداعي، مع التوصية بإجراء المزيد من الدراسات حول تأثير متغير الجنس في فاعلية هذه البرامج.

3- تكشف نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة الأصالة لصالح الذكور في مرحلتي ما بعد التدريب والمتابعة، وتتباين هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خليدة مهرية (2016) التي أظهرت تفوق الإناث في مهارات حل المشكلات، بينما تتسق مع دراسة شيمة الركاد ونورالدين علي (2021) التي أكدت وجود فروق بين الجنسين في مهارة الأصالة، وتتوافق جزئياً مع دراسة Baiq وآخرون (2022) التي أشارت إلى فاعلية برنامج حل المشكلات في تنمية الأصالة، في حين تعارضت مع دراسة Yovav & Margaliot (2022) التي ربطت بين التفكير الإبداعي والسلوك الأخلاقي، وتجدر الإشارة إلى أن دراسة منى الريسي (2014) كشفت عن تدني درجات المتفوقين عقلياً في مقياس الأصالة، بينما أظهرت دراسة إيمان المنيع (2017) فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الأصالة، ويمكن تفسير هذا التباين في النتائج إلى عدة عوامل تشمل الاختلافات في خصائص العينة وأدوات القياس والمنهج البحثي وطبيعة التدخل والاختلافات الثقافية، مما يؤكد أهمية دراسة هذه العوامل وتأثيرها على تنمية مهارة الأصالة بين

الجنسين، مع التركيز على تطوير أدوات القياس والمنهجيات البحثية المناسبة في الدراسات المستقبلية.

4- كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة التفاصيل لصالح الذكور في مرحلتي ما بعد التدريب والمتابعة، وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة، نجد أنها تتباين مع دراسة خليدة مهرية (2016) التي أظهرت تفوق الإناث في مهارات حل المشكلات، في حين لم تظهر دراسة شيمة الركاد ونورالدين علي (2021) فروقاً بين الجنسين في مهارة التفاصيل، كما لم تركز دراسات مثل، إيمان المنيع (2017) ومنى الريسي (2014) و Baiq(2022) و Yovav & Margaliot (2022) على مهارة التفاصيل بشكل مباشر، ويمكن تفسير هذا التباين في النتائج إلى عدة عوامل رئيسية تشمل الاختلافات في خصائص العينة (العمر، مستوى الذكاء، الخلفية التعليمية)، وأدوات القياس المستخدمة، والمنهج البحثي المتبع، وطبيعة التدخل، والاختلافات الثقافية بين المجتمعات، مما يؤكد أهمية دراسة هذه العوامل وتأثيرها على تنمية مهارة التفاصيل بين الجنسين، مع التركيز على تطوير أدوات قياس مناسبة ومنهجيات بحثية دقيقة في الدراسات المستقبلية للكشف عن العوامل المؤثرة في تطور هذه المهارة.

في ضوء ما سبق يتضح ما يلي:

أولاً: تباين التأثير حسب نوع المهارة والنوع يظهر بوضوح، حيث تفوقت الإناث في مهارتي الطلاقة والمرونة، وهو ما قد يُعزى إلى طبيعة هذه المهارات التي تتطلب القدرة على إنتاج أفكار متعددة وتنويع الاستجابات، وهي سمات تتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة بين الجنسين، في المقابل أظهر الذكور تفوقًا في مهارتي الأصالة والتفاصيل، مما قد يرتبط بطبيعة الخبرات والأنشطة التي يتعرض لها كل منهما في البيئة التعليمية والاجتماعية.

ثانياً: تتسق النتائج جزئيًا مع الدراسات السابقة، حيث تتوافق مع دراسات أيمن عبد الحميد (2015) وإيمان المنيع (2017) التي أظهرت تفوق الإناث في بعض المهارات، بينما تتفق مع دراسة شيمة الركاد ونورالدين علي (2021) في وجود فروق لصالح الذكور في مهارات أخرى، ومن جهة أخرى يلاحظ أن معظم الدراسات الأجنبية مثل Baiq وآخرون (2022) و Yovav & Margaliot (2022) ركزت على فاعلية البرامج بشكل عام، دون التطرق إلى الفروق بين النوعين.

ثالثاً: تتأثر النتائج بعوامل متعددة تتضمن خصائص العينة مثل العمر، المستوى التعليمي، والذكاء، بالإضافة إلى المتغيرات الثقافية والاجتماعية المحيطة، كما تلعب طبيعة أدوات القياس والمنهجية البحثية المستخدمة دورًا مهمًا في تشكيل النتائج، فضلاً عن نوع التدخل وطريقة تطبيق البرنامج المعتمد.

رابعاً: ومن جانب الدلالات التربوية تؤكد النتائج أهمية مراعاة الفروق بين الجنسين عند تصميم برامج التفكير الإبداعي، وتطوير أساليب تدريس تأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة لدى كل من النوعين، كما ينبغي تكييف البرامج التدريبية وفقًا للخصائص النمائية والثقافية للمتعلمين لضمان تحقيق أفضل النتائج.

خامساً: تبرز الحاجة إلى إجراء دراسات طولية لتتبع تطور المهارات الإبداعية، بالإضافة إلى تطوير أدوات قياس موضوعية ومقننة لضمان دقة النتائج، كما يجب دراسة تأثير المتغيرات الثقافية والاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لفهم كيفية تعزيز هذه المهارات بشكل فعال.

الاستنتاج:

في ختام هذه الرحلة البحثية، التي سعت إلى استكشاف فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين، نجد أنفسنا أمام حصيلة من النتائج والتأملات التي تستحق الوقوف عندها. لقد شكلت هذه الدراسة محاولة جادة لفهم العلاقة بين التدخلات التعليمية المنظمة وقدرة الطلاب على توليد أفكار مبتكرة وحلول إبداعية للتحديات التي تواجههم.

أظهرت النتائج بشكل عام أن برنامج الكورت يمتلك القدرة على إحداث تغيير إيجابي في مستويات التفكير الإبداعي، وقد تجلى ذلك في التحسن الملحوظ في أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل. ومع ذلك، فإن هذه التأثيرات لم تكن متساوية بين الجنسين، حيث تفوقت الإناث في بعض الجوانب، بينما تفوق الذكور في جوانب أخرى، مما يلقي الضوء على أهمية مراعاة الفروق الفردية عند تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية.

تؤكد هذه النتائج على أهمية تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعمل على تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتجاوز الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ. إن برنامج الكورت، بما يقدمه من أدوات وأساليب تفكير متنوعة، يمثل إضافة قيمة للعملية التعليمية، ويساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية بعقول منفتحة ومبدعة.

تبرز أهمية المتابعة المستمرة وتقييم الأثر بعيد المدى لهذه البرامج، حيث أظهرت النتائج أن التحسن في مهارات التفكير الإبداعي لا يقتصر على الفترة المباشرة بعد التدريب، بل يمتد أثره ليشمل فترة المتابعة، مما يعكس استدامة التأثير الإيجابي لهذه التدخلات. هذا يستدعي المزيد من الدراسات الطولية التي تتبع تطور مهارات التفكير الإبداعي على المدى البعيد.

تؤكد الدراسة على أهمية النظر إلى التفكير الإبداعي كمهارة قابلة للتنمية والتحسين من خلال التدريب والممارسة المنظمة، وليس كموهبة فطرية فقط. إن تخصيص جزء من العملية التعليمية لتدريب الطلاب على مهارات التفكير، وتوفير بيئة محفزة للإبداع والابتكار، يمثل استثماراً هاماً في بناء مجتمعات قادرة على التطور والازدهار.

وتتضمن الدراسة عدداً من المحددات التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تعميم نتائجها، حيث اقتصر تطبيقها على عينة محدودة من الطلاب المتفوقين في مركز واحد، كما أنها لم تتناول تأثير متغيرات أخرى كالخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، ويرتبط تعميم نتائج هذه الدراسة بثلاثة عوامل رئيسية:

مدى موضوعية استجابات العينة على أداة الدراسة، والتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة من حيث الصدق والثبات، ومدى كفاية حجم العينة المستخدمة وتمثيلها للمجتمع الأصلي والمجتمعات المماثلة له، وتشكل هذه المحددات إطاراً مهماً يجب مراعاته عند تفسير النتائج وتطبيقها في سياقات مشابهة.

ختاماً، تدعو هذه الدراسة إلى المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية التي تستكشف فاعلية برامج التفكير الإبداعي المختلفة، وتعمل على تطوير أدوات قياس أكثر دقة وشمولية، وتأخذ في الاعتبار الخصائص الفردية والمتغيرات البيئية والثقافية التي قد تؤثر على تنمية هذه المهارات. إن الاستثمار في تنمية التفكير الإبداعي يمثل ضرورة حتمية لمواجهة تحديات المستقبل، وبناء مجتمعات قادرة على الابتكار والتقدم.

توصيات الدراسة

أولًا: التوصيات التنفيذية:

1. توسيع نطاق تطبيق برامج تنمية التفكير الإبداعي لتشمل جميع المراحل التعليمية وجميع الطلاب، وليس فقط المتفوقين.
2. تصميم برامج تعليمية مرنة تراعي الفروق الفردية وتتضمن أساليب تدريس متنوعة تناسب مختلف احتياجات الطلاب واهتماماتهم.
3. تطبيق التكامل بين النظرية والتطبيق العملي من خلال توفير فرص حقيقية لممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات الواقعية.
4. إشراك المعلمين بشكل فعال في تصميم وتنفيذ وتقييم برامج التفكير الإبداعي، وليس فقط في تنفيذها.

ثانيًا: المقترحات البحثية:

1. تطوير أدوات قياس شاملة للتفكير الإبداعي تشمل:
   - قياس الأبعاد المختلفة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)
   - تقييم العمليات الإبداعية وليس فقط النتائج النهائية
   - دمج التقييم الكمي والنوعي
2. إجراء دراسات طولية لـ:
   - تتبع تطور مهارات التفكير الإبداعي على المدى البعيد
   - تقييم استدامة تأثير البرامج التدريبية

- تحديد العوامل المؤثرة على استمرارية النتائج

3. تعزيز التعاون البحثي في مجال التفكير الإبداعي من خلال:
   - دعم الدراسات والأبحاث المتخصصة
   - توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة
   - تشجيع تبادل الخبرات والممارسات بين الباحثين والتربويين

بالتأكيد، سأوضح لك الإضافة العلمية التي قدمتها هذه الأطروحة للمجتمع العلمي، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الإضافة قد تختلف في حجمها وأثرها تبعًا لطبيعة ومستوى الأطروحة:

الإضافة العلمية للأطروحة

يمكن تلخيص الإضافات العلمية التي تقدمها هذه الأطروحة للمجتمع العلمي في النقاط التالية:

1. قدمت الأطروحة دليلاً تجريبياً على فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى شريحة محددة من الطلاب، وهم طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقون في ليبيا، هذه النتيجة مهمة لأنها تؤكد إمكانية تطبيق البرنامج بنجاح في سياقات ثقافية وتعليمية مختلفة، وتدعم الأدبيات السابقة التي تشير إلى فاعلية البرنامج، كما أنها تقدم دليلًا ملموسًا حول فاعلية برنامج الكورت في السياق التعليمي الليبي.

2. ساهمت الأطروحة في الكشف عن وجود فروق بين النوعين في استجابتهم لبرنامج الكورت، حيث تفوقت الإناث في جوانب معينة، بينما تفوق الذكور في جوانب أخرى، هذه النتيجة مهمة لأنها تشير إلى أن البرامج التعليمية قد تحتاج إلى تعديلات أو تخصيصات لتلبية احتياجات كل من النوعين، وتؤكد على ضرورة مراعاة الفروق الفردية في تصميم وتنفيذ التدخلات التعليمية.

3. قامت الأطروحة بتحليل تفصيلي لتأثير برنامج الكورت على أبعاد التفكير الإبداعي الأربعة (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل)، مما يوفر فهمًا أعمق للتغيرات التي تحدث نتيجة التدخل، ويساعد في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التركيز في البرامج التدريبية المستقبلية، وهذا التحليل التفصيلي يساهم في تحديد الجوانب التي يحسن البرنامج فيها التفكير الإبداعي بشكل أكبر.

4. أظهرت الأطروحة أن تأثير برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لا يقتصر على الفترة المباشرة بعد التدريب، بل يمتد أثره ليشمل فترة المتابعة، مما يؤكد استدامة التأثير الإيجابي للبرنامج على المدى القصير، وهذه النتيجة مهمة لأنها تشير إلى أن البرامج التدريبية المنظمة قد تحدث تغييراً حقيقياً في مهارات التفكير.

5. قدمت الأطروحة نموذجًا لمنهجية بحثية قابلة للتطبيق في دراسة فاعلية البرامج التدريبية في تنمية التفكير الإبداعي، من خلال استخدام منهج شبه تجريبي، وأدوات قياس معتمدة، وتحليل إحصائي مناسب، مما قد يفيد الباحثين الآخرين في تصميم دراسات مماثلة، هذه المنهجية البحثية يمكن أن تكون مرجعًا للباحثين الآخرين في هذا المجال.

6. تساهم الأطروحة في إثراء الأدبيات العلمية في مجال التفكير الإبداعي، من خلال تقديم رؤى جديدة حول تأثير التدخلات التعليمية المنظمة في تنمية هذه المهارات، وتحديد العوامل التي قد تؤثر على هذا التأثير، وتأكيد أهمية مراعاة الفروق الفردية في تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية. هذا يساهم في زيادة المعرفة في هذا المجال الهام.

7. قدمت الأطروحة مجموعة من التوصيات العملية للباحثين والممارسين التربويين، وذلك بناءً على النتائج والتأملات المستخلصة من الدراسة، مما يساهم في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين جودتها في مجال تنمية التفكير الإبداعي، هذه التوصيات يمكن أن تفيد الممارسين التربويين في تصميم برامج تدريبية أكثر فعالية.

باختصار، أن هذه الأطروحة تقدم إضافة علمية من خلال توفير دليل تجريبي على فاعلية برنامج الكورت في السياق المحلي، وإبراز الفروق بين النوعين في الاستجابة للبرنامج، وتقديم تحليل تفصيلي لتأثير البرنامج على أبعاد التفكير الإبداعي، وتأكيد استدامة أثر البرنامج على المدى القصير، وتوفير منهجية بحثية قابلة للتطبيق، وإثراء الأدبيات العلمية في مجال التفكير الإبداعي، وتقديم توصيات عملية للباحثين والممارسين.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

1. الدوريات والمجلات العلمية:

أبوزيد، لبنى شعبان أحمد (2017). فاعلية برنامج الكورت لتنمية التحصيل ومهارات التفكير للطالبات معلمات رياض الأطفال بجامعة الطائف. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة المنصورة، 4(1)، 353–434.

الأمين، سامي عبدالله الطاهر محمد (2020). فاعلية برنامج (الكورت) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المستوى الثاني المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم. مجلة القراءة والمعرفة، المجلد 20، العدد 1، 193–221.

بادي، نوّارة (2022). أطر التفكير ونظرياته. مجلة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة، القبة، العدد 2، 2–7.

الباهي، زينب معوض (2018). آليات استخدام برنامج كورت CORT" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم، العدد 13، 12–36.

بن طراد، زينة، ومزياني الوناس (2017). التفكير الإبداعي في ظل النظرية المعرفية السلوكية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29، 11–22.

الحدابي، داود عبد الملك، وألطاف أحمد الاشول (2012). مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز. المجلة العربية لتطوير التفوق، (5)، 1–26.

الركاد، شيمه سعود عبد الله، نور الدين عيسى آدم علي (2021). فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد 1، العدد 9، 1–23.

الريس، منى محمد عبد الرحمن (2014). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية–جامعة بورسعيد، العدد 16، 673–710.

السباعي، فريدة بنت محمد (2023). التصميم الإبداعي للحُلي التراثي السعودي لدي فئة الإعاقة الحركية وفق برنامج كورت. المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، 18(18)، 347–372.

السلمي، عبدالعزيز جابر (2017). فاعلية استخدام برنامج الكورت على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 1، 21–36.

السليتي، فراس محمود مصطفى، وخالد مفضي (2012). أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة وحل المشكلات والقبعات الست في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج. 6، ع. 1، ص ص. 80–98.

الضوي، محسوب عبد القادر، ولمياء عبدالرسول عبد الرحيم أحمد، وشيماء سيد سليمان (2017). برنامج الكورت لتعليم التفكير في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا، العدد 22، 306 – 327.

الطواشليمي، رشا مصطفى السيد (2014). فعالية التدريب القائم على استخدام برنامج الكورت (CORT) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد، العدد 15، 145–216.

عبد الحميد، أيمن الهادي محمود (2015). فعالية برنامج دي – بونو لتعليم التفكير (CORT 3) في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة التربية الخاصة، المجلد 4، العدد 11، 56–135.

عبد السلام، زهرة الشريف، وخالد عاشور مسعود، وغادة جمال بن إسماعيل (2019). واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة مصراتة. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول، العدد الثاني عشر، 86–112.

عريضة، احمد السيد (2007). تعلم التأثيث الداخلي بالاستبصار. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 1(4)، 313-338.

عزاق، رقية، حياة لموشي (2021). التفكير الإبداعي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، 140-143.

العواملة، عصام الجدوع، ونزيه حمدي، ونادیا هایل السرور (2016). أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة RISK" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، الملحق 1، 743-759.

قاوي، ربيعة، وحياة بوجملين (2021). أساليب التفكير لدى التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا وفق نموذج ستيرنبرغ Sternberg، دراسة ميدانية مقارنة. مجلة المرشد، المجلد 11، العدد 2، 112-129.

المنيع، إيمان بنت إبراهيم بن عبد العزيز (2017). أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمقرر التربية الأسرية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 33(3)، 192-279. doi: 10.12816/0042420

مهرية، خليدة (2016). مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ (دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان ابن رستم بمدينة تمنراست). مجلة آفاق علمية دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتامنغست – الجزائر، العدد 12، 123-147.

محيسن، عون عوض يوسف (2018). فاعلية التعلم بالاكتشاف الموجه في ضوء نظرية برونر في تنمية التحصيل المعرفي لبعض مفاهيم القياس الرياضي وقدرات التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمدينة غزة. منشورات جامعة الأقصى، 1-54.

المسلاتي، سلوى على محمد (2018). فاعلية فنية دي بونو لقبعات التفكير الست لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بليبيا. مجلة كلية التربية ببنها، العدد 116، الجزء 6، 280-310.

2. الرسائل العلمية:

بركاتي، سميحة (2019). التفكير الإبداعي لدى طلبة الهندسة المعمارية. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر –الجزائر، ص ص: 107.

بريك، نوال (2016). مصدر الضبط الصحي وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى القصور الكلوي: دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية–محمد بوضياف ومركز تصفية الدم بورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة–الجزائر، ص ص: 77.

بن العرية، عبد القادر (2022). أنماط التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين حسب نظرية "هيرمان". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار –الجزائر، ص ص: 124.

بن حميدة، يوسف (2019). التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لطلبة ليسانس تخصص كرة القدم للسنة الجامعية 2018–2019 – ورقلة). رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة–الجزائر، ص ص: 77.

بوطالب، منال، ويمينة يغلي، وحنان لعلوي (2023). الذكاء غير اللفظي للتلاميذ المتفوقون دراسيا من خلال اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة وعلاقته بتقدير الذات. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة– الجزائر، ص ص: 265.

الخالصي، سندس إسماعيل محسن (2019). أثر برنامج كورت في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى المرشدات التربويات في المدارس الثانوية. أطروحة الدكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، ص ص: 288.

دباب، السعيد (2015). الكفايات التدريسية وعلاقتها بتلبية حاجات المتفوقين دراسيا كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية مطبقة على أساتذة ثانويات دائرة رأس العيون باتنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر– بسكر، ص ص: 92.

رايسي، علي (2018). التفكير الإبداعي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية دراسة ميدانية بثانويتي لحاج عيسى أبي بكر والمقاومة الشعبية بمدينة الأغواط. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبوالقاسم سعد الله- الجزائر، ص ص: 271.

ربيعي، فايزة (2017). أثر استخدام برنامج تعليمي الكتروني في مادة التربية العلمية والتكنولوجية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية بمدينة باتنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1-الجزائر، ص ص: 294.

زعيط، أمينة، ورقية بوسفط، وزينب بوقدير (2019): علاقة إستراتيجية حل المشكلات بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطة عسيلة سعيد بن الطيب -جيجل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل- الجزائر، ص ص: 94.

سريدي، سلمى، ونسرين بوجمعة (2019). دور اليقظة الإستراتيجية في تعزيز التفكير الإبداعي بالمؤسسة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945- الجزائر، ص ص: 185.

شريط، نجوى (2021). فلسفة التربية عند جان بياجيه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي تبسة-الجزائر، ص ص: 94.

الشيخ، أولاد هدار (2022). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بنترش: دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص: 144.

الطاهر، سامي عبد الله (2014). فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء لدى طلاب المستوى الثاني المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ص: 117

عبد الله، محمد عثمان (2005). فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج (CoRT) للتفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض في كليات المجتمع في الأردن.

أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ص ص: 279.

مرداس، صديقة (2018). التفكير الإبداعي وعلاقته بحل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة– الجزائر، ص ص: 137.

مشراوي، كميليا (2014). أثر إدارة المعرفة في التفكير الابداعي لدى الأفراد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكر–الجزائر، ص ص: 164.

3. منشورات المؤتمرات:

بوججي، بدور محمد راشد (2015). فاعلية برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين – تحت شعار نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. 19–21 مايو – جامعة الإمارات العربية المتحدة. 43–69.

4. الكتب:

عامر، طارق عبد الرؤوف (2015). برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير – بناء الشخصية. المجموعة العربية للتدريب والنشر–مصر، ص ص: 315.

عبد الحميد، شاكر (1978). العملية الإبداعية في فن التصوير. علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب–الكويت.

ناصيف، مصطفى (1978). الإبداع العام والخاص. ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب–الكويت.

الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين (2024). دليل الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين. بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Scientific journals and magazines:

DeBono, A., & Muraven, M. (2014). Rejection perceptions: Feeling disrespected leads to greater aggression than feeling disliked. Journal of Experimental Social Psychology, 55, 43-52.

An, Wang., Gulnara, M., Burdina. (2023). Developing students' creative thinking using innovative education technologies. Interactive Learning Environments, 1-11. doi: 10.1080/10494820.2023.2184390

Antomi, Saregar., Umi, Nur, Cahyanti., Misbah, Misbah., Nur, Endah, Susilowati., Adyt, Anugrah., Nurlaela, Muhammad. (2021). CORE learning model: Its effectiveness towards students' creative thinking. International Journal of Evaluation and Research in Education, 10(1):35-41. doi: 10.11591/IJERE.V10I1.20813

Ayed, H., Ziadat., Mohammad, T., Al, Ziyadat. (2016). The Effectiveness of Training Program Based on the Six Hats Model in Developing Creative Thinking Skills and Academic Achievements in the Arabic Language Course for Gifted and Talented Jordanian Students. International Education Studies, 9(6):150-157. doi: 10.5539/IES.V9N6P150

Baiq, Fatmawati., Baiq, Miftahul, Jannah., Maya, Sasmita. (2022). Students' Creative Thinking Ability Through Creative Problem Solving based Learning. Jurnal Penelitian Pendidikan IPA (JPPIPA), 8(4):2384-2388. doi: 10.29303/jppipa.v8i4.1846

Cavide, Demirci., Erhan, Yavaslar. (2018). Active Learning: Let's Make Them a Song. Cypriot Journal of Educational Sciences, 13(3):288-298. doi: 10.18844/CJES.V13I3.3199

H, Ratnasusanti., A, Ana., P, Nurafiati., L, Umusyaadah. (2018). Rubric Assessment on Science and Creative Thinking Skills of Students. 306(1):012051-. doi: 10.1088/1757-899X/306/1/012051

Mahendran, Maniam., Thanageswary, K., Thanasamy., Jeevitra, Sentna, Raja., Kalaivaani, Aluemalai. (2020). A Study on CoRT Program of Thinking Skills (Breadth) to Develop Expository Writing Skills among Primary Pupils. International journal of Asian social science, 10(5):232-247. doi: 10.18488/JOURNAL.1.2020.105.232.247

Mingchang, Wu., Ibnu, Siswanto., Wardan, Suyanto., Yoga, Guntur, Sampurno., Weijen, Tan. (2018). Creative Thinking Curriculum Infusion for Students of Teachers' Education Program. Jurnal Pendidikan Teknologi dan Kejuruan, 24(1):1-12. doi: 10.21831/JPTK.V24I1.16883

Indra, Himayatul, Asri., I, Wayan, Lasmawan., I, Gusti, Putu, Suharta. (2023). Kompetensi Abad 21 Sebagai Bekal Menghadapi Tantangan Masa Depan. Kappa journal, doi: 10.29408/kpj.v7i1.12999

Mustafa, Şenel, Birsen, Bağçeci. (2019). Development of Creative Thinking Skills of Students through Journal Writing. The International Journal of Progressive Education, 15(5):216-237. doi: 10.29329/IJPE.2019.212.15

Nuraida. (2017). The Effect of Creative Teaching Technique to Creative Problem-Solving Ability in Students. TARBIYA: Journal of Education in Muslim Society, 4 (1), 53-62. doi:10.15408/tjems.v4i1.5907. Permalink/DOI: http://dx.doi.org/10.15408/tjems.v4i1.5907

Paula, Catarino., Paulo, Vasco., José, Lopes., Helena, Silva., Eva, Morais. (2019). Cooperative Learning on Promoting Creative Thinking and Mathematical Creativity in Higher Education. 17(3):5-22. doi: 10.15366/REICE2019.17.3.001

Samira, Zeniali, Khorchani., Soudabeh, Rezaei., Zohreh, Saadatmand., Reza, Farashbandi. (2019). The Effectiveness of Creative Thinking Training on the Critical Thinking and Media Literacy in Students. 1(3):213-221. doi: 10.29252/IEEPJ.1.3.213

Simone, M., Ritter., xiaojing, gu., Maurice, Crijns., Peter, Biekens. (2020). Fostering students' creative thinking skills by means of a one-year creativity training program. PLOS ONE, 15(3):1-18. doi: 10.1371/JOURNAL.PONE.0229773

Sobhy, Ahmed, Soliman. (2019). Efficiency of an Educational Robotic Computer-mediated Training Program for Developing Students' Creative Thinking Skills: An Experimental Study. Arab World English Journal, 5(1):124-140. doi: 10.24093/AWEJ/CALL5.10

Taha, Hussien. (2023). The Effectiveness of CoRT Program for Teaching Thinking in Developing the Intellectual and Imaginative Side in Creative Writing among Pupils of the Second Cycle of Basic Education Stage. International Journal of Advanced Humanities Research, 3(2), 187-205. doi: 10.21608/ijahr.2023.170191.1006

Ida Ayu Made Sri Widiastuti, Ida Bagus Nyoman Mantra, I. G. A. Lokita Purnamika Utami, Ni Luh Sukanadi, I Nyoman Adi Susrawan (2023). Implementing Problem-based Learning to

Develop Students' Critical and Creative Thinking Skills, Jurnal Pendidikan Indonesia, Volume 12, Number 4, 2023 pp. 658-667, https://doi.org/10.23887/jpiundiksha.v12i4.63588

Yovav, Eshet., Adva, Margaliot. (2022). Does creative thinking contribute to the academic integrity of education students?. Frontiers in Psychology, 13 doi: 10.3389/fpsyg.2022.925195

Arnelia, Dwi, Yasa., Denna, Delawanti, Chrisyarani., Ludovikus, Boman, Wadu., Yulianti., Aji, Prasetya, Wibawa., Dedi, Kuswandi., Dana, Marsetiya, Utama. (2023). The assessment of mathematical creative thinking skills with the analytical hierarchy process method. Nucleation and Atmospheric Aerosols, doi: 10.1063/5.0119048

2. International Information Network:

Shabani. Nasrin (2022). Towards Mining Creative Thinking Patterns from Educational Data. arXiv.org, doi: 10.48550/arXiv.2210.06118

3. Books

Annalisa, Sannino., Viv, Ellis. (2013). Activity-theoretical and sociocultural approaches to learning and collective creativity: an introduction. doi: 10.4324/9780203077351-6

Brad, Hokanson. (2018). Developing Creative Thinking Skills.

Dawn, G., Blasko., Victoria, A., Kazmerski., Carla, N., Torgerson. (2004). COR V2: teaching observational research with multimedia courseware. Behavior Research Methods Instruments & Computers, doi: 10.3758/BF03195570

Eija, Kimonen., Raimo, Nevalainen., La, Tefy, Schoen. (2017). Active Learning for Educational Change. doi: 10.1007/978-94-6300-917-1_9

Gardner, H. (1983). Frames of mind: The theory of multiple intelligences.

Budi, Utomo. (2023). Implementation of Problem-Based Learning to Develop Students Creative Thinking Ability. Journal of Education Method and Learning Strategy, 1(01):9-18. doi: 10.59653/jemls.v1i01.12

Kim, Carlotta, von, Schönfeld., Wendy, Tan., Carina, Wiekens., Willem, Salet., Leonie, Janssen-Jansen. (2019). Social learning as an analytical lens for co-creative planning. European Planning Studies, doi: 10.1080/09654313.2019.1579303

Pramaha, Phichet, Attanurakkee., Phrakru, Dhammabhisamai. (2022). Conduct a Collaborative Effort of Teachers to Strengthen Students' Creative Thinking Skills. Education Quarterly Reviews, 5(3) doi: 10.31014/aior.1993.05.03.559

الملاحق:

ملحق (1): لجنة تحكيم أدوات الدراسة للاستئناس أراءهم العلمية

م	الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة
1	نجاة أحمد الزليطني	أستاذ	الزاوية
2	العجيلي عصمان سركز	أستاذ	مستشار بجامعة الزاوية
3	مهند سامي العلواني	أستاذ	الزاوية
4	خالد المختار الفأر	أستاذ	الزاوية

ملحق (2): اختبار تورانس في صورته النهائية

تعليمات الاختبارات

الاختبارات التي بين يديك هي اختبارات التفكير الإبداعي - صورة الألفاظ (أ) للعالم الأمريكي (تورانس) وسنعطيك الفرصة لكي تستخدم خيالك في أن تفكر في أفكار وتصوغها في إجابات ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة . وإنما تهدف إلى رؤية كم عدد الأفكار التي يمكن أن تأتي بها . وفي اعتقادي أنك ستجد هذا العمل ممتعاً . فحاول أن تفكر في أفكار مثيرة للاهتمام وغير مألوفة . أفكار تعتقد أن أحداً لم يفكر بها من قبل . وعليك أن تقسم بستة أنشطة مختلفة ولكل نشاط وقته المحدد، لذلك حاول أن تستخدم وقتك استخداماً جيداً . اعمل بأسرع ما تستطيع . ولكن دون تعجل . وإن لم يعد لديك أفكار قبل أن ينتهي الوقت . انتظر حتى تعطى لك التعليمات قبل أن تبدأ بالنشاط التالي . وهكذا

وإذا كان لديك أية أسئلة بعد البدء لا تتحدث بصوت عال . ارفع إصبعك وستجدني بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك

الزمن (10) دقائق لكل اختبار

خمن واسئل

الصورة (1)

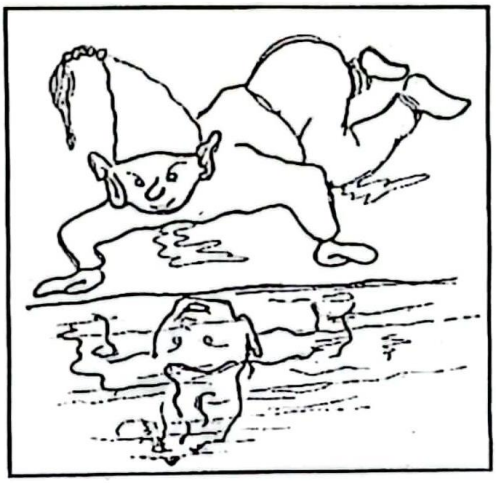

الاختبار الأول: توجيه الاسئلة

إ- أكتب كل الأسئلة التي يمكن أن تفكر فيها عن الصورة.

ب- أسأل كل الأسئلة التي تحتاج أن تسألها لكي تعرف ما هو حادث.

الاختبار الثاني: تخمين الأسباب

- أكتب ما تستطيع أن تفكر فيه من أسباب ممكنة للحادث الموجودة في الصورة السابقة، ويمكنك أن تفكر فيما يكون قد وقع قبل الحادث مباشرة أو بوقت طويل وأدى إلى ذلك الحادث. أكتب ما تستطيع ولا تخف من مجرد تخمين.

الاختبار الثالث: تخمين النتائج:

أ- أكتب ما تستطيع أن تفكر فيه مما يمكن أن يحدث نتيجة للحادث الموجود في الصورة، ويمكنك أن تفكر فيما يمكن أن يقع بعد الحادث مباشرة أو بوقت طويل. أكتب ما تستطيع من التخمينات، ولا تخف من مجرد تخمين .....

الاختبار الرابع : تحسين الإنتاج:

أ- اكتب الوسائل التي يمكن أن تفكر فيها بحيث تصبح هذه اللعبة بعد تعديلها مصدراً للمزيد من الفرح والسرور لمن يلعب بها من الأطفال

ب-تحدث عن أكثر وسائل التعديل لهذه اللعبة غرابة وإثارة للاهتمام

ملاحظة :لا تهتم لتكاليف هذه التعديلات فكر فقط فيما يمكن أن يجعل هذه اللعبة مصدراً لمزيد من الفرح والسرور

الصورة (2)

الصورة لإحدى لعب الأطفال التي يمكنك شراؤها من المحلات التجارية ، وهي عبارة عن فيل محشو بالقطن طوله (15) سم، ووزنه 250 جم

الاختبار الخامس: الاستعمالات غير الشائعة (علب الصفيح):

أ- أكتب كل ما تستطيع أن تفكر فيه من هذه الاستعمالات غير الشائعة.

من المعروف أن معظم الناس يلقون بعلب الصفيح الفارغة رغم أنها تستعمل في كثير من الاستعمالات اللطيفة

ملاحظة:

لا تحدد تفكيرك بحجم معين من هذه اللعب ، كما يمكنك أن تستخدم أي عدد من هذه العلب كما تشاء

لا تحصر تفكيرك على الاستعمالات التي رايتها أو سمعت عنها من قبل، وإنما فكر قدر المستطاع في الاستعمالات الجديدة الممكنة

الصورة (3)

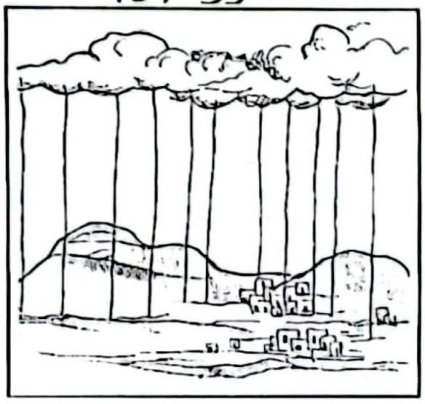

افترض أن للسحب خيوطاً تتدلى منها وتربطها بالأرض

الاختبار السادس: – افترض أن للسحب خيوطاً تتدلى منها وتربطها بالأرض

أ- افترض في مخيلتك أن الموقف الذي وصفته لك قد حدث. ما الذي قد يحدث ؟ أكتب تخميناتك وأفكارك

اختبار التفكير الإبداعي (صورة الأشكال)

أخي الطالب، أختي الطالبة..

ستجد في هذه الصفحات ثلاثة أشياء مسلية لتقوم بعملها وكلها ستعطيك فرصة لكي تستخدم خيالك للتفكير في أفكار تضمها معاً بطرق مختلفة، ونريدك أن تفكر في كل نشاط في أكثر الأفكار إثارة للاهتمام وأكثرها عدم ألفة، أفكار لم يفكر فيها أحد من قبلك، وبعد أن تفكر في فكرة استمر في الإضافة إليها والبناء عليها حتى تصبح عبارة عن قصة تثير الاهتمام.

- ستعطى وقتاً محدداً لكل نشاط.

- لذلك استخدم وقتك استخداماً جيداً وحاول أن تستمر في التفكير.

- إذا انتهيت قبل الوقت المقرر لكل نشاط أجلس هادئاً وانتظر حتى يطلب منك قلب الصفحة.

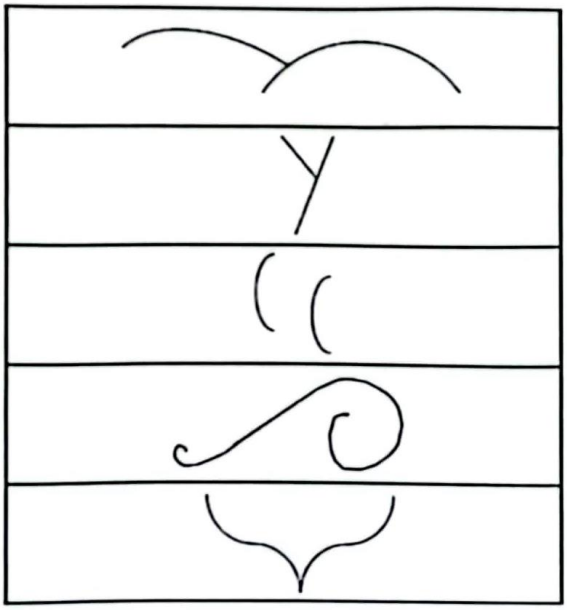

الاختبار الثاني: تكملة الصورة

عن طريق إضافة خطوط إلى الشكل الناقص على الصفحة الحالية يمكنك رسم أشياء أو صور شيقة.

- حاول أن تفكر في صورة أو شيء لم يسبقك إليه أحد.
- حاول أن تجعل رسمك يحكي قصة شيقة قدر استطاعتك وذلك عن طريق إضافة أفكار جديدة.
- اختر اسمًا أو عنواناً لرسمك وسجله في المكان المعد لذلك تحت الشكل.

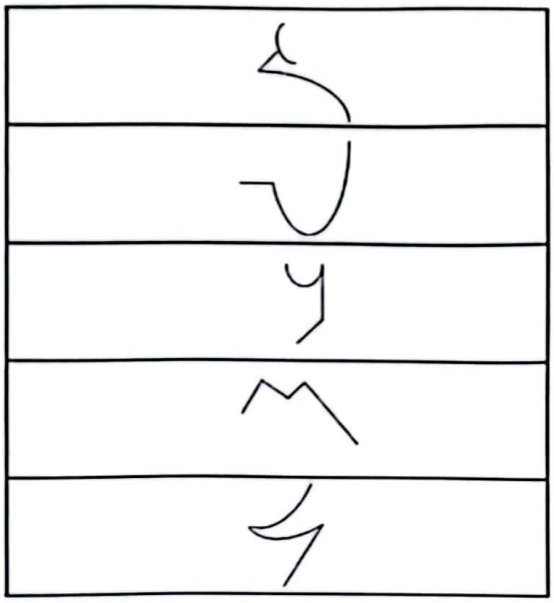

عن طريق إضافة خطوط إلى الشكل الناقص على الصفحة الحالية يمكنك رسم أشياء أو صور شيقة.

- حاول أن تفكر في صورة أو شيء لم يسبقك إليه أحد.
- حاول أن تجعل رسمك يحكي قصة شيقة قدر استطاعتك وذلك عن طريق إضافة أفكار جديدة.
- اختر اسمًا أو عنواناً لرسمك وسجله في المكان المعد لذلك تحت الشكل.

.12	11
.14	.13
.16	
	.17
.20	• 19

.10	

11

اختبار التفكير الإبداعي (صورة الألفاظ)

الاختبار الأول: خمن وأسأل

ملاحظة: لا تسأل أسئلة يمكن أن يجاب عليها بمجرد النظر إلى الصورة يمكنك أن تنظر إلى الصورة كلما أردت ذلك

الاختبار الأول: توجيه الاسئلة

أ- أكتب كل الأسئلة التي يمكن أن تفكر فيها عن الصورة (1).

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....
7- .....

ب- أسأل كل الأسئلة التي تحتاج أن تسألها لكي تعرف ما هو حادث.

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....
7- .....

الاختبار الثاني: تخمين الأسباب

- أكتب ما تستطيع أن تفكر فيه من أسباب ممكنة للحادث الموجودة في الصورة السابقة، ويمكنك أن تفكر فيما يكون قد وقع قبل الحادث مباشرة أو بوقت طويل وأدى إلى ذلك الحادث. أكتب ما تستطيع ولا تخف من مجرد تخمين.

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....
7- .....

الاختبار الثالث: تخمين النتائج:

أ- أكتب ما تستطيع أن تفكر فيه مما يمكن أن يحدث نتيجة للحادث الموجود في الصورة، ويمكنك أن تفكر فيما يمكن أن يقع بعد الحادث مباشرة أو بوقت طويل. أكتب ما تستطيع من التخمينات، ولا تخف من مجرد تخمين.

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

5- .....

6- .....

7- .....

8- .....

9- .....

10- .....

11- .....

12- .....

الاختبار الرابع: تحسين الإنتاج:

ملاحظة: فكر فقط فيما يمكن ان يجعل هذه اللعبة مصدرا لمزيد من الفرح والسرور

أ- اكتب الوسائل التي يمكن ان تفكر فيها بحيث تصبح هذه اللعبة بعد تعديلها مصدر للمزيد من الفرح والسرور

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

5- .....

6- .....

7- .....

8- .....

9- .....

10- .....

11- .....

12- .....

ب- تحدث عن أكثر وسائل التعديل لهذه اللعبة اكثر غرابة واثارة للاهتمام، ولا تهتم لتكاليف هذه التعديلات.

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

5- .....

6- .....

7- .....

8- .....

9- .....

10- .....

11- .....

12- .....

الاختبار الخامس: الاستعمالات غير الشائعة (علب الصفيح)

ملاحظة: لا تحصر تفكيرك على الاستعمالات التي رأيتها أو سمعت عنها من قبل، وإنما فكر وقدر المستطاع في الاستعمالات الجديدة الممكنة.

أ- أكتب كل ما تستطيع أن تفكر فيه من الاستعمالات غير الشائعة لعلب الصفيح.

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

5- .....

6- .....

7- .....

8- .....

9- .....

10- .....

11- .....

12- .....

الاختبار السادس: افتراض أن.....

في الصورة (3) موقف غير ممكن الحدوث، وعليك أن تفترض أنه قد حدث بالفعل، وهذا الافتراض سيعطيك فرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف غير ممكن الحدوث

- **افترض أن للسحب خيوطاً تتدلى منها وتربطها بالأرض**

أ- افترض في مخيلتك أن الموقف الذي وصفته لك قد حدث. ما الذي قد يحدث؟ أكتب تخميناتك وأفكارك

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....
7- .....
8- .....
9- .....
10- .....
11- .....
12- .....
13- .....
14- .....
15- .....
16- .....
17- .....
18- .....
19- .....
20- .....

اختبار التفكير الإبداعي (صورة الأشكال)

أخي الطالب، أختي الطالبة..

ستجد في هذه الصفحات ثلاثة أشياء مسلية لتقوم بعملها وكلها ستعطيك فرصة لكي تستخدم خيالك للتفكير في أفكار تضمها معاً بطرق مختلفة، ونريدك أن تفكر في كل نشاط في أكثر الأفكار إثارة للاهتمام وأكثرها عدم ألفة، أفكار لم يفكر فيها أحد من قبلك، وبعد أن تفكر في فكرة استمر في الإضافة إليها والبناء عليها حتى تصبح عبارة عن قصة تثير الاهتمام.

- ستعطى وقتاً محدداً لكل نشاط.

- لذلك استخدم وقتك استخداماً جيداً وحاول أن تستمر في التفكير.

- إذا انتهيت قبل الوقت المقرر لكل نشاط أجلس هادئاً وانتظر حتى يطلب منك قلب الصفحة.

الاختبار الأول: بناء الصورة

- الشكل المنحني المظلل بالسواد

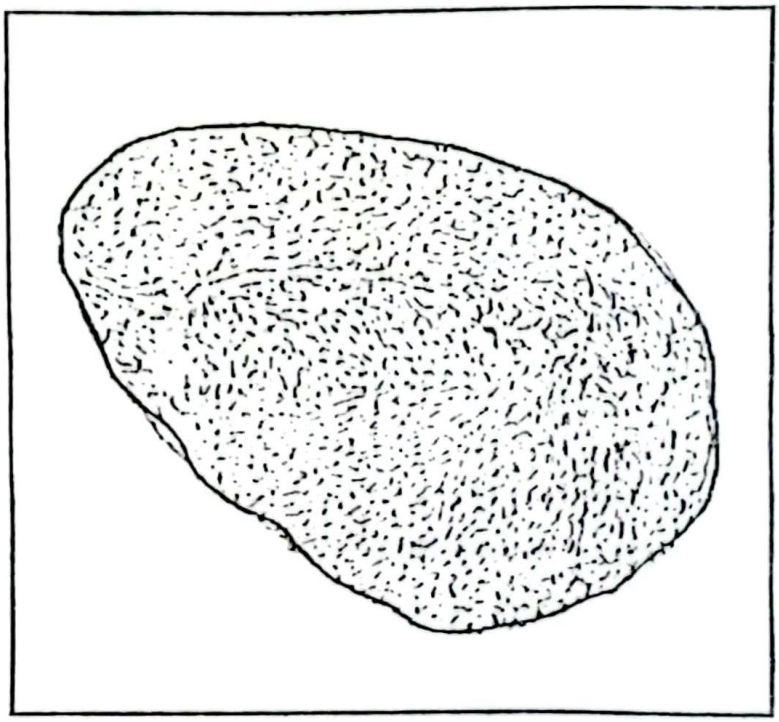

اسم أو عنوان الصورة: .....

- فكر في صورة أو موضوع ما يمكن أن ترسمه بحيث يكون هذا الشكل المظلل جزءاً منه.

(فكر في صورة لم يفكر فيها أحد من قبل)

.....

- استمر في إضافة أفكار جديدة إلى فكرتك الأولى لكي تجعلها تحكي قصة مثيرة بالقدر المستطاع.

.....

.....

.....

.....

- عندما تكتمل الصورة فكر في أسم أو عنوان لها، واكتبه أسفل الصفحة في المكان المعد

الاختبار الثاني: تكملة الصورة

عن طريق إضافة خطوط إلى الشكل الناقص على الصفحة الحالية يمكنك رسم أشياء أو صور شيقة.

- حاول أن تفكر في صورة أو شيء لم يسبقك إليه أحد.

.....

- حاول أن تجعل رسمك يحكي قصة شيقة قدر استطاعتك وذلك عن طريق إضافة أفكار جديدة.

.....

.....

.....

.....

- اختر اسمًا أو عنواناً لرسمك وسجله في المكان المعد لذلك تحت الشكل.

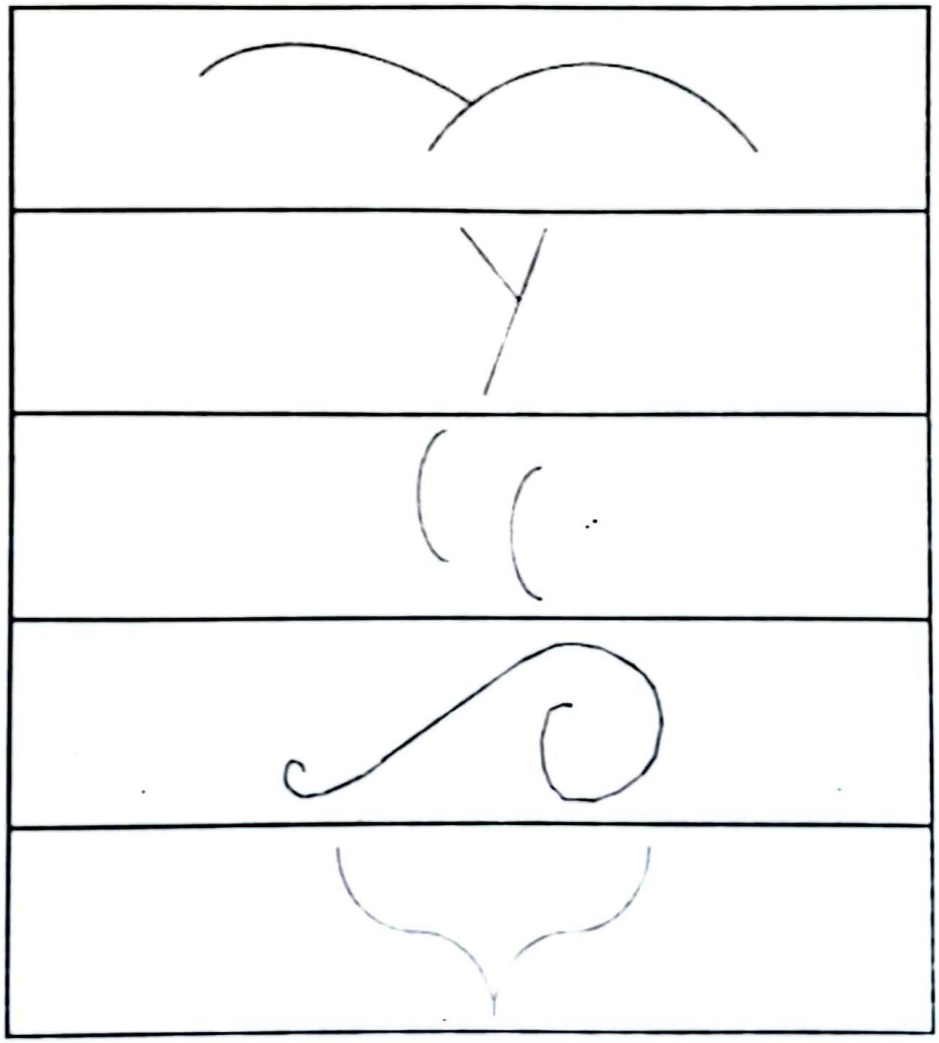

اسم أو عنوان الصورة: .....

عن طريق إضافة خطوط إلى الشكل الناقص على الصفحة الحالية يمكنك رسم أشياء أو صور شيقة.

- حاول أن تفكر في صورة أو شيء لم يسبقك إليه أحد.

.....

- حاول أن تجعل رسمك يحكي قصة شيقة قدر استطاعتك وذلك عن طريق إضافة أفكار جديدة.

.....

.....

.....

.....

- اختر اسمًا أو عنواناً لرسمك وسجله في المكان المعد لذلك تحت الشكل.

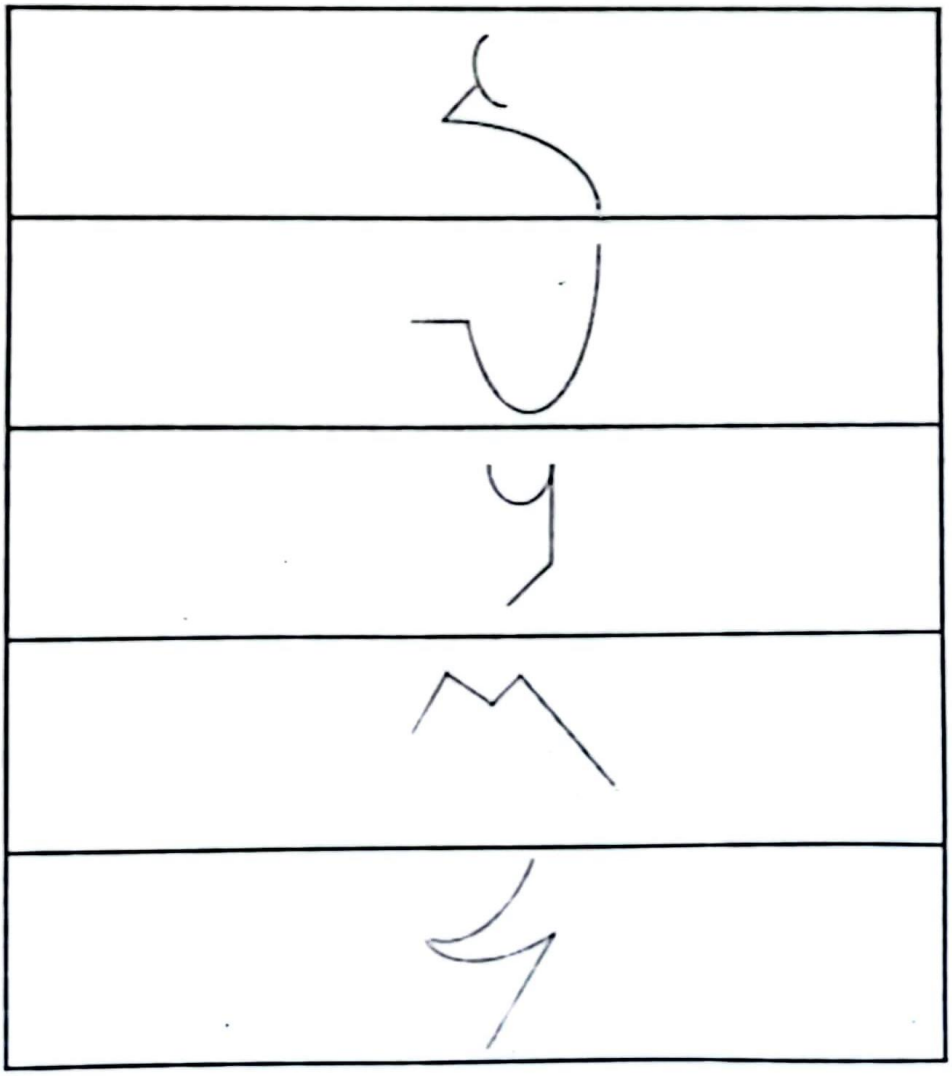

اسم أو عنوان الصورة: .....

الاختبار الثالث: الخطوط المتوازية

في مدة عشر دقائق حاول أن ترى كم من الأشياء أو الصور التي تستطيع أن ترسمها من أزواج الخطوط المستقيمة المبينة في الصفحة الحالية والصفحة التالية إليها، إن أزواج الخطوط المستقيمة يجب أن تكون في كل حالة جزءاً أساسياً مما ترسمه.

- باستخدام قلم الرصاص حاول إضافة خطوط أخرى الأزواج الخطوط الموجودة في الصورة لتكمل بها الصورة.

- ضع علامات بين الخطوط الموجودة في الصورة لتكمل بها الصورة.

(يمكنك وضع علامات بين الخطوط وعليها أو خارجها أو أي مكان آخر تريده من أجل الحصول على الصورة التي تريدها)

- فكر في رسم أشياء لم يفكر بها أحد من قبلك.

- أرسم أكبر عدد من الصور والأشياء المختلفة، وضع أكبر عدد ممكن من الأفكار في كل رسم منها.

- اجعل كل صورة منها تحكي قصة ممتعة بالقدر المستطاع.

- أكتب اسما أو عنواناً لكل منها في المكان المعد لذلك.

.1 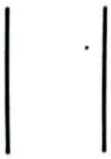	.2
.3	.4
.5	.6
.7	.8
.9	.10
.11	.12
.13	.14
.15	.16
.17	.18
.19	.20

ملحق (3)

البرنامج التدريبي لتنمية التفكير الإبداعي باستخدام أدوات الكورت (CoRT)

تمهيد:

يهدف هذا البرنامج التدريبي إلى تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مركز المتفوقين بمدينة الزاوية، يعتمد البرنامج على منهجية "الكورت (CoRT)، وهي مجموعة من الأدوات والتقنيات المصممة لتحسين التفكير وتوسيع آفاقه، يركز البرنامج على جزأين رئيسيين: "كورت الإدراك" و"كورت الإبداع"، ويهدف إلى تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة لتحليل المشكلات، توليد الأفكار الجديدة، واتخاذ القرارات بشكل إبداعي.

الأهداف العامة:

1. تنمية الوعي بأهمية التفكير الإبداعي في حل المشكلات واتخاذ القرارات.
2. تزويد الطلاب بمهارات وأدوات التفكير الإبداعي باستخدام منهجية الكورت.
3. تعزيز القدرة على تحليل الأفكار وتقييمها من جوانب متعددة.
4. تطوير مهارات توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة.
5. تحسين القدرة على اتخاذ القرارات الفعالة والمستنيرة.
6. تشجيع التفكير النقدي والتحليلي.

الفئة المستهدفة:

- طلاب الصف الثاني الثانوي بمركز المتفوقين بمدينة الزاوية.

مدة البرنامج:

- 20 جلسة تدريبية.
- مدة كل جلسة: 45 دقيقة.
- تم تخصيص جلسة واحدة لكل مهارة من مهارات الكورت.

هيكل البرنامج:

ينقسم البرنامج إلى جزأين رئيسيين، كل جزء يضم 10 مهارات:

- **الجزء الأول: (كورت الإدراك)** يهدف إلى توسيع نطاق الإدراك وجمع المعلومات بشكل شامل.
- **الجزء الثاني: (كورت الإبداع)** يهدف إلى تنمية القدرة على توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة.

تفصيل المهارات التدريبية:

الجزء الأول: كورت الإدراك

رقم الجلسة	المهارة التدريبية	الوصف	الأنشطة المقترحة
1	معالجة الأفكار	تقبل الأفكار الجديدة وتحليلها من جوانب متعددة، دون رفض مبدئي.	**نشاط "فكرة غريبة** :"عرض فكرة غريبة أو غير تقليدية ومناقشة جوانبها الإيجابية والسلبية المحتملة .**نشاط "تحليل الفكرة** :"تقسيم الطلاب لمجموعات وتحليل فكرة معينة من زوايا مختلفة، ثم تقديم النتائج.
2	اعتبار جميع العوامل	أخذ جميع العوامل المؤثرة في الموقف أو القرار بعين الاعتبار قبل اتخاذ أي قرار.	**نشاط "خريطة العوامل** :"عرض موقف أو مشكلة، ثم يقوم الطلاب بإنشاء خريطة ذهنية تتضمن جميع العوامل المؤثرة فيها .**نشاط "تحليل القرار** :"تحليل قرار معين واتخاذ البدائل مع الأخذ في الاعتبار جميع العوامل.
3	صياغة القوانين	وضع قوانين فعالة ومنظمة ومناسبة للموقف أو الحدث.	**نشاط "لعبة القوانين** :"وضع قواعد بسيطة للعبة معينة، ثم يقوم الطلاب بصياغة قوانين أكثر تفصيلاً لتحسين اللعبة .**نشاط "قوانين الفصل** :"مناقشة وتصميم مجموعة من القوانين المنظمة للفصل أو للمدرسة.
4	إدراك جميع العواقب	توقع النتائج المترتبة على القرارات والأفعال بشكل مستقبلي.	**نشاط "شجرة العواقب** :"عرض قرار أو فعل، ثم يقوم الطلاب بتوقع العواقب المحتملة قصيرة وطويلة الأجل، باستخدام أسلوب شجرة العواقب .**نشاط "تحليل السيناريو** :"تحليل سيناريو معين وتوقع نتائج محتملة.

رقم الجلسة	المهارة التدريبية	الوصف	الأنشطة المقترحة
5	تحديد الأهداف	تحديد الأهداف بوضوح وواقعية، مع مراعاة قابلية التحقيق.	**نشاط "الأهداف الذكية** :"تحديد أهداف شخصية أو جماعية باستخدام معايير الأهداف الذكية .(SMART) **نشاط "تحديد الهدف** :"تحليل مشكلة معينة وتحديد الأهداف المناسبة لحلها.
6	التخطيط	وضع خطوات واضحة ومحددة لتحقيق الأهداف.	**نشاط "خطة عمل** :"تقسيم الطلاب لمجموعات وتخطيط لتنفيذ مشروع بسيط، مع تحديد الخطوات والموارد والوقت .**نشاط "التسلسل الزمني** :"ترتيب مجموعة من المهام أو الخطوات في تسلسل زمني منطقي.
7	وضع الأولويات	تحديد الأولويات وتنظيمها حسب الأهمية، لضمان التركيز على المهام الأكثر أهمية.	**نشاط "مصفوفة الأولويات** :"استخدام مصفوفة الأولويات (مصفوفة أيزنهاور) لتحديد أولويات المهام وتنظيمها . **نشاط "تحدي الوقت** :"تحدي الطلاب في إنجاز مجموعة من المهام في وقت محدد مع تحديد الأولويات.
8	البدائل والخيارات	توليد مجموعة من البدائل والخيارات المختلفة لحل المشكلات.	**نشاط "العصف الذهني** :"عرض مشكلة والطلب من الطلاب توليد أكبر عدد ممكن من الحلول .**نشاط "الستة قبعات** :"استخدام تقنية القبعات الست للتفكير لتوليد بدائل مختلفة للمشكلة.
9	اتخاذ القرارات	اتخاذ قرارات سليمة بناء على تحليل العوامل المختلفة وتقييم البدائل المتاحة.	**نشاط "نموذج اتخاذ القرار** :"استخدام نموذج أو خطوات اتخاذ القرار لحل مشكلة معينة .**نشاط "لعبة القرارات** :" لعب لعبة تتطلب اتخاذ قرارات بشكل متكرر.
10	اعتبار وجهات نظر الآخرين	فهم وجهات نظر الآخرين واحترامها، حتى وإن كانت مختلفة عن وجهة نظرنا.	**نشاط "تقمص الأدوار** :"تقمص أدوار أشخاص مختلفين لهم وجهات نظر متباينة حول موضوع معين، ومناقشة الموضوع من وجهة نظر كل شخصية .**نشاط "الاستماع النشط** :"ممارسة مهارات الاستماع النشط والتعبير عن تفهم وجهات نظر الآخرين.

الجزء الثاني: كورت الإبداع

رقم الجلسة	المهارة التدريبية	الوصف	الأنشطة المقترحة
11	مهارة نعم–لا ابداعي	تقبل الأفكار الجديدة وعدم رفضها بشكل سريع، والنظر إليها من جوانب إبداعية.	**نشاط "تحدي الأفكار** :"عرض مجموعة من الأفكار غير التقليدية ومناقشة الجوانب الإيجابية المحتملة لكل فكرة .**نشاط "نعم، ولكن** :"عرض فكرة ثم يقوم الطلاب بإضافة جوانب إيجابية أو تحسينية عليها باستخدام عبارة "نعم، ولكن."...
12	مهارة الحجر المتدحرج	توليد أفكار جديدة من فكرة واحدة وتوسيع نطاق التفكير بشكل تدريجي.	**نشاط "تطوير الفكرة** :"البدء بفكرة بسيطة ثم القيام بتطويرها وتوسيعها في كل مرة .**نشاط "سلسلة الأفكار** :"قيام كل طالب بإضافة فكرة جديدة إلى الفكرة السابقة، لإنشاء سلسلة أفكار مترابطة.
13	مهارة المدخلات العشوائية	استخدام كلمات أو مفاهيم عشوائية كوسيلة لتوليد أفكار جديدة وغير تقليدية.	**نشاط "الكلمة العشوائية** :"اختيار كلمة عشوائية واستخدامها كمصدر إلهام لتوليد أفكار إبداعية .**نشاط "المفهوم العشوائي** :"ربط مفهوم عشوائي بمشكلة أو موقف معين وتوليد حلول غير تقليدية.
14	مهارة معارضة الفكرة	تحدي الأفكار السائدة وإعادة تقييمها، بهدف الوصول إلى فهم أعمق وأشمل.	**نشاط "المحامي الشيطان** :"اختيار فكرة سائدة وتقمص دور "المحامي الشيطان" الذي يجادل ضدها ويحاول إيجاد عيوبها ونواقصها .**نشاط "إعادة التقييم** :"إعادة تقييم فكرة تقليدية وتقديم وجهة نظر جديدة ومختلفة.
15	مهارة الفكرة المهيمنة	تحديد الفكرة السائدة في الموقف والابتعاد عنها لتوليد أفكار جديدة ومختلفة.	**نشاط "الخروج عن المألوف** :"تحديد الفكرة المهيمنة في موقف معين ثم محاولة إيجاد أفكار بديلة وغير تقليدية .**نشاط "التفكير المختلف** :"البحث عن أفكار مبتكرة ومختلفة في مجال معين، ثم محاولة تطبيقها في مجال آخر.
16	مهارة تحديد المشكلة	تحديد المشكلة بوضوح وجمع المعلومات المتعلقة بها، لفهم أبعادها بشكل كامل.	**نشاط "تحليل المشكلة** :"استخدام أدوات تحليل المشكلات مثل "5 لماذا" لتحديد الأسباب الجذرية للمشكلة .**نشاط "تحديد عناصر المشكلة** :"تحديد العناصر الرئيسية للمشكلة (المشكلة، الأسباب، النتائج، الحلول الممكنة).

رقم الجلسة	المهارة التدريبية	الوصف	الأنشطة المقترحة
17	مهارة التخلص من الأخطاء	تحديد الأخطاء الموجودة في الموقف أو الفكرة واقتراح حلول لتصحيحها وتحسينها.	**نشاط "تحسين الفكرة** :"عرض فكرة غير مكتملة، ثم يقوم الطلاب بتحديد الأخطاء والنواقص، واقتراح حلول لتحسينها .**نشاط "التجربة والخطأ** :"تجربة حل معين لمشكلة ما، ثم تحديد الأخطاء وتعديل الحل بناءً عليها.
18	مهارة الربط	ربط الأفكار والأشياء المنفصلة مع بعضها البعض لتكوين شيء جديد ومبتكر.	**نشاط "الربط العشوائي** :"ربط بين كلمتين أو مفهومين عشوائيين ومحاولة توليد فكرة جديدة من هذا الربط . **نشاط "المقارنة والاختلاف** :"المقارنة بين شيئين مختلفين، ثم محاولة إيجاد جوانب مشتركة أو ربط بينهما.
19	مهارة المتطلبات	تحديد المتطلبات اللازمة لتنفيذ فكرة وترتيبها حسب الأهمية، لتسهيل عملية التنفيذ.	**نشاط "قائمة المتطلبات** :"تحديد المتطلبات اللازمة لتنفيذ مشروع معين، ثم ترتيبها حسب الأهمية والأولوية .**نشاط "تخطيط التنفيذ** :"تخطيط لتنفيذ فكرة إبداعية، مع تحديد المتطلبات والموارد والوقت اللازم.
20	مهارة التقييم	تقييم الأفكار المطروحة باستخدام معايير محددة وواضحة، لاختيار الأنسب والأفضل.	**نشاط "معايير التقييم** :"وضع معايير محددة لتقييم الأفكار الإبداعية، مثل (الابتكار، الجدوى، الفائدة، القابلية للتطبيق) .**نشاط "تقييم الأفكار** :"عرض مجموعة من الأفكار، ثم يقوم الطلاب بتقييمها باستخدام المعايير المحددة.

الاستراتيجيات التدريبية:

- **المحاضرة التفاعلية** :تقديم المعلومات الأساسية والشرح النظري للمهارات، مع إتاحة الفرصة للتفاعل والمناقشة.
- **الحوار والنقاش** :تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة، وتبادل الأفكار والآراء بحرية.
- **التطبيق العملي** :تطبيق المهارات من خلال أنشطة تدريبية متنوعة ومحفزة.
- **التخيل والتصور** :استخدام الخيال لتوليد الأفكار الجديدة وتوسيع نطاق التفكير.
- **العصف الذهني** :توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معين.

- **المناقشة والتغذية الراجعة** :تحليل وتقييم الأفكار والممارسات، وتقديم التغذية الراجعة لتحسين الأداء.
- **التحفيز والتعزيز** :تشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

أساليب التقييم:

- **الملاحظة المباشرة** :ملاحظة أداء الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة التدريبية، وتقييم مدى تفاعلهم.
- **تقييم الأفكار المطروحة** :تقييم الأفكار التي يطرحها الطلاب من حيث الإبداع والواقعية والقيمة.
- **تقييم ردود الأفعال** :تقييم ردود أفعال الطلاب تجاه الأفكار الجديدة وكيفية التعامل معها.
- **مقياس تورانس للتفكير الإبداعي** :تطبيق مقياس تورانس لقياس مهارات التفكير الإبداعي قبل وبعد البرنامج لمقارنة التطور.
- **اختبار تتبعي** :إجراء اختبار تتبعي بعد فترة من البرنامج لقياس مدى بقاء أثر البرنامج على مهارات الطلاب.

الأنشطة والمواد التعليمية:

- **بطاقات تدريبية** :تتضمن أنشطة وتمارين متنوعة لتطبيق المهارات بشكل عملي.
- **عروض تقديمية تفاعلية** :استخدام العروض التقديمية لشرح المهارات وعرض الأمثلة.
- **كتيب البرنامج** :كتاب يتضمن شرح تفصيلي للمهارات وأمثلة وتمارين وأنشطة.
- **أدوات الرسم والكتابة** :توفير الأدوات اللازمة للتعبير عن الأفكار وتدوين الملاحظات.
- **بيئة تدريبية محفزة** :توفير قاعة مجهزة ومريحة وهادئة للتطبيق.

ملاحظات إضافية:

- تم التركيز على استخدام أسلوب الحوار والنقاش لتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة والتعبير عن آرائهم.
- تم تخصيص وقت محدد لكل جلسة لضمان تغطية جميع المهارات بشكل مناسب وفعال.
- تم استخدام أمثلة واقعية وملموسة لشرح المهارات، وجعلها أكثر فهمًا وتطبيقًا في حياتهم اليومية.
- تم التأكيد على أهمية التفكير الإبداعي ودوره في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وفي تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة.

الملحق (2): البطاقات

الجلسة الأولى

التدريب الأول (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

ما رأيـــــك بفكـــــــرة (يجب أن نتغير بتغير الفصول الاربعة)

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.	1.	1. .....
2.	2.	2. .....
3.	3.	3. .....
4.	4.	4. .....
5.	5.	5. .....
6.	6.	6. .....

الجلسة الأولى

التدريب الثاني (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

لو اخبارك احدهم بانك تستطيع ركو ب الة الزمن ماذا ستكون ردة فعلك

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
.....1	1	1
.....2	2	2
.....3	3	3
.....4	4	4
.....5	5	5
.....6	6	6

الجلسة الثانية (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

التدريب عل مهارة الحجر المتدحرج (اي من الافكار الاتية يمكن تستخدم كحجر متدحرج)

.يجب ان تسيطر الافكار علي عقول الناس - للأفكار اصوات مضحكة - .تقف الافكار كحائط امام عقلك

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
.....1	1	1
.....2	2	2
.....3	3	3
.....4	4	4
.....5	5	5
.....6	6	6

الجلسة الثالثة (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

المدخلات العشوائية (يجب أن نتغير بتغير الفصول الاربعة) لو كنت بصدد البحث عن افكار جديدة عن التلفون ماذا يمكن ان نستخدم كمدخل عشوائي عادة ابواب ونوافذ تتشابه مع تطبيقات التلفون التي تفتح افاق

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة الرابعة (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

معارضة الفكرة (لماذا يجب ان يكون الفصل مستطيلا - لماذا يجب ان تكون مبارة كرة القدم بين فرقين فقط)

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة الخامسة (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

مهارة الفكرة المهيمنة (استخرج الفكرة المهيمنة في

-تصميم السرير يجب ان يكون مريحا - عمل فريق كرة القدم هو كسب المباريات - وجدت الطرق المعبدة لتسهيل حركة النقل)

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة السادسة (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

نتيجة للتطور التكنولوجي الجديد والسريع ستختفي مهن اعتدنا عليها خلال فترة خمس سنوات

اي من التعريفات التالية تجدها الافضل للتعريف بالمشكلة وتحديدها

المشكلة : نحن لا نواكب سوق العمل – المشكلة : لا يوجد ربط بين متطلبات سوق العمل والخرجين – المشكلة : يعتمد الافراد علي الحكومات والقطاعات المعينة من تربوية – كاقتصادية ،سياسية لإيجاد الحلول لها – قم باختيار العنوان المناسب لتحديد المشكلة وذلك من خلال التركيز علي – التعرف علي المشكلة الحقيقية – والتعرف علي معطيات المشكلة

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة السابعة (كورت الإبداع)

التدريب الأول

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

مهارة التخلص من الاخطاء

اكتشف احدهم الاخطاء الاربعة الاتية في تصميم احدي السيارات وطلب منك تصحيحها (ازالتها)كيف يمكن تصحيحها ؟

الهيكل الخارجي للسيارة سهل التحطيم - السيارة تسبب تلوثا كبيرا - السيارة خطر جدا عند الاصطدام بشئ ما .

السيارة تأخذ حيزا كبيرا علي الطرق الريفية - تدريب

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.	1.	1. .....
2.	2.	2. .....
3.	3.	3. .....
4.	4.	4. .....
5.	5.	5. .....
6.	6.	6. .....

الجلسة السابعة (كورت الإبداع)

التدريب الثاني

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

مهارة التخلص من الاخطاء

اكتشف احدهم الاخطاء الاربعة الاتية في تصميم احدي السيارات وطلب منك تصحيحها (ازالتها)كيف يمكن تصحيحها ؟

الهيكل الخارجي للسيارة سهل التحطيم - السيارة تسبب تلوثا كبيرا - السيارة خطر جدا عند الاصطدام بشئ ما - السيارة تأخذ حيزا كبيرا علي الطرق الريفية - تدريب

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة الثامنة (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

مهارة ربط بين هذه الاشياء واتي بشئ جديد (هاتف \ تلفون - خبز \لحم - درجةهوائية \ وقود)

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة التاسعة (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

فكرة (عمل منصة الكترونية ؟فكر بمتطلبات اخري ورتبها بحسب الاهمية) توفر مال - توفر مهارات فتح منصة - وضع اهداف المنصة - من الفئة المستهدفة - الاعلان والتسويق)

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.	1.	1. .....
2.	2.	2. .....
3.	3.	3. .....
4.	4.	4. .....
5.	5.	5. .....
6.	6.	6. .....

الجلسة العاشرة (كورت الإبداع)

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, po

نلاحظ ملل طلبة المرحلة الجامعية من الدراسة والمحاضرات، ماذا لو اقتنع الاباء بتركهك للجامعة ،بما انهم قد انهو المرحلة الثانوية ،هل هذا الحل مقبول ما تقيمك اصدر احكام حول مدي صلاحية هذه الفكرة ؟

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة الأولى

التدريب الاول (كورت الإدراك)

فكرة ماذا لو تم ازالة المقاعد من الباص

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
7.	7.	7. .....
8.	8.	8. .....
9.	9.	9. .....
10.	10.	10. .....
11.	11.	11. .....
12.	12.	12. .....

الجلسة الأولى

التدريب الثاني

ماذا لو استخدمنا البطاقات للدلالة

علي حالتنا النفيسة

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة الثانية : مهارة جميع العوامل

التدريب الاول :

عندما تقرر تغير مجال دراستك

ما لعوامل التي تأخذها بعين الاعتبار

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
.....1	1	1
.....2	2	2
.....3	3	3
.....4	4	4
.....5	5	5
.....6	6	6

الجلسة الثانية: مهارة جميع العوامل

التدريب الثاني /

عندما تقرر شراء منزل ما لعوامل

التي تأخذها بعين الاعتبار ؟

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
.....1	1	1
.....2	2	2
.....3	3	3
.....4	4	4
.....5	5	5
.....6	6	6

الجلسة الثالثة: مهارة صياغة القوانين

التدريب الاول : فكرة ماذا لو كنت عضؤ هيئة تريس واردت وضع قوانين لطلابك داخل الصف بحيث تمنع وتقلل من السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل البعض منهم

ما القواعد التي تراها مناسبة لذلك

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة الرابعة: التدريب الأول

قررت ادارة المدرسة تفعيل البصمة لتسجيل حضور الطلاب وغيابهم والغاء الطرق التقليدية ما النتائج المترتبة علي ذلك علي المدي القريب والبعيد مهارة

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة الخامسة: مهارة تحديد الأهداف

التدريب الأول: كيف تري ذاتك بعد عشرين سنه من الان ؟

ما هي أهدافك لتحقيق ذلك ؟

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
.....1	1	1
.....2	2	2
.....3	3	3
.....4	4	4
.....5	5	5
.....6	6	6

الجلسة السادسة: مهارة التخطيط

التدريب الأول

قررت انشاء عمل الكتروننـي بوضع خطة لتحقيق الربح المالي بالبحث

ما لعوامل التـي ستاخذها بعبن الاعتبار ؟

ما ايجابيات هذه الخطة ؟ ما سلبياتها ؟

ما انتائج المترتبة علي تنفيذها ؟

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
.....1	1	1
.....2	2	2
.....3	3	3
.....4	4	4
.....5	5	5
.....6	6	6

الجلسة السابعة التدريب علي مهارة وضع الاولويات

التدريب الأول

ما اولوياتك في اختيار العمل المناسب لك

ما اولوياتك عند شراء منزل

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.	1.	1. .....
2.	2.	2. .....
3.	3.	3. .....
4.	4.	4. .....
5.	5.	5. .....
6.	6.	6. .....

الجلسة الثامنة: التدريب علي مهارة البدائل والخيارات

التدريب الأول

فكرة قضاء اجازة نهاية اسبوع ممتعة .

ماهي خياراتك لتحقيق ذلك؟

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
.....1	1	1
.....2	2	2
.....3	3	3
.....4	4	4
.....5	5	5
.....6	6	6

الجلسة الثامنة: التدريب علي مهارة البدائل والخيارات

التدريب الثاني

قامت المدرسة بطرد اربعة طلاب

ما احتمالات واسباب طردهم برايك

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

الجلسة التاسعة التدريب علي المهارة التاسعة

التدريب الأول

–قام صاحب محل تجاري كبير بعرض وظيفة لك وبدوام جزئي وبأجر مجزي / انت مازالت طالب ولديك مشروع تخرج هذا العام ونجاحك في الوظيفة يضمن لك تخرجك .

ما لعوامل المؤثرة في قرارك ؟ ما سلبيات القرار؟ ما البدائل المتاحة ؟

ما القرار المناسب ؟

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
.....1	1	1
.....2	2	2
.....3	3	3
.....4	4	4
.....5	5	5
.....6	6	6

الجلسة العاشرة: مهارة اعتبار وجهات نظر الأخرين

التدريب الأول

تدريب منعت الام اطفالها من الالعاب الالكترونية .

ما وجهة نظر الام ؟

ما وجهة نظر الاطفال ؟

كيف نقرب بين وجهات النظر المختلفة ؟

نعم - لا - إبداعي

Yas, No, p

إيجابي	سلبي	أفكار مثيرة Po
1.....	1.....	1.....
2.....	2.....	2.....
3.....	3.....	3.....
4.....	4.....	4.....
5.....	5.....	5.....
6.....	6.....	6.....

ملحق (3): الرسائل الرسمية

دولة ليبيا
وزارة التربية والتعليم
الهيئة الوطنية
لرعاية الموهوبين والمتفوقين
مركز المتفوقين الزاوية

التاريخ: 2024/7/22 الرقم الإشاري: ...

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة،،،

في الوقت الذي نثمن فيه جهودكم المبذولة في خدمة المجتمع عليه.

نطلب منكم حجر قاعة المنارة ابتداءا من يوم الخميس الموافق 2024/8/1 وحتى يوم الأحد الموافق 2024/9/15 وذلك لإقامة برنامج تدريب لطلاب مركز المتفوقين لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم وفق البرنامج العالمي لتنمية التفكير الإبداعي (كورت) وذلك ضمن متطلبات أطروحة الدكتوراه للطالبة هالة محمد عبدالله المكرود .

مع جزيل الشكر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. نجاة أحمد الزليطني
عضو مجلس إدارة الهيئة ١ الملف

تحت تطبيق البرنامج داخل قاعات السبت بتاريخ 2024/8/1 م إلى تاريخ يوم الأحد 2024/9/15 م

Abstract:

This study aimed to evaluate the effectiveness of the CoRT program in developing creative thinking skills among gifted second-year secondary school students at Al-Zawiya Center for Gifted Students. This is in response to the growing emphasis on enhancing these critical skills in the educational process. The importance of this study lies in its attempt to address an urgent need for specialized educational programs that foster creative thinking among this distinguished student group, recognized as a vital national resource. The study aimed to achieve the following objectives: identifying differences in the program's effectiveness in developing fluency, flexibility, originality, and elaboration skills, and determining its impact on creative thinking and innovation abilities. To achieve these goals, a quasi-experimental method was used with a one-group repeated measures design. The Torrance Test of Creative Thinking was applied to measure changes in the dimensions of creative thinking before, after, and during the implementation of the CoRT program. The study sample consisted of 14 male and female gifted students from the second year of secondary school at Al-Zawiya Center. Data were analyzed using Repeated Measures ANOVA. The results revealed statistically significant differences in all dimensions of creative thinking in favor of the post and follow-up measures, and indicated the program's effectiveness in improving the aforementioned skills overall. The study recommends expanding the implementation of the CoRT program to different educational levels and conducting further studies to track the program's long-term impact.

Keywords: CoRT program, creative thinking, gifted students, thinking skills, education